القراءات الشاذة

عند ابن خالويه

فى كتابه إعراب القراءات السبع وعللها

تأليف

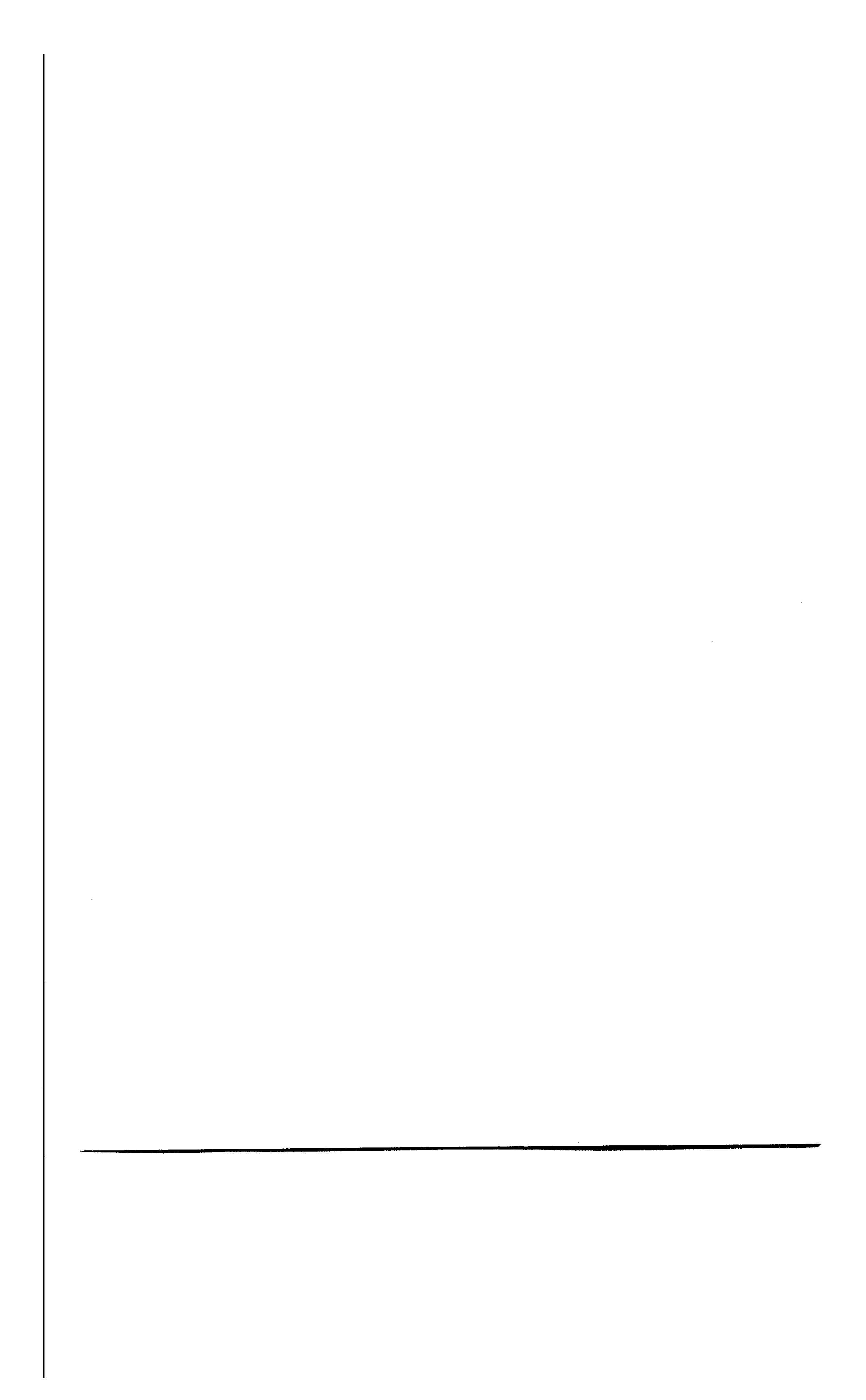
الدكتور

محمد السعيد عبد الله عامر

أستاذ اللغويات المساعد

جامعة الأزهر

٢٠٠٢



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، أنزل الكتاب على سيد المرسلين ، بلسان عربى مبين ، والصلاة والصلام على رسول الله القائل فيما رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما : « **أقرأنى جبريل على حرف فراجعته ، فلم أزل أستزيده ويزيدنى حتى انتهى إلى سبعة أحرف** » . وبعد ،،

فإن هذا البحث الذى أقدمه اليوم لخدمة كتاب الله ، هو فى **القراءات الشاذة عند ابن خالويه** ، ولقد أجمع العلماء والباحثون فى القراءات أن ما زاد على القراءات العشر من الشواذ .

وذكر " أبو عبيد " فى فضائل القرآن : أن المقصد من القراءة الشاذة تفسير القراءة المشهورة وتبيين معانيها ، وهذا يظهر كثيرًا فى تعليل ابن خالويه للقراءة غير الشاذة والاحتجاج لها أو بيان حسنها .

ولقد اهتم كثير من علمائنا وباحثينا قديمًا وحديثًا بعلم القراءات ، فدونوا فى القراءات السبعة وغيرها ، فبينوا أوجهها وعللوا لما جاءت به ، وبينوا الآحاد والمتواتر والصحيح السند وما وافق العربية ، وما شذ عنها ، وما ذلك إلا لإدراكهم أن هذا مما يخدم القرآن ، المرجع الأساسى والأصيل الذى تكفل الله بحفظه ، فبعُد لفظه عن التحريف والتبديل ، وذلك مصداقًا لقوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَافِظُونَ ﴾ .

ولابن خالويه إسهامات حسنة وآراء متميزة فى اللغة ، ولذلك كان كتابه هذا – فوق كونه فى علم القراءات – لا يخلو من ذكر لطائف فـــى اللغــة ، وسنجد كثيرًا من ذلك خلال ذكره للقراءات لا ينفك مهتمًا بالصناعة العربيـــة نحوها وصرفها ، بل وقد يخضع روايتها فى كثير من الأحيان لهذه القواعد ، وتلك المعايير التى تحكم ألفاظها وتبين معانيها وتبرز دلالتها .

وأدعو الله أن أكون قد وفقت فى توضيح ذلك من خلال معالجتى لعلـــل القراءات الموجودة بين ضفتى الكتاب عند ابن خالويه ، بل وعند غيره .

والله الموفق والمعين ،،

د / محمد السعيد عبدالله عامر

مُقَدِّمَة

ابن خالويه

بادئ ذى بدء أقول : إننى فى الحديث عن " ابن خالويه " لن أهتم بمولده ولا بشيوخه وتلامذته ، فقد أفاضت المراجع فى الحديث عنها ، وأفاض محقق الكتاب فى ذكر ذلك ، وإن ما أهتم به هو الحديث عن جانب من شخصيته ومنها اهتمامه بالصناعة النحويّة ، ولذلك سأكتفى بما سأذكره من سطور فى الجانب المتروك فأقول :

هو : " الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان ، أبو عبد الله الهمذانى " النحوى ، ونسبته إلى " همذان " المدينة المعروفة من بلاد الجبال ببلاد فارس معروفة مشهورة .

ولم تذكر المصادر مكان ولادته ولا زمنها على وجه الدقة ، إلا أن نسبته إلى " همذان " ربما تجعلها مكان ولادته ولكن لا على سبيل اليقين .

قدم إلى بغداد سنة ٣١٤هـ ولقى بها " ابن الأنبارى " وأخذ عنه وعن " ابن دريد " وغيرهما ، وقرأ على " السيرافى " وتوطن حلب وعطف عليه " سيف الدولة " فطابت له الإقامة بها حتى صار من شيوخ مجلسه فأوكل " سيف الدولة " إليه تأديب أولاده .

مذهبه النحوى :

وظهر " ابن خالويه " فى رده على البصريين أنه يميل أحيانًا إلى مذهب الكوفيين ، ولذلك نجد الأستاذ العلامة الكبير " الشيخ محمد الطنطاوى " يقول عنه : " وكان كوفىّ النزعة "(١) ، ويتجلى ذلك من " ابن خالويه " فى ردّه

---

(١) انظر نشأة النحو ١٥٦ .

على البصريين كما سيأتى فى مكانه فى قراءة : (**وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنَى**) بجعل الألف للتأنيث بقولهم : هذا غلط ، فيرد بقوله : قد يجوز ... إلخ قوله .

وفى قراءة : (**وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِى تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامِ**) – بكسر الميم – يقول " ابن خالويه " فى إعراب القراءات ١٢٧/١ : " قالوا : ويبطل الخفض من جهات : إحداها : أن ظاهر المخفوض لا يعطف على مكنيّه ، لا يقال : مررت بك وزيد ؛ لأن المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد لضرورة شاعر كما قال(١) :

نُعلّق فى مثل السوارى سيوفنا ∴ وما بينها والكعبِ غوط نفائف

وزعم البصريون جميعًا أنه لحن .

يقول " ابن خالويه " : " وليس لحنًا عندى ؛ لأن " ابن مجاهد " حدثنا بإسناد يعزوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قرأ : (**وَالأَرْحَامِ**) ، غير أن من أجاز الخفض فى (الأرحامِ) أجمع – مع من لم يجز – : أن النصب هو الاختيار " . أهـ

ويفصّل فى الحجة وجه القراءة عند البصريين ، ومن ذلك : أنه – أى الخفض – إنما يجوز فى نظام الشعر ووزنه اضطرارًا كما قال الشاعر(٢) :

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ∴ فاذهب فما بك والأيامِ من عجب

يقول " ابن خالويه " : " وليس فى القرآن – بحمد الله – موضع اضطرار " ثم يقول : " هذا احتجاج البصريين " .

" فأما الكوفيون فأجازوا الخفض ، واحتجّوا للقارئ بأنه اضمر الخافض واستدلوا بأن " العجاج " كان إذا قيل له : كيف تجدك ؟ يقول : خيرٍ عافاك

---

(١) البيت لمسكين الدارمى ؛ انظر معانى القراء ٢٥٣/١ ؛ شرح ابن يعيش ٧٩/٣ ؛ الإنصاف ٤٦٥ ؛ شرح التسهيل ٢٣٤/٣ .

(٢) انظر شرح المفصل ٧٩،٧٨/٣ ؛ شرح التسهيل ٢٣٤/٣ ؛ الإنصاف ٤٦٤ .

الله ، يريد : بخير ، وقال بعضهم : "معناه : واتقوه فى الأرحام أن تقطعوها " ثم يقول : " وإذا كان البصريون لم يسمعوا الخفض فى مثل هذا ، ولا عرفوا إضمار الخافض فقد عرفه غيرهم ، وأنشد[1] :

رســـمِ دارٍ وقفــتُ فــى طَــللِه ∴ كــدت أقضـــى الحياة من جَـــلله

أراد : ورب رسم دار إلا أنهم مع إجازتهم ذلك ، واحتجـاجهم للقـارئ بـــه يختارون النصب فى القراءة "[2] . أهـــ

وأيضًا مما يظهر ميل " ابن خالويه " للمذهب الكوفى أحيانًا : انتصـــاره لثعلب فى الرد على الزجاج ، وفى ذلك يقول " الشيخ الطنطاوى " : " غيـــر خاف أن للنزعة الكوفيّة فى نفس " ابن خالويه " أثرها فى الدفاع عن ثعلب "[3]

---

(١) البيت لجميل ؛ انظر شرح المفصل ٢٨/٣ ؛ الإنصاف ٣٧٨ ؛ شرح ابن عقيل ش ٢٢٠ .
(٢) الحجة ٩٤،٩٥ .
(٣) نشأة النحو ١٥٦ .

تمهيد

الشذوذ فى اللغة : يقال : شذّ عنه يشِذُّ ويشُذُّ شذوذًا : انفرد عن الجمهور، وندر عنه فهو شاذ ، وأشذّه غيره ، ابن سيده : شذّ الشيء يشِذُّ شذًّا وشذوذًا : ندر عن جمهوره .. وسمّى أهل النحو : ما فارق عليه بقية بابه وانفرد عن ذلك إلى غيره شاذًا ؛ حملاً لهذا الموضع على حكم غيره(١) .

الشذوذ فى القراءة : كى نتحدث عن شذوذ القراءة علينا أولاً معرفة القراءة المقبولة عند علماء هذا الفن .

القراءة المقبولة : كل قراءة وافقت اللغة العربية ، ووافقت رسم أحد المصاحف العثمانية ، وثبتت بطريق التواتر هى التى يجب قبولها(٢) .

وفى ذلك يقول ابن الجزرى فى مقدمة النشر : " كل قراءة :

١ – وافقت العربية ولو بوجه .

٢ – وافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً .

٣ – صح سندها .

فهى القراءة الصحيحة التى لا يجوز ردّها ، ولا يحل إنكارها "(٣) . أهـ

ومن هنا نستطيع أن نقول :

القراءة الشاذة : هى كل قراءة فقدت أصلاً من الأصول الثلاثة السابقة ، وركنًا من أركانها المعتد بها .

ويقول " الشيخ عبد الفتاح القاضى " – رحمه الله – : " ينبغى أن يعلم أن هذه الأركان أصلها الركن الثالث ، والركنين الأولين لازِمَان له ؛ إذ أنه متى

---

(١) لسان العرب [شذ] .
(٢) القراءات الشاذة ٤ .
(٣) النشر ١/١٥ .

تحقق تواتر القراءة لزم أن تكون موافقة للغة العـرب ولأحـد المصـاحف العثمانية ، فالعمدة هو التواتر "[١] .

وينقل " الشيخ القاضى " عن " النويرى " قوله : " أجمـع الأصـوليون والفقهاء على أنه لم يتواتر شيء مما زاد على القراءات العشر ، وكذلك أجمع عليه القراء – أيضًا – إلا من لا يعتد بخلافه " ، ثم يقول : " وعلى هذا فكل قراءة وراء العشر لا يحكم بقرآنيتها ، بل هى قراءة شاذة ... "[٢] . أهـ

وفى الإتقان " للسيوطى " يلخص أنواع القراءات المستعملة فى قوله[٣] : " وقد تحرر لى أن القراءات أنواع :

الأول : المتواتر ، وهو ما نقله جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب ، عن مثلهم إلى منتهاه ، وغالب القراءات كذلك .

الثانى : المشهور ، وهو ما صح سنده ، ولم يبلغ درجة التواتر ، ووافق العربية والرسم ، واشتهر عند القراء ، فلم يُعدّ من الغلط ، ولا من الشذوذ ، ويقرأ به .

الثالث : الآحاد ، وهو ما صحّ سنده ، وخالف الرسم أو العربية ، أو لم يشتهر الاشتهار المذكور ، ولا يقرأ به .

الرابع : الشاذ ، وهو ما لم يصح سنده ، وفيه كتب مؤلفة ، من ذلـك : قراءة (**مَلَكَ يَوْمَ الدِّينِ**) – بصيغة الماضى – ونصب (يوم) ، (**إِيَّاكَ يُعْبَدُ**) ببنائه للمفعول .

الخامس : الموضوع كقراءات " الخزاعى " .

وظهر لى سادس يشبهه من أنواع الحديث المدرج وهو : ما زيـد فـى

---

(١) القراءات الشاذة ٤ .
(٢) القراءات الشاذة ٦ .
(٣) الإتقان ١/١٥١ .

القراءات على وجه التفسير كقراءة " سعد بن أبى وقاص " : **(وله أخ أو أخت من أم)** أخرجها " سعيد بن منصور " ، وقراءة " ابن عباس " : **(ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فى مواسم الحج)** أخرجها " البخارى " وقراءة " ابن الزبير " : **(ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، ويستعينون بالله على ما اصابهم)** ، قال عمرو : " فما أدرى أكانت قراءته أم فسّر ، أخرجه " سعيد بن منصور " ، وأخرجه " ابن الأنبارى " وجزم بأنه تفسير " . أهـ

وذكر فى كتاب القراءات الشاذة للشيخ عبد الفتاح القاضى ضابط آخر لما يقبل وما يرد من هذه القراءات فيقول[١] : " والحاصل : إن خالفت العربية أو الرسم فهى مردودة إجماعا ، ولو كانت منقولة عن ثقة مع أن ذلك بعيد ، بل لا يكاد يوجد .

إن وافقت العربية والرسم ، ونقلت بطريق التواتر فهى مقبولة إجماعا .

وإن وافقت العربية والرسم ، ونقلت عن الثقات بطريق الآحاد فقد اختلف فيها .

فذهب الجمهور إلى ردّها ، وعدم جواز القراءة بها فى الصلاة وغيرها سواء اشتهرت واستفاضت أم لا .

وذهب مكى بن أبى طالب وابن الجزرى إلى قبولها ، وصحة القراءة بها بشرط اشتهارها واستفاضتها ، فالظاهر : المنع من القراءة إجماعًا .

ومن هنا يعلم أن الشاذ عند الجمهور ما لم يثبت بطريق التواتر ،وعند مكيّ ومن وافقه : ما خالف الرسم أو العربية ، ولو كان منقولاً عن الثقات ، أو ما وافق الرسم والعربية ، ونقله غير ثقة أو نقله ثقة ، ولكن لم يتلق

---

(١) انظر القراءات الشاذة ٧ .

بالقبول ، ولم يبلغ درجة الإستفاضة والشهرة .

وبناء على هذا فالقراءات التى انفرد بنقلها الأئمة الأربعة أو أحدهم ، أو راوٍ من رواتهم لا تجوز القراءة بها مطلقًا على رأى الجمهور ، ولو وافقت العربية والرسم ؛ لأنها لم تنقل بطريق التواتر .

وعلى رأى مكى وابن الجزرى تجوز القراءة بما وافق العربية والرسم منها ، حيث كان صحيح السند ، وظفر بالشهرة والاستفاضة والتلقى بالقبول ".

رواة القراءات الشاذة[1]

رويت قراءات شاذّة عن كثير من العلماء والصحابة والتابعين وغيرهم وإن مجرد القول بأن القراءة شاذة لا يعنى الطعن فيمن قرأ بها وإن بعض ما شذ هو من الأحرف التى نسخت بالعرضة الأخيرة ، وقبل جمع الناس على مصحف واحد ، ثم إن بعض الصحابة روى عنه بالإسناد الثابت بعض القراءات تلقاها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مما لم يثبت فى المصحف الإمام ، فهى بالنسبة له ثابتة ، وله أن يقرأ بها ، أما نحن فلم تبلغنا بطريق تثبت به القرآنيّة فلا نملك التعبد بها .

ثم إن الحكم على قراءة بالشذوذ يغلب أن يكون سببه مخالفة التواتر أو الصحة المفيدة للقطع ، وهذا يعنى أن العتب مرفوع عن القارىء الأول ، وأن الله لا يحاسبنا على عدم التعبد بها ، بل نجزم بسبب ذلك أن الله لم يرد بقاءها قرآنًا خالدًا أبد الدهر ، بل لا ينبغى القطع بكونها من القرآن المنزل أوّلاً ، وإنما نجوّز ذلك إذا لم يكن سبب شذوذها مخالفة لغة العرب .

وهؤلاء الرواة هم الأربعة الزائدون عن العشرة :

١ – الحسن البصرى : مولى الأنصار ، أحد كبار التابعين المشهورين

---

(١) انظر القراءات القرآنية لعبد الحليم بن على ص ٢٠٥ .

بالزهد والورع المتوفى سنة ١١٠هـ .

٢ – ابن محيصن محمد بن عبد الرحمن : توفى سنة ١٢٣هـ وكان شيخا لأبى عمرو بن العلاء .

٣ – يحيى بن المبارك اليزيدى النحوى : من بغداد أخذ عن أبى عمرو وحمزة ، وكان شيخا للدورى والسوسى توفى سنة ٢٠٢هـ

٤ – سليمان بن مهران الأسدى بالولاء ، المعروف بالأعمش من التابعين توفى سنة ١٤٨هـ .

ومن رواتها أيضًا :

١ – عبد الله بن مسعود : صحابى ت سنة ٣٢هـ .

٢ – مسروق بن الأجدع بن مالك : صحابى ت ٦٢هـ .

٣ – عبد الله بن الزبير بن العوام : صحابى ت ٧٣هـ .

٤ – نصر بن عاصم الليثى : تابعى ت ٨٩هـ .

٥ – مجاهد بن جبر تابعى : ت ١٠٣هـ .

٦ – أبان بن عثمان بن عفان : تابعى ت ١٠٥هـ .

٧ – أبو موسى الأشعرى : صحابى ت ٥٢هـ .

٨ – الضحاك بن مزاحم : تابعى ت ١٠٥هـ .

٩ – محمد بن سيرين : تابعى ت ١١٠هـ .

١٠ – قتادة بن دعامة : تابعى ت ١١٧هـ .

١١ – إبان بن تغلب بن الربعى : تابعى ت ١٤١هـ .

١٢ – إبراهيم بن أبى عبلة : تابعى ت ١٥١هـ .

١٣ – سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى : توفى سنة ١٦١هـ[١] .

---

(١) انظر القراءات أحكامها ومصدرها ١٠٥ – ١٠٦ ، القراءات القرآنية ٢٠٦ ، ٢٠٧ .

أمثلة لشواذ القراءات الواردة فى كتاب إعراب القراءات لإبن خالويه :

أ – من شواذ القراءة من جهة السند :

مما وسم سندها بضعف :

١ – قراءة (**فَمَن تَبِعَ هُدَىَّ**) مقصورة مثقّلة .

أخرج الدورى بسنده قال : حدثنى نصر بن على ، حدثنى بكار بن عبد الله بن يحيى العوذى ، ثنا هارون بن موسى عن إسماعيل المكى عن أبى الطفيل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ : (فمن تبع هُدَىّ) مقصورة مثقلة .

فى إسناد الحديث بكار بن عبد الله ، قال عنه ابن أبى حاتم : ليس بالقوىّ ، وقال مرّة شيخ ، وفيه : إسماعيل المكى قال عنه أبو زرعة : بصرىّ ضعيف ، وقال أحمد : منكر الحديث وقال النسائى وغيره : متروك ، فالإسناد إذن ضعيف[1] .

٢ – قراءة (**مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفَارِفَ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ**) الرحمن آية ٧٥ منوّن .

قال أبو عمرو الدورى : حدثنى حسين بن محمد أبو أحمد المروزى ثنا الأرطبانى ، وهو عبد الله بن حفص – ابن عم عبد الله بن عون – عن عاصم الجحدرى عن أبى بكرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ (**مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفَارِفَ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ**) منوّن .

رجال هذا الحديث ثقات إلاّ عاصم الجحدرىّ ، قال عنه ابن الجزرى : روى حروفًا عن أبى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم – وقراءته فى الكامل و" الاتضاح " فيها مناكير ولا يثبت سندها وأخرجه الحاكم وعلّق عليه

---

(١) القراءات الشاذة ضوابطها والاحتجاج بها ٥١/١ .

بقوله : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " ، وردّ هذا التصحيح الحافظ الذهبى بقوله : " منقطع وعاصم لم يدرك أبا بكرة "[١] .

ب – مخالفة المرسوم :

معنى مخالفة القراءة الشاذة للرسم المجمع عليه : أن تكون على خلاف جميع المصاحف العثمانية وذلك بزيادة ، أو نقص ، أو إبدال ، من ذلك :

١ – قراءة ابن مسعود (**عتّى حِينٍ**) يوسف ٣٥ ، وهذا من إبدال الحروف وهو كثير ، ففى تلك القراءة أبدلت الحاء عينًا ، وقراءة المصحف : ﴿ **حَتَّى حِينٍ** ﴾ وسبب هذا الإبدال عند القدماء أن الحرفين متفقان فى المخرج إذ يخرجان معًا من وسط الحلق ، فهما متجانسان ولكن يختلفان فى الصفات ، فالعين مجهورة بين الشدة والرخاوة ، والحاء مهموسة ورخوة .

وإبدال الحاء عينا لغة لهذيل ، ويلقبون هذه اللغة بالفحفحة وهى من اللغات الرديئة المذمومة[٢] .

٢ – قراءة ابن مسعود (**واللّه لا يُضِيعُ أجْرَ الْمُؤْمِنِين**) آل عمران ١٧١ .

وذلك بغير " إن " وقراءة المصحف العثمانى : ﴿ **وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ .

٣ – ومن ذلك قراءة أبىّ بن كعب بإثبات همزة (أنا) فى قوله تعالى : ﴿ **لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّى** ﴾ سورة الكهف ٣٨ .

وقراءة كعب (**لَّكنْ انا هُو اللّهُ ربِّى**)[٣] .

٤ – ومن ذلك قراءة ابن مسعود : (**فَاللّهُ خَيْرٌ الحافِظِين**) فى قوله تعالى :

---

(١) المصدر السابق ٥٣/١ .
(٢) المزهر ١٧٦/١ .
(٣) إعراب القراءات ٩٢/١ .

﴿ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا ﴾ يوسف ٦٤ .

٥ – ومن ذلك أيضًا – قراءة ابن مسعود فى قوله تعالى : ﴿ **فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَـٰلِقِينَ** ﴾ المؤمنون ١٤

قرأ ابن مسعود (**لحما وعصبا**)[1] .

مما شذ من جهة العربية :

فى قوله تعالى : ﴿ **لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۞ إِيلَافِهِمْ** ﴾ قرأ عاصم : (**إئلافهـــم**) بتحقيق الهمزتين ، وهذا مخالف لقواعد العربية فى إجتماع همزتين فى كلمة واحدة وكانت الثانية سالفة إثر حركة ، فيجب قلب الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى ، والقياس : إيلافهم .

منهج ابن خالويه فى تعليله للقراءات

على الرغم من أن الكتاب بعنوان : " **إعراب القراءات السبع وعللها** " ، نراه قد ضم العديد من القراءات الشاذة يجاوز المائتين .

(١) ولم يصرح بالشذوذ إلاّ ثلاث مرات :

١ – فنراه يقـــول فى قوله تعالى : ﴿ **وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ** ﴾ النور ٣١ :

" إن أبا حاتم السجستانى روى فى الشذوذ عن أبى جعفـــر وشـــيبة ونافع بالتاء : (**وَمَن تَقْنُتْ**) " .

ثم يذكر أن الشذوذ جاء من جهة الرواية لا القواعد النحوية فيقول : " وهو صواب فى العربية خطأ فى الرواية " . (١٩٨/٢)

٢ – وكذلك يقول فى سورة البينة – أيضًا – فى قوله تعـــالى : ﴿ **أُوْلَـٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ** ﴾ آية ٧ : " ومن الشواذ – أيضًا – فى هذه الســـورة

---

(١) إعراب القراءات ٨٦/٢ .

(**أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّاتِ**) كذلك قرأها أبو الأسود الدولى بالجمع " . (٥١٢/٢)

٣ – وفى سورة قريش ، يقول فى قوله تعـالى : ﴿ **لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ** ﴾ ، وقرأ عاصم فى الشواذ عنه – أبى جعفر – : (**لإئـلاف قـريش**) بهمزتين أتيا بعد اللام . (٥١٨/٢)

(٢) وقد يبين أن وجه شذوذ القراءة – وإن لم يصرح بالشذوذ – قد يـأتى من جهة مخالفتها لرسم المصحف .

وأذكر مثالاً لذلك يقول فى الجزء الثانى ص ٧٠ : " عن أبى عبيـد أن الضحّاك قـرأ (**قَـالَ رَبِّى أَحْكَمُ بِالْحَقِّ**) الأنبياء ١١٢ ؛ وهذا وجه حسن – أى من جهة الصناعة النحوية – إلاّ أنه يخالف المصحف ؛ لزيادة الياء " ، ثم يوجّه القراءة ويبين صحتها من جهة العربيـة فيقـول : " فعلـى قـراءة الضحّاك : (**ربى**) رفع بالإبتداء و (**أَحْكَمُ**) خبر الإبتداء " ، وينظر لـذلك بالقراءة السبعة (**الله أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ**) فكلتا القراءتين متماثلتان مـن جهـة الصناعة النحوية .

(٣) ولكنه فى كثير من القراءات المعتبرة شاذة ، يعلل لصحة مجيئها على وجه من العربية ، أو موافقًا لكلام العرب .

فكأنه يقول ضمنا : " إن شذوذها ليس من جهة الصناعة النحويّة ، وإنما جاءت مخالفة لرسم المصحف ، وإن لم يصرح بشذوذها ، وهذا كثيـر ممـا أورده من قراءات عدت شاذة " .

(٤) يظهر إهتمامه ومراعاته لقواعد العربية من نحوها وصرفها .

فيبرز ذلك فى توجيه القراءات والإحتجاج لصحتها بما يظهر فيه ذلـك الإعتبار وهذه بعض الدلالات :

١ – فى قوله تعالى : ﴿ فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءكُمْ ﴾ يونس ٧١ ، يقول الحسن : (**وشركاؤكم**) .

فيعلل القراءة بصحتها وتوجيهها وفق القواعد العربية السليمة فيقول : " بالرفع ؛ فعطف ظاهرًا على مكنىّ مرفوع ؛ وإنما صلح ذلك حيث فصل بينهما بالمفعول ، فناب عن التأكيد .

والتأكيد أن نقول : (**فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤكُمْ**) وذلك نفس كلام ابن جنى ، ولكن عبارة ابن خالويه أوضح حيث قال ابن جنى : لطول الكلام ، ووضح ابن خالويه أن الفاصل المفعول ، فناب عن التأكيد " . (٢٧١/١)

٢ – يحتج للقراءة بالقاعدة التى ذكرها النحويون فى مثل ما جاءت به القراءة فى قوله تعالى : ﴿ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ يوسف ١٠ ؛ يقرأ الحسن البصرى : (**تلتقطه بعض السيارة**) بالتاء ، وإنما أنث (**بعضًا**) وهو مذكر ، لأنه مضاف إلى السيّارة ، وبعض السيّارة من السيّارة ، كما تقول : ذهبت بعض أصابعه ؛ لأنك لو قلت : ذهبت أصابعه ، أو تلتقطه السيارة ، فأحللت الأول محل الثانى كان صوابًا " . (٣٠١/١)

٣ – يحتج للقراءة بتخريجها وموافقتها لعلة صرفية ، وذلك فى قراءة ابن سيرين : (**صراطُ علىٌّ مستقيمٌ**) الحجر ٤ .

يقول ابن خالويه : " فالياء فى هذه القراءة مبدلة من واو . والأصل : (**عليوٌ**) ؛ لأنه من (علا يعلو) ، فانقلبت الواو ياء ؛ لسكون ما قبلها ، وأدغمت الياء فى الياء " (٨٦/١) .

٤ – يحتج لقراءة ابن أبى مليكة فى قوله تعالى ﴿ فَلاَ تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ هود ٤٦ .

قرأ ابن أبى مليكة : (**فلا تسلن**) – بفتح السين واللام والنون – يقول

ابن خالويهَ : " اراد الهمزة ، فنقل فتحها إلى السين ، وحذف الهمزة تخفيفًا فى النهى ، كما يحــذف فى الأمر (**سَلْ بَنِى إسْرَائِيلَ**) البقرة ٢١١ . فــأعرف ذلك " . أهــ (١/٢٨٤)

٥ – يعلل لصحة القراءة بورودها على وزن صــرفى وإن خالفــت رســم المصحف وإن كان هذ الوزن قياسيًا فى الألوان ، وذلك لشبه لفظها فـــى المعنى بذلك البناء القياسى ، فيجمع بين ما فى القراءة وما يأتى على هذه الصيغة الدلاله على قــوة المعنى ، ففى قولــه تعــالى : ﴿ **تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ** ﴾ الكهف ١٧ .

يقول ابن خالويه : " وقد قــرأ – إن شاء الله – الجحدرى : (تــزوارّ) مثل : تحمارّ وتصفارّ . (١/٣٨٧)

٦ – وفى قوله تعالى : ﴿ **فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا يَرِثُنِى** ﴾ مريم ٦ ، قرأ سعيد بن جبير : (**هب لى أويرثا**) – تصغير (وارث) – ؛ أراد : وويرثا ، فانقلبت الواو همزة مثل : ﴿ **وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ** ﴾ المرسلات ١١ . (٢/١٠)

٧ – وفى قوله تعالى : ﴿ **تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا** ﴾ مريم ٢٥ . قرأ البراء بن عازب : (**يَسَّاقَطْ**) – بالياء والتشديد – يقــول ابــن خالويــه : " أراد يتساقط ؛ فأدغم " . (٢/١٧)

٨ – فى قوله تعالى : ﴿ **وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ** ﴾ النور ٢ ، يقول ابن خالويه : " فى قراءة : (**ولا تأخذكم بهما رآفة فى دين الله**) – بالمــد – إنهــا مصدر (رؤف : رآفة) " . (٢/١٠٠)

٩ – وفى الآية ﴿ **بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ** ﴾ النور ٣٦ ، يقول ابن خالويــه : " وأمــا آصال : فجمع (أصيل) وهو قراءة الناس إلا أبا مجلز فإنه قرأ : (**بِالْغُدُوِّ وَالإِصَالِ**) – بكسر الألف – جعله مصدرًا " . (٢/١١٠)

١٠ – وفى قوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴾ ٦١ الشعراء ، يوجّه القراءة السبعيّة ، وكذا القراءة غير السبعية (**لمدّركون**) بمجيئها على وزن صرفى مستعمل .

يقول ابن خالويه : " (**لمدركون**) مفعُلوُن من (أدرك) وقراءة **الأعرج** : (**لمدّرِكون**) مفتعلون من (ادّركت) ثم يذكر ما ذكره الفراء فى فعلى القراءتين فيقول : ويرى الفرّاء أن (أدركت إدراكا) و (ادّركت ادّراكا) بمعنى واحد " . أ هـ (١٣٣/٢)

١١ – فى قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِى الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾ الشورى ٢٣ ، يذكر القلب المكانى فى الكلمة ، فيقول فى قراءة ابن مسعود : (**الجوارُ**) – بالرفع – كأنه أراد (الجوائرُ) فقلب ، كما قيل : جرف هارٍ ، وسلاح شاك ، والأصل : هائر شائك و﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾ الصافات ١٦٣ ، والأصل : " صائل " . (٢ /٢٨٤)

وفى قراءة عبد الله – أيضًا – فى قوله تعالى : ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ ﴾ الرحمن ٢٤ ، يقول – أيضًا – وقد روى عن عبد الله (**وله الجوارُ**) بالرفع فيكون هذا على أصله (الجوائر) فقلب ، كما قال : ﴿ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ﴾ التوبة ١٠٩ ؛ أى : هائر . أ هـ (٣٣٧/٢)

١٢ – وفى قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ محمد ١ ، يبين ما حدث فى الكلمة فى قراءة يحيى بن وثاب : (**وصِدُّوا**) – بكسر الصاد – فيقول : " والأصل فى هذه القراءة : (**صددوا**) فنقلت كسرة الدال إلى الصاد بعد أن أزالوا الضمة ، وأدغموا الدال فى الدال " . أ هـ (٣٣٠/١)

١٣ – وفى قوله تعالى : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾ الجن ١ ، يقول : " حدثنى ابن

مجاهد عن السمرى عن الفراء قال : " قرأ جُويّة الأسدى : (**قُل أحِىَ إلىّ**) أراد : وُحِىَ ، فقلب الواو همزة استثقالاً للضمة عليها ، مثل : ﴿ **وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ** ﴾ المرسلات ١١ ، و(وقتت) ، وقال ابن دريد : " فلان ابن أدّ " ، إنما هو (وُدّ) ، فُعل من (الودّ) فقلب . (١/٣١٥) .

وفى الآية نفسها – أيضا – فى (٢/٣٩٩) يقول ابن خالويه : " قرأ جويّة الأسدى : (**قل وُحِى**) مثل : (وُعِدَ) ، فاستثقل الضمة على الواو فجعلها همزة ، فقيل : أحِىَ ، كما قيل : ﴿ **وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ** ﴾ و(وقتت) ، وذلك أن العرب تقول : وحيت إليه وأوحيت إليه ، بمعنى : وومأت إليه وأومأت إليه "

١٤ – فى قوله تعالى : ﴿ **إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ** ﴾ المرسلات ٣٢ ، يوجه قراءة ابن عباس فى الآية بتوجيه صرفى ، فيقول : " قال ابن عباس : (**كالقصَر**) – بفتح الصاد والقاف – جمع (قَصَرَة) ، وهى أصول النخل " . أهـ (٢/٤٢٩)

١٥ – يعلل للقراءة بمجيئها وفق الأبنية الصرفية القياسية ، فى قوله تعالى : ﴿ **فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا** ﴾ الزخرف ٥٦ ، وقرأ الأعرج : (**سُلَفًا**) – بفتح اللام وضم السين – .

فيبين ابن خالويه تلك الموافقة فيقول : " جعله جمع (سُلْفَة) مثل (غُرْفة وغُرف) ، وكذلك : (زُلَفًا من الليل) جمع زُلفة . (٢/٣٠١) .

١٦ – فى مجال المقارنة بين قراءة واخرى ، يهتم بإبراز الفرق بين البُنى أو اللغات أو الألفاظ ، ويذكر ما عليه العرب فى هذا الشأن ، وما قالته القواعد العربية فى هذا الصدد .

فى قوله تعالى : ﴿ **كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا** ﴾ الشمس ١١ ، يقول ابن خالويه : " لأن الحسن قرأ : (**كذبت ثمود بطُغواها**) – بضم الطاء – ،

والاختيار ما عليه الناس (**يطغواها**) ؛ لأن العــرب إذا أتت بهذا البناء على (فَعْلَى) ظهرت الواو – وإن كان من ذوات الياء – ، فإذا ضموا لــه أولــه صحت الياء ، فيقولون : الفتوى والفتيا ، والعلوى والعليا ، والبقوى والبقيا ، والطَّغوى والطغيا ، على أنه قد جاء الواو مع الضم فى حرف من كتاب الله تعالى ؛ وهو قوله : ﴿ **بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى** ﴾ ، ومعنى (الطغوى) و(الطغيا) و(الطغيان) واحد ، فمعناه : كذبت ثمود بطغيانها ، ولكنه أتى بهذا المصدر على (فُعْلَى) ؛ ليوافق رؤوس الآى ، كما قال الله تعــالى : ﴿ **إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى** ﴾ يريد : الرجوع .

يحتج للسبعة بالشاذ

يذكر فى مجال تقوية قراءة سبعية أو الاحتجاج لها مستطردًا ومستشهدًا بذكر قراءة غير سبعيّة ، ومن ذلك :

١ – يقول الله تعالى : ﴿ **وَلاَ يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ الْمَلاَئِكَةَ وَالنَّبِيِّيْنَ أَرْبَابًا** ﴾ آل عمران ٨٠ ، وذلك فى قــراءة غير عاصم وحمــزة وابن عامــر برفع (يأمركم) .

يقول ابن خالويه : " وحجتهم قراءة ابن مسعود : (**ولن يأمركم**) فلمــا سقط (لن) ارتفع ما بعدها " . (١/١١٦)

ويقول فى الحجة ٨٧ : " والحجة لمن رفع : أنه استأنف مبتدئا ، ودليله : أنه فى قراءة عبد الله : (**ولن يأمركم**) ؛ فلما فقد الناصب عاد إلى إعراب ما وجب له بالمضارعة " .

٢ – فى قوله تعالى : ﴿ **وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ آل عمران ١٧١ ، يعضد ابن خالويه قراءة الكسر على الابتداء ، فيقول : " ومن كسر جعلها

مبتدأة ، واعتبر قراءته بحرف عبد الله : (والله لا يضيع) بغير (إنّ) " (١٢٣/١)

٣ – فى قوله تعالى : ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَىَ ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾ الأعراف ٢٦ ، يحتج لقراءة سبعيّة ، وهى رفع (لباس) بقراءة أبى وابن مسعود ، فمن نصب عطف (لباس) على (ريشا) ، ومن رفع – وهى قراءة غير نافع وابن عامر والكسائى – فقد استدل بقراءة أبى وعبد الله بعدم وجود اسم الإشارة (ذلك) فيها وهذا يقوى قراءة الرفع التى تجعل (لباس) مبتدأ وخبره (خير) ، و(ذلك) نعت . (١٨٧/١)

٤ – وفى قوله تعالى : ﴿ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ ﴾ هود ٢٨ ، قرأ حمزة والكسائى وحفص (**فعمّيت**) بالتشديد ، يعضد ابن خالويه تلك القراءة ويحتج لها فيقول : " وحجّة مَن شدد أن أبيًّا وابن مسعود قرءا (**فعمّاها عليكم**) " . (٢٧٩/١)

٥ – وفى قوله تعالى : ﴿ بِسْمِ اللّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ﴾ هود ٤١ ، يحتج للقراءة غير السبعيّة ، وهى قراءة مجاهد : (**بسم الله مُجرِيها ومُرْسيها**) يقول ابن خالويه : " جعلها نعتين لله تعالى ، أى الله أجراها فهو مُجْرٍ ، وارساها فهو مُرْسٍ ، وموضعهما جر على هذه القراءة ولا علامة للجر لأن الياء قبلها كسرة مثل : قاضيك وراميك " . أهـ (٢٨٢/١)

٦ – فى قوله تعالى : ﴿ فَاللّهُ خَيْرٌ حَافِظًا ﴾ يوسف ٦٤ ، يحتج لقراءة حمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (**حافظا**) بقراءة غير سبعيّة ، فيقول : " ومن قرأ (حافظا) نصبه على الحال وعلى التمييز جميعًا .

واحتج بأن فى حرف ابن مسعود : (**فالله خير الحافظين**) جمع (حافظ) كما قال : ﴿ وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴾ الصافات ١٢٥ .

٧ – فى قوله تعالى : ﴿ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ ﴾ الزخرف ٥٣ ، قرأ غير عاصم : (**أساور**) جمع (أسوار) ، يقول ابن خالويه : " قال أبو عبيد : وقد يكون (أسوار) جمع (أسورة) ، ثم يقول : وفى حرف عبد الله : (**أساور من ذهب**) بغير هاء شاهد لمن جمع .

٨ – فى قوله تعالى : ﴿ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴾ طه ١٣ ، يحتج لقراءة حمزة بقراءة أبىّ ، وحمزة يشدد النون فيجعل اللفظ مشتملاً على (أنّ) المشددة و (نا) الضمير اسمها ، فيقول : (**وأنّا اخترناك**) ، يقول ابن خالويه : " قرأ حمزة (**وأنّا اخترناك**) واحتج بما حدثنى أحمد بن على عن أبى عبيد عن الكسائى قال : فى حرف أبىّ : (وإنّى اخترتك) " . أهـ (٣٠/٢)

٩ – يعلل لورود قراءتين للفظ واحد على الإخبار ، وعلى الدعاء ، ويحاول التوفيق بين القراءتين .

فى قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾ سبأ ١٩ ، على الإنشاء والدعاء ، وهى قراءة سبعيّة ، وفى قراءة (**ربُّنَا باعَدَ بين أسفارنا**) على الخبر ، فـ (باعَدَ) فعل ماض على هذه القراءة .

يقول ابن خالويه : " إنهم سألوا ربّهم أن يباعد بين أسفارهم ، فلما فعل ذلك ربهم أخبروا ، فقالوا : (**ربُّنَا باعَدَ بين أسفارنا**) . أهـ **(٢١٩/٢)**

الإشارة إلى اختلاف المعنى باختلاف القراءات

يذكر أنه ربما يكون اختلاف القراءات راجعًا إلى اختلاف المعانى وتغيّرها ، ومن ذلك :

١ – فى قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا ﴾ الحجر ١٥ :

أ – يقول ابن خالويه : " فى قراءة ابن كثير : (**سُكِرَتْ**) خفيفة ؛ أى : سحرت .

ب – وقراءة الباقين (**سُكِّرَتْ**) ، أى : سُدَّتْ وغُطِّيَتْ " ، ثم يقول : " وفيها قراءة ثالثة :

ج – عن الزهرى أنه قرأ (**لقالوا إنما سَكِرَتْ أبصارنا**) – بفتح السين وكسر الكاف – أى اختلطت وتغيرت ، كما تقول : سكر الرجل إذا تغيّر عقله . (٣٤٣/١)

٢ – وفى قوله تعالى : ﴿ **وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ** ﴾ النحل ٦٢ :

أ – بفتح الراء – منسيون ، وقال أبو عمرو : مقدمون إلى النار .

ب – قراءة نافع : (**مُفْرِطون**) – بكسر الراء – كأنه جعل الفعل لهم ، أى : أفرطوا فى الكفر ، وفى العدوان ، يفرطون إفراطًا ، فهم مفرطون ، ثم يقول : " وقراءة ثالثة وهى :

ج – قراءة أبى جعفر : (**وأنّهم مُفَرِّطون**) ، ومعنى هذه القراءة : أى مقصرون فيما يجب عليهم من العبادة ، يقال : فلان فرّط فى الأمر قصّر ، وأفرط : جاوز الحد " . (٣٥٦/١)

٣ – يوجه قراءة التخفيف فى قوله تعالى : ﴿ **إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ** ﴾ النور ١٥ بكون اللفظ المخفف له معنى غير معنى المشدّد ، يقول ابن خالويه : " والقراءة الخامسة قراءة عائشة : (**إذ تَلِقُونَهُ**) مخفف من (الولق) فى السير ، وفى الكذب ، وهو السرعة ، والأصل : (تولقونه) فوقعت الواو بين تاء وكسرة ، فخزلت " . (١٠٢/٢)

وفى قوله تعالى : ﴿ **أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ** ﴾ النمل ٨٢ ، يذكر أن معنى (تكلِمُهم) بالتخفيف فى قراءة ابن عباس يختلف عن المشدد ؛

فالمخفف بمعنى : تسمهم ، تجرحهم ، تقول العرب : كلمت زيدًا ؛ أى جرحته ، وكلّمته من الكلام " . أهـ (١٦٥/٢)

شخصية ابن خالويه العلمية

ابن خالويه ليس مجرد ناقل للقراءة ومخبر بها ، بل هو يتدخل فى القراءة بالتصحيح أو التصويب أو الرد أو التخطئة أو التضعيف ، وإنما له شخصية يناقش ويرجح ويبدى رأيه ، وقد يذكر أكثر من رأى أو أكثر من مذهب فيختار أحدها ، ومن ذلك :

١ – يذكر اختلاف النحاة فى توجيه ما جاءت به كل من القراءة السبعيّة وغير السبعية ، ذاكرًا الاختيار فى ذلك .

فى قوله تعالى : ﴿ **فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِى النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا** ﴾ الحشر ١٧ يقول ابن خالويه : " عن عبد الله (**خالدان فيها**) وفى قراءتنا : (خالدين) " ويذكر الرأى عند كل من البصريين والكوفيين ، فيقول : " إن الخبر إذا وقع بين صفتين متفقتين كان الاختيار فيه النصب ، كقولك : إن زيدًا فى الدار قائمًا فيها .

ويجوز الرفع عند البصريين ، ولا يجوز عند الكوفيين الرفع إلا مع الصفة المختلفة ، كقولك : إن زيدًا فى الدار راغب فيك " . (٨٨/١)

٢ – ولا يقف رأيه عند ذكر آراء بعض النحاة ، بل قد يقف من الرأى أو المذهب موقف المعارض لا المؤيد ، مدعمًا موقفه بما قاله غيرهم ، ثم يرجح كما فى قوله تعالى : ﴿ **وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا** ﴾ البقرة ٨٣ ، فى قراءة : (**وقولوا للناس حسنى**) بجعل الألف للتأنيث ، يقول ابن خالويه : " قال البصريون : هذا غلط ؛ لأن الاسم على (فُعْلَى) لا

يجوز إلا بالألف واللام ، مثل : الصغرى والكبرى " ، فيرد ابن خالويه بقوله : " قد يجوز ، لأن الخليل وسيبويه ذكرا أن قوله : ﴿ **وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ** ﴾ جمع (أخرى) ، ولم يصرف ؛ لأنه معدول من الألف واللام ، فيجوز أن يكون (حسنى) معدولاً .

ثم يختار قراءة : (**وقولوا للناس حسنًا**) ، قال أبو عبد الله : " والاختيار (**وقولوا للناس حسنًا**) ، وإن كان حمزة قد قرأ (**حسنى**) ؛ لأن جعفر بن محمد عليهما السلام سأل رجلاً كيف تقرأ : (وقولوا للناس حسنًا) أو (حسنى) فقال : ابن سيرين أقرأني (**حسنًا**) ، فقال : أما نحن معشر أهل البيت فنقرأ (**حسنى**) " . (٨٤/١)

٣ – ويرد على البصريين ويجيز القراءة التى رفضوها ، لأنها جاءت وفق قاعدة صرفية سليمة .

فى قوله تعالى : ﴿ **أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى** ﴾ القيامة ٤٠ فى قراءة (**يحىَّ**) بإدغام الياءين ، وفى ذلك يقول البصريون : هذا غلط ؛ لأن الصحيح إذا سكن الحرف لم يجز الإدغام ، فكيف المعتل ؟

يقول ابن خالويه : " هو عندى جائز ؛ لأن المعتل فرع للصحيح ، فإذا جاز فى الصحيح تحرك الحرف الثانى فيدغم ، نحو : ﴿ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ ﴾ جاز أن يدغم المعتلّ ، ويحرّك الحرف الثانى ، ولا سيما أن الياء إذا أدغم سكن فصار غير عليل ، وهذا واضح جدًا . (٢٢٦/١)

٤ – يذكر فى تخريج القراءة غير السبعيّة ما يظن فيها ، ثم يصوّب ذلك مشيرًا إلى التخريج الصحيح .

فى قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ** ﴾ الأعراف ١٩٦ ، فيقول : " روى عن عاصم : (**إن ولىِّ الله**) – بياء مشددة مكسورة – فكأنه حذف الياء الوسطى

وأسكن ياء الإضافة وكسرها لالتقاء الساكنين " ، ثم يقول : " الصواب في قراءة الجحدرىّ أن تقول : أسقط ياء الإضافة ، لأنه أسكنها ، ولقى الياء الساكنة آخر ، والكسرة دالة عليها . (٢١٧/١)

٥ – يخطئ القراءة لمجيئها على خلاف ما عليه النحويون ، في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَاء ﴾ الأنفال ٣٥ ، في قراءة عاصم : (وما كان صلاتَهم) – بالنصب – ، (إلا مكاءٌ) – بالرفع – ، يقول ابن خالويه : " وهذا خلف عند النحويين ؛ لأنه كان إذا أتى بعدها معرفة ونكرة كانت المعرفة الاسم ، والنكرة الخبر ؛ وإنما يجوز أن تجعل النكرة اسمًا لكان لضرورة شاعر كما قال :

كأن سبيئةً من بين رأس ∴ يكون مزاجها عسلٌ وماءُ[1]

وإنما جاز ذلك للشاعر إذا كان الخبر هو الاسم أو من سببه . (٢٢٧/١)

ولكن أبا الفتح في المحتسب – كما سيأتي في موضعه عند ذكر النص – مع كون هذا قبيحًا أن الوجه اختيار الأفصح ؛ لكنه يجد العذر والخروج من هذا بأنه يجوز في نكرة الجنس إفادتها مفاد معرفته ، فكأنه قال : **(وما كان صلاتهم عند البيت إلا المكاء والتصدية)** .

٦ – في قوله تعالى : ﴿ وَلاَ أَدْرَاكُم بِهِ ﴾ يونس ١٦ ، يذكر ما قاله النحويون في قراءة الحسن البصري : **(ولا أدرأْتُكم به)** – بالهمز والتاء – في قولهم : ولكنها بهذه الصورة تدل على نقص في ألفاظها ، ولقد تنبّه لذلك محقق الكتاب فصحح العبارة بقوله : " وليس ذلك بغلط " ، وبذلك يتبين أن باقي الكلام يدل على أنه غير موافق لهم ، وذلك أن العرب تهمز

---

(١) البيت لحسان بن ثابت ، وفي الجزء الثاني ١٣٩/٢ برواية : كأن سلافة ؛ انظر معاني القرآن ٢١٥/٣ ؛ ابن يعيش ٩١/٧-٩٣ ؛ المحتسب ٢٧٩/١ ؛ الكتاب ٨٨/١ ؛ المقتضب ٣٨٢/٢ وقد ذكر في الكتب " سبية " و" سلافة " .

بعض ما لا يهمز تشبيهًا ؛ فيقولون : حلأت السوق ، والأصل : حلّيت ؛ تشبيهًا بحلأت الإبل عن الماء ... إلخ " أهـ (٢٦٤/١)

٧ – فى قوله تعالى : ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ الإسراء ١٦ قرأ الحسن : (آمِرْنَا مترفيها) – بكسر الميم ومدّ الألف – ، يصف القراءة بأنها رديئة ويعلل لذلك بأن : (فَعِل) لا يتعدى عند أكثر النحويين من (أمِر) ؛ لأن (أمِرَ) لازم ، إلا أن يجعله لغتين ، فيعدى (أمِرَ) كما يعدّى (أمَر) ، فأخبرنى ابن دريد عن أبى حاتم عن أبى عبيدة قال : لا يجوز أن يكون (أمرنا) الأصل : (آمرنا) فتحذف المدّة ، كما قرأ بعضهم : ﴿ وَلَأَمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ ﴾ النساء ١١٩ (٣٦٦/١)

٨ – فى قوله تعالى : ﴿ بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ ﴾ النمل ٦٦ ، قرأ ابن محيصن : (أآدرك علمهم) ممدودًا على الاستفهام ، يعقب ابن خالويه بقوله : " قال النحويون : غلط ؛ لأن (بل) تحقيق وإيجاب ، و(آدارك) بالمدّ ، نفى الإدراك ، ولا يلى المنفى موجبًا " . أهـ (١٦٢/٢)

٩ – يذكر القاعدة النحوية مصححًا بها القراءة ، فى قوله تعالى : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ ، (١ – تبّت) ، يقول ابن خالويه : " (تبّتْ) الأولى دعاء والثانية خبر ، كما تقول : أهلك الله فلانًا وقد هلك .

وفى حرف ابن مسعود : (وقد تبّ) يصحح ما قلت ؛ لأن (قد) مع الفعل الماضى يصير حالاً ، (فقد تبّ) بمعنى : (تابٌ) ، هذا قول الناس كلهم ، ولا يكون الماضى حالاً إلا مع (قد) إلا ما حدثنى أبو عمرو عن ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائى ، قال : قد يكون الماضى حالاً بغير (قد) . أهـ (٥٤١/٢)

اهتمامه بلغات العرب

يهتم بذكر لغات العرب فيخرج بعض القراءات الواردة عليها ، أو يذكر اللغة فى ثناياها ، ومن ذلك :

١ – فى حركة هاء الغيبة للمذكر يقول : " وجدت فى القرآن خمسة أحرف ضمت الهاء فيها على الأصل ، من ذلك قراءة حمزة : ﴿ لأَهْلِهُ امْكُثُواْ ﴾ طه ١٠ ، وقرأ حفص : ﴿ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ ﴾ الفتح ١٠ ، و﴿ وَمَآ أَنسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ ﴾ الكهف ٦٣ ، وروى أبو قرّة عن نافع : ﴿ بِهِ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ ﴾ الأنعام ٤٦ .

وأما غير السبعة فمنهم من يضمّ كل هاء فى القرآن ، منهم : مسلم بن جندب قرأ : ﴿ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ البقرة ٢ ، وقرأ شيبة : ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الأَرْضَ ﴾ القصص ٨١ ، فمن ضمّ فهو الأصل ، ومن كسر فلمجاورة كسرة أو ياء ، وفى الهاء لغة أخرى ، وهى : حذف الواو إذا انفتح ما قبلها ، ولم يقرأ به أحد غير أن الشاعر قال[1] :

لـه زجـلٌ كـأنهُ صـوتُ حـادٍ ∴ إذا سمع الوسيقة أو زميرُ

٢ – فى قوله تعالى : ﴿ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً ﴾ التوبة ١٢٣ ، ذكر ابن خالويه فى قراءة أبان بن تغلب (غُلْظَة) – بالضم – بأنها جاءت موافقة لإحدى لغات العرب فى تلك اللفظة ، فلقد جاءت (غلظة) بكسر الغين وفتحها وضمها ، فتلك القراءة وافقت إحدى اللغات الثلاث . (١/٢٥٧،٢٥٨)

٣ – وفى قوله تعالى : ﴿ مَا لَكَ لاَ تَأْمَنَّا ﴾ يوسف ١١ ، قرأ يحيى بن وثاب : (مالك لا تيمنّا) – بكسر التاء – ، يقول ابن خالويه : " هى لغة قليلة ؛

---

(١) البيت للشماخ ؛ انظر الكتاب ٥٨/١ ؛ الخصائص ٣٧١/١ ؛ الإنصاف ٥١٦ ؛ المقتضب ٢٩٣/١ ، وفيها " طلب الوسيقة " .

يقولون فى كل فعل كان الماضى منه على (فَعِل) : بكسر أول المضارع ، نحو : علمت تِعلَم ، وأمنت تِيمن " . أهـ (٣٠٣/١)

٤ – وفى قوله تعالى : ﴿ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ ﴾ يوسف ١٩ ، قرأ ابن أبى إسحاق : (يا بُشْرَىَّ) ، يقول ابن خالويه : " قلب الألف ياء ، وأدغم الياء فى الياء ، والتشديد من جلل ذلك ، قال أبو ذؤيب[1] :

تَركوا هوىّ وأعنقوا لسبيلهم ∴ فتخرموا ولكل جنب مصرع

وهذه اللغة كثيرة فى طئ " .

ثم يقوى هذه القراءة بأنها لغة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، قرأ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَىّ ﴾ طه ١٢٣ .

٥ – وفى قوله تعالى : ﴿ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ الرعد ٤ ، بعد أن يذكر القراءة السبعية (صِنوان) – بكسر الصاد – وقراءة غير سبعية ، قراءة السلمى – بضم الصاد – ، يقول : " وفيها لغة ثالثة : (صُنيان وقُنيان) – بالياء وضم أوله ، حكى ذلك الفراء " . (٣٢١/١)

٦ – وفى قوله تعالى : ﴿ فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ الكهف ٨١ ، يذكر القراءتين السبعيتين (رُحُمًا) و(رُحْمًا) ، ثم يذكر أن فى هذه الكلمة لغة ثالثة وهى (رَحْمًا) ، ويناظر لها بقولك : أطال الله عُمْرك ، وعُمُرك ، وعَمْرك ، ويقول : ومعنى اللغات الثلاث : وأقرب رحمة وعطفًا وقربى وقرابة . (٤١٠/١)

٧ – وفى قوله تعالى : ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا ﴾ الزخرف ٥ ، يذكر القراءة السبعيّة (صَفْحًا) – بفتح الصاد – وغير السبعية (صُفْحًا) – بضم الصاد – ، ويقول : " وهما لغتان " . أهـ (٢٩٢/٢)

---

(١) أشعار الهذليين ٧/١ ؛ المحتسب ٧٦/١ ؛ ابن يعيش ٣٣/٣ ، ويُروى " وأعنقوا لهواهم " .

٨ – وفى قوله تعالى : ﴿ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ ﴾ الفتح ٩ ، يذكر قراءة ابن كثير وعمرو – بالياء – إخبارًا عن غيب ، وقراءة الباقين – بالتاء على الخطاب – بمعنى : تنصروه ، وقراءة الجحدرى **(وتعْزِروه)** – مخففًا – ويقول : كأنه لغة ثالثة : (أعزر يُعزِرُ) ، و(فعل) و(أفعل) بمعنى واحد ، ككرم وأكرم " . أهـ (٣٢٧/٢)

٩ – وفى قــوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴾ الماعون ٦ ، يقول ابن خالويه : " واتفقوا – أيضًا – على (**يراءون**) : بعد الراء ألف ، وبعـد الألـف همزة ، مثل : يراعون " ، ثم يقول : " وقرأ ابن أبى إسحاق الحضرمىّ : (**يرؤُن**) ، مثل : (يُرَعُّون) وهى لغة ، يقال : راءيــتُ ، ورأَّيــتُ ؛ ويرائى ويُرَئِّى . (٥٣٥/٢)

١٠ – احتجاجه للقراءات بما يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أ – فى بيان احتجاجه لقراءة ابن أبى إسحاق (**يا بشرىَّ هذا غلامٌ**) من قلب الألف ياء ، وإدغام الياء فى الياء ، يقول : وهذه اللغة كثيــرة فى طيئ ويقول : " وهى لغة رســول الله صلى الله عليه وسلم قرأ (**فمن اتبع هُدىَّ**) طه ١٢٣ . (٣٠٧/١)

ب – ومن ذلك ما رواه ابن خالويه عن النبى صلى الله عليــه وســلم ، وعن عاصم الجحدرىّ ، كذلك فى قول الله تعالى : ﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾ الرحمن ٧٦ ، فقد قرأها كل من النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم من بعده عاصم الجحدرى (**على رفارف خضر وعباقرىّ حسان**) .

ويتابع بعد ذلك ابن خالويه : " فمن قرأ بهذه القــراءة وجــب أن لا يصرف لأنه جمع بعد ألفه أكثرُ من حرف ، مثل : مساجدَ ومحاريبَ " . أهـ (٣٤١/٢)

ج – اعتبار القراءات التى وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قمة الفصاحة ، وتقدم على غيرها من نثر أو شعر في مجال الاحتجاج .

يقول الله تعالى : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ الضحى ٣ ، يقول ابن خالويه : " روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هشام بن عروة : **(ما ودَعك ربّك)** – مخففًا – أى : ما تركك ، من قولهم : زيد يدع عمرًا أو ينبذه ، أى يتركه ، وهذا لا يصححه أهل النقل ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفصح الناس فلا يقرأ إلا باللغة الفصحى ، وكلام العرب (يدع ، ويذر) ، ولا يقال منه : ودعته ولا وذرته ، وإنما جاء ذلك فى بيت شعر أنشدنيه أبو بشر عن المازنى :

ليت شعرى عن خليلى ما الذى ∴ غالـه فى الحب حتّى ودَعَهْ

وقال سيبويه : " استغنت العرب بـ (تركه) عن (ودعه) ، كما استغنوا بأنت مثلى وأنا مثلك عن أن يقولوا : أنت لى وأنا لك . (٤٩٥/٢)

وكلام ابن خالويه يفهم منه أنه يجب الأخذ بما قاله النبى صلى الله عليه وسلم ، وإن لم يصححه أهل النقل عن العرب الفصحاء ، لأن رب العزة يقول : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴾ ، والله هو الذى علّم البشر الكلام وأودع فيهم قدرة الحديث فكل لغات البشر من تعليم ربّ العالمين .

د – فى قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ الشمس ١٥ ، يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ : **(ولم يخف عقباها)** ، يقول ابن خالويه : " وروي ذلك عن ابن الزبير – أيضًا – . (٤٩١/٢)

١١ – اهتمامه بما ورد من قراءات عن بعض الصحابة والتابعين ، من ذلك :

أ – ما ورد فى قوله تعالى : ﴿ **مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ** ﴾ الفاتحة ٣ ، قرأ أبو هريرة – رحمه الله – وعمر بن عبد العزيز ، ومحمد بن السميقع : (**مالكَ يومِ الدين**) على الدعاء (يا مالك يوم الدين) . **(٤٩/١)**

ب – وقرأ أنس بن مالك (**ملَكَ يومَ الدين**) جعله فعلاً ماضيًا . **(٤٨/١)**

ج – وفى قوله تعالى : ﴿ **وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ** ﴾ البقرة ٩ ، يقول ابن خالويه : " حدثنى أبو بكر بن الأعرابى ، عن المبرد – رضى الله عنهما – أن مؤرّقًا العجلىّ قرأ : (**وما يُخدّعون إلا أنفسهم**) ، وكان مؤرّق أسد الناس " . **(٦٤/١)**

د – وفى قوله تعالى : ﴿ **وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى** ﴾ فصلت ٤٤ ، يقول ابن خالويه : " وأما قوله : ﴿ **وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى** ﴾ فالوقف عليها بالألف لا تكون عوضًا فى التنوين ، وهى لام الفعل أصليّة ، والأصل : (عَمَىٌ) ، فانقلبت الياء ألفًا ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها " ، ثم يقول : " وقرأ ابن عباس : (**وهو عليهم عمٍ**) ، فعلى هذه القراءة هى بالألف . **(٨٥/١)**

هـ – وفى قوله تعالى : ﴿ **سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ** ﴾ إبراهيم ٥٠ ، يقول ابن خالويه : " حدثنى ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء عن أبى بكر بن عياش عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس أنه قرأ : **(قِطرْآن)** . **(٩٠/١)**

و – احتجاجه لقراءة من رفع (**يأمرُكم**) فى قوله تعالى : ﴿ **وَلاَ يَأْمُرُكُمْ**

أن تَتَّخِذُواْ الْمَلاَئِكَةَ وَالنِّبِيِّيْنَ أَرْبَابًا ﴾ آل عمران ٨٠ ، بقـــراءة ابـــن مسعود : (**ولن يأمركم**) ، يقول ابن خالويه : " فلما سقط (لـــن) ارتفع ما بعدها " . (١١٦/١)

ز – في قوله تعالى : ﴿ **وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ آل عمـــران ١٧١ ، يحتج لقراءة الكسائي بكسر (إن) بقـــراءة عبـــد الله بـــن مسعود (**والله لا يضيع**) بغير (إن) . (١٢٣/١)

ح – في قوله تعالى : ﴿ **وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ** ﴾ المائدة ٦٠ ، يحـــتج لقـــراءة (**وعبدَ**) فعلاً ماضيًا بحجتين : الأولى : منسوقًا على قوله (**من لعنه الله**) " ، يقول ابن خالويه : " والحجة الثانية : أن ابن مسعود وأبيًّا قرآ : (**وعبدوا الطاغوت**) . (١٤٧/١)

ط – و – أيضًا – في قوله تعالى : ﴿ **فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ** ﴾ هود ٢٨ ، يحتج لقراءة حمزة والكسائي وحفص عن عاصم (**فعمّيَت**) بقراءة أبـــيّ وابن مسعود (**فعمّاها عليكم**) . (٢٧٩/١)

ى – في قوله تعالى : ﴿ **إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ** ﴾ النور ١٥ :

١ – قرأ ابن مسعود وأبيّ (**تتلقّونه**) بتاءين على الأصل – تـــاء الاستقبال وتاء الماضي – ويحتج لقراءة ابن كثير (**إذ تلقّونه**) بهذه القراءة ، وفي ذلك يقول ابن خالويه : " فكأن ابن كثيـــر اعتبر هذا " .

٢ – وقرأت عائشة (**إذ تلِقُونه**) مخفف من (الولق) . (١٠٢/٢)

ك – يذكر قراءة ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ** ﴾ النمل ٦٦

(**بلى أدَّرك علمهم**) ، ثم يوجه القراءة بقوله (**فـ بلى**) جواب الجحد ويصلح الوقف عليه ، ثم يبدا بألف الاستفهام والتوبيخ **أدّرك** أم لم يدّرك ؟ (١٦٢/٢)

ل – فى قوله تعالى : ﴿ **لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ** ﴾ الانشقاق ١٩ ، يذكر قراءة عمر بن الخطاب ، يقول ابن خالويه : " وقرأ عمر بن الخطاب (**ليركبُنّ طبقا عن طبق**) – بالياء – ؛ أى : ليركبن يا محمد سماء بعد سماء " . أهـ (٤٥٦/٢)

١٢ – يعتمد كثيرًا فى احتجاجه للقراءة صحة أو ضعفًا أو إبطالاً أو رفضًا أو تثبيتًا للغة ، أو بيان ندور ما جاءت عليه على كلام العرب ، ومن ذلك :

أ – فى قوله تعالى : ﴿ **وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً** ﴾ الأعراف ١٤٦ ، يقول ابن خالويه : " فأما قوله : ﴿ **لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً** ﴾ فإن أبيًا قرأ (**لا يتخذوها**) فالهاء فى كلتا القراءتين تعود على (السبيل) ؛ لأن العرب تذكِّر (السبيل) وتؤنثه ، قال الله تعالى : ﴿ **قُلْ هَـذِهِ سَبِيلِى** ﴾ يوسف ١٠٨ ، وقال فى موضع آخر : ﴿ **وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ** ﴾ النحل ٩ . (٢٠٦/١)

ب – ويضعّف القراءة لعدم مطابقتها لقول العرب فى قوله تعالى : ﴿ **إِنسٌ وَلاَ جَانٌّ** ﴾ الرحمن ٣٩ ، فلقد قرأ عمرو بن عبيد فى صلاة الفجر (**إنس ولا جأن**) فقيل له : لم همزت ؟ قال : فررت من اجتماع الساكنين ، يقول ابن خالويه : " كان عمرو ابن عبيد يؤتى من قلة المعرفة بكلام العرب ، وذلك أن العرب لا تكره اجتماع الساكنين إذا

كان أحد الساكنين حرف لين ، كقوله تعـالى : ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى الأَرْضِ ﴾ هود ٦ . (٥٤/١)

ج – يرفض القراءة ، لأنها جاءت على خلاف ما استعملته العرب فـي اللفظ الذى جاءت عليه تلك القراءة ، ففى قوله تعالى : ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الأَشِرُ ﴾ القمر ٢٦ ، يقول ابن خالويه : " وروى عن بعضهم (الكذاب الأشرّ) ، وهذه اللغة ليست بجيدة مختارة ، ولأن العرب تستعمل (خيرًا) و(شرًا) بحذف الألف من أوّله ، لكثـرة الاستعمال ، ولأنه لا يتصرف منهما فعل عند الأخفش . (٣٣١/٢)

د – فى قوله تعالى : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ ﴾ الجن ١ يحتج لقـراءة (قل وُحِىَ) و(أحى) من الفعـل الثلاثى ، وقراءة (أوحى) بقول العرب : وحيت إليه وأوحيت بمعنى : وومأت إليه ، وأومأت إليه . (٣٩٩/٢)

١٣ – وقد يستطرد بعد ذكر القراءات السبعية ، فيذكر قراءة غير سبعية دون تعليق أو تبيين لوجه القراءة ، ومن ذلك :

أ – فى (٨٨/١) يقول : " وحرف ثالث عن ابن مسعود (أَوْ تَرَكْتُمُوهَـا قُوَّما) الحشر ٥ .

ب – فى قوله تعالى : ﴿ لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّى ﴾ الكهف ٣٨ ، يقول : وفـى حرف أبى (لكن أنا هو الله ربى) . (٩٣/١)

ج – وفى قوله تعالى : ﴿ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ ﴾ يوسف ١١٠ ، يقول : وفيها قراءة ثالثة فى قراءة مجاهد بفتح الكاف خفيفًا ، فيكون هـذا

الظن للكفرة . (٣١٧/١)

د – و – أيضًا – فى نفس الآية : ﴿ فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء ﴾ يوسف ١١٠ يقول : قرأ ابن محيصن (**فنجا من نشاء**) فعلاً ماضيًا .

هـ – وفى قوله تعالى : ﴿ **وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ** ﴾ هود ١١١ ، يقول : " وقرأ الزهرى (**وإن كُلاًّ لمًّا**) منونًا بمعنى جميعًا " . **(٢٩٦/١)**

و – فى قوله تعالى : ﴿ **وَإِنِّى خِفْتُ الْمَوَالِىَ مِن وَرَآءِى** ﴾ مريم ٥ ، يذكر القراءة التى رواها سعيد بن العاص ، قال : أملى علىّ عثمان بن عفان – رضى الله عنه – (**وإنى خفّت الموالى**) ، أى : ذهبت وقلّت . (٩/٢)

ز – وقال تعالى : ﴿ **هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِءْيًا** ﴾ مريم ٧٤ ، بعد أن يذكر قراءة (**وريًّا**) وقراءة (**ورئيا**) ، يقول : " وفيها قراءة ثالثة : قراءة سعيد بن جبير (**أثاثا وزيًّا**) جعله من الزىّ . **(٢٣/٢)**

القراءات الشاذة الواردة فى هذا الكتاب توثيقها وتوجيهها

فاتحة الكتاب

قال تعالى : ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ آية ٤ :

١ – قرأ أبو حيْوَة : (ملِكَ يوم الدين)[1] .

٢ – وقرأ أنس بن مالك : (ملَكَ يوم الدين)[2] ، جعله فعلاً ماضيًا .

٣ – فأما قراءة أبى هريرة – رحمه الله – وعمر بن عبد العزيز ، ومحمد بن السميفع : (مالكَ يوم الدين) على الدعاء[3] (يا مالك يوم الدين) ، فقد ذكرته فى الشواذ[4] ، ولا أذكر فى هذا الكتاب غير حروف السبعة وعللها . (١/٤٨،٤٩)

---

(١) فى إعراب القراءات ١/٤٨ : شكل المحقق " ملك – بكسر اللام وفتح الكاف – فيكون بذلك قد اعتبره فعلاً ماضيًا ، وأيضًا فى شواذ ابن خالويه ص١ ؛ وفى البحر المحيط ١/٢٠ : وقرأ ملك – بدون شكل – فعلاً ماضيًا أبو حيوة وأبو حنيفة وجبير .. إلخ ، فينصبون " اليوم " وفى كتاب القراءات القرآنية فى البحر المحيط ١/٤ : ذكر ذلك ، ولم يشكل اللام فقال : " ملك يوم " فعلاً ماضيًا ، و" يوم " منصوبًا ؛ وفى الكشاف ١/٢ : وقرأ أبو حنيفة – رضى الله عنه – " ملك يوم الدين " – بدون شكل ملك – بلفظ الفعل ، ونصب اليوم ؛ وفى إعراب ثلاثين سورة ص٢٣ : وقرأ أبو حيوة " ملكُ يوم الدين " . أهـ

وباطلاعى على القاموس المحيط ، ولسان العرب والصحاح والأفعال لابن القطاع ، لم أجد فى مادة " ملك " ، " ملك " – بزنة " فعل " فعلاً ماضيًا ، بل بفتح اللام ، لذلك فإنى أرجح ما شكلت به نسخة " الطارِقية " فيكون لفظة " ملِك " – بكسر اللام وفتح الكاف – صفة مشبهة على النداء ، يؤيد ذلك قراءة غير عاصم والكسائى فى القراءات السبعيّة : " ملِك يوم الدين "

(٢) انظر الشواذ ١ ؛ وفى الطارقية ٢٣ : جعله فعلاً ماضيًا ، ومعلوم أنه فعل متَعد ، ونصب " اليوم " على المفعول به .

(٣) فى الشواذ ص١ : " مالك يوم " نصب على النداء : أبو هريرة وعمر بن عبد العزيز ؛ وفى البحر المحيط ١/٢٠ : وقرأ " مالك " – بنصب الكاف – الأعمش وابن السميفع .. وذكر ابن عطية أنها قراءة عمر بن عبد العزيز .. ولم يذكر أنه منصوب على البناء ، وأرى أنه يمكن القول بنصبه على المدح قطعًا عما قبله .

(٤) الشواذ ص١ .

قال تعالى : ﴿ وَلَا الضَّآلِّينَ ﴾ آية ٧ :

واعلم أن المدّة فى قوله تعالى : ﴿ وَلَا الضَّآلِّينَ ﴾ ، إنما أتى بها لتحجز بين الساكنين ، وهى اللام المدغمة والألف التى قبلها ، وقال الأخفش : " المدة عوض من اللامين " ، وقال ثعلب : " لما كانت الألف خفيّة والمدغم خفيّ قوّوهما بالمدّ .

٤ – قال أبو عبد الله – رضى الله عنه – : " ومن العرب من يجعل المدّة همزة فيقول : **(ولا الضألين)** ، وقد قرأ بذلك أيوب السختيانى[1] ، أنشدنى ابن مجاهد – رضى الله عنه –[2] :

لقد رأيت بالقوم عجبا

حمار قبان يسوق أرنبا

خطامها زأمّها أن تذهبا

٥ – وقرأ الحسن وعمرو بن عبيد : **(ولا جأنٌّ)** مهموز غير ممدود والنون مشددة[3] ، حدثنى ابن مجاهد ، قال : روى لى عبد الله بن

---

(١) انظر : شواذ ابن خالويه ص١ ؛ وفى المحتسب ٤٦/١ : ومن ذلك قراءة أيوب السختيانى " ولا الضألين " – بالهمز – ، قال أبو الفتح : ذكر بعض أصحابنا أن أيوب سئل عن هذه الهمزة فقال : هى بدل من المدّة لالتقاء الساكنين .
واعلم أن أصل هذه ونحوه : " الضاللين " ، وهو " الفاعلون " من : ضلّ يضلّ ، فكره اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد على غير الصور المحتملة فى ذلك ، فأسكنت اللام الأولى وأدغمت فى الآخرة فالتقى ساكنان – الألف واللام الأولى المدغمة – فزيدت مدّة الألف ، واعتمدت وطأة المدّ فكان ذلك نحوًا من تحريك الألف ، وذلك أن الحرف يزيد صوتًا بحركاته ، كما يزيد صوت الألف بإشباع مدّته .

(٢) انظر شرح الشافية ٢٤٨/٢ ؛ شرح شواهد الشافية ١٦٧ ؛ الخصائص ١٤٨/٣ ؛ شرح المفصل ١٣٠/٩ .

(٣) فى المحتسب ٤٦/١ : حكى أبو العباس محمد بن يزيد عن أبى عثمان عن أبى زيد قال : سمعت عمرو بن عبيد يقرأ " فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جأن " ، قال أبو زيد فظننته قد لحن إلى أن سمعت العرب تقول : شأبّة ومأدّة ودأبّة ، وعليه قول ابن كثير :
إذا ما العوالى بالعبيط احمأرّت   وقال : =

عمرو ، قال : حدثنى ظفر بن العباس ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : صلى بنا عمرو بن عبيد الفجر ، فقرأ (**إنس ولا جأن**)[1] فهمز ، فلما سلّم ، قلت : لم همزتَ ؟ قال : فررت من اجتماع الساكنين ، قال أبو عبد الله – رضى الله عنه – : " كان عمرو بن عبيد يؤتى من قلة المعرفة بكلام العرب ، وذلك أن العرب لا تكره اجتماع الساكنين ؛ إذا كان أحد الساكنين حرف لين ، كقوله تعالى : ﴿ **وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى الأَرْضِ** ﴾ .

سورة البقرة

قال تعالى : ﴿ **وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ** ﴾ آية ٩ .

١ – " حدثنى أبو بكر بن الأعرابى عن المبرد رضى الله عنهما أن مورِّقا العجلى قرأ : (**ما يُخَدَّعون إلاَّ أنفسهم**)[2] . (٦٤/١)

= ولـلأرض أمّـا سـودها فتجـللّت ∴ بياضًـا وأمـا بيضـها فادهـأمّـت

وانظر الخصائص ١٤٥/٣ .

وإبدال الألف همزة هنا نصّ عليه العلماء بأنه غير منقاس ، يقول أبو العباس : قلت لأبى عثمان : أتقيس هذا ؟ قال : ولا أقيله ، انظر شرح ابن يعيش ١٣٠/٩ ؛ ويقول أبو حيان فى البحر ٣٠/١ : وعلى ما قاله أبو الفتح إنها لغة ينبغى أن ينقاس ذلك ؛ ويصنفه ابن الحاجب فى الشافية ٢٤٧/٢ فى المغتفر ، ويضعه الزمخشرى فى غير المطرد " المفصل " مع شرح ابن يعيش ١٢/١٠ ، ومع ذلك فإنه يعد من الشواذ لأنه خالف خط المصحف " ولا الضالّين "

(١) الرحمن ٥٦ .

(٢) فى شواذ ابن خالويه " يَخدّعُون " – بفتح الياء والدال وتشديد الدال – ، وفى إعراب القراءات شكلت بضم الياء ، وكذا فى البحر ٥٧/١ وفيه : وقرأ قتادة ومورق العجلى " **وما يُخَدّعون** " من خدّع : المشدد مبنيًا للفاعل ، وبعضهم يفتح الياء والخاء وتشديد الدال المكسورة وفى ٥٨/١ ، وفى قراءة : " **وما يخدِّعون** " ، فالتشديد إما للتكثير بالنسبة للفاعلين أو للمبالغة فى نفس الفعل ، وإما لموافقة " فعل " نحو : قدر الله ، وقدّر .... ثم يقول مرّة أخرى : وقراءة من قرأ " وما يخدّعون " أصلها : يختدعون ، فأدغم ، ويكون " افتعل فيه موافقا لفعل " . أهـ ، وهذا يدل دلالة واضحة أن قراءة فتح الدال ليست لمورق العجلى وأن الشكل الذى فى الشواذ خطأ .

قال تعالى : ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ آية ٢ .

٢ – " وأما غير السبعة فمنهم من يضم كل هاء فى القرآن منهم " مسلم بن جندب[١] . (٧٣/١)

قال تعالى : ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ ﴾ القصص ٨١ .

٣ – " وقرأ شيبة (**فخسفنا به وبدارهُ الأرض**) فمن ضم فهو الأصل ، ومن كسر فلمجاورته كسرة أو ياء[٢] . (٧٣/١)

قال تعالى : ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ آية ٨٣ .

٤ – قال الأخفش " وقرأ بعضهم (**وقولوا للناس حسنى**) مثل : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ الأعراف ١٨٠ جعلها ألف التأنيث ، قال البصريون : هذا غلط ؛ لأن الأسم الذى على (فُعلَىَ) لا يجوز إلا بالألف واللام مثل : الصغرى والكبرى .

قال أبو عبد الله : قد يجوز ، لأن الخليل وسيبويه ذكرا أن قوله : ﴿ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ﴾ آل عمران ٧ . جمع أخرى ولم يصرف (آخر) ، لأنه معدول من الألف واللام فيجوز أن يكون (حسنى) معدولا[٣] . (٨٤/١)

---

(١) انظر شواذ ابن خالويه ص ٢ ، وفى البحر المحيط ٣٧/١ نسبت القراءة للزهرى وابن محيصن ومسلم بن جندب وعبيد بن عمير ويوضح الأخفش توجيه حركة الهاء المسبوقة بياء ساكنة ، وللهاء للمذكر بقوله فى المعانى ٢٥/١ : " إن العرب إذا كان قبل هذه الهاء التى للمذكر ياء ساكنة حذفوا الياء التى تجىء من بعد الهاء أو الواو ، لأن الهاء حرف خفىّ وقع بين حرفين متشابهين ، فثقل ذلك ، فمن كانت من لغته إلحاق الواو إذا كان قبلها كسرة ، ولم تكن قبلها الياء ترك الهاء مضمومة إذا كان قبلها الياء الساكنة ومن كان من لغته إلحاق الياء ترك الهاء مكسورة إذا كان قبلها الياء الساكنة ... " . أهـ .

(٢) وفي المغنى للدكتور محيسن ١٠١/١ : هاء الكناية فى عرف القراء : هى هاء الضمير التى يكنى بها عن الواحد المذكرّ الغائب ، والأصل فيها الضم مثل " له : إلا إذا وقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة فإنها حينئذ تكسر للمناسبة ، كما يجوز ضمها مراعاة للأصل ، وقد قرىء بالوجهين فى قوله تعالى ﴿ عَلَيْهُ اللَّهَ ﴾ الفتح ١٠ .

(٣) فى معانى الأخفش ١٢٧/١ : " وقال بعضهم " وقولوا للناس حسنى " يؤنثها ولم ينونها ؛ وهذا لا يكاد يكون ؛ لأن " الحسنى " لا يتكلم بها إلا بالألف واللام كما لا يتكلم بتذكيرها =

قال تعالى : ﴿ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴾ المائدة ٢ .

٥ – قرأ الأعمش (ولا آمي البيتِ الحرامِ) مثل ﴿ حَاضِرِى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ ١٩٦ البقرة " فأسقط النون للإضافة ، ولولا خلاف المصحف لكانت قراءة جيدة ، والياء سقطت لسكونها ، ولسكون اللام لفظًا وتثبت خطًا ، فالوقف على هذه القراءة (آمى) بالياء ، ولولا خلاف المصحف لكانت قراءة جيدة[1] . (١/٨٥)

قال تعالى : ﴿ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾ فصلت ٤٤ .

٦ – قرأ ابن عباس : (وهو عليهم عمٍ) فعلى هذه القراءة هى بالألف[2] (١/٨٥)

= إلاّ بالألف واللام لم يحسن حتى تقول : جاءنى الأحسن والأطول ، فكذلك هذا ؛ تقول : جاءتنى الحسنى والطولى إلاّ أنهم قد جعلوا أشياء من هذه أسماء نحو : دنيا وأولى ، وينسب أبو حيان هذه القراءة لأبىّ وطلحة بن مصرّف فيقول ١/٢٨٥ فى البحر المحيط : " وقرأ أبىّ وطلحة بن مصرّف " حسنى " على وزن " فعلى " : ثم يذكر قول ابن عطية أن سيبويه ردّ هذه القراءة ، ويردّ أبو حيان هذا القول ، ويذكر تخريجًا لهذه القراءة يتناسب مع ما قاله ابن خالويه ولكن بتفصيل أذكره للفائدة ، يقول أبو حيان ١/٢٨٦ : " وتخريج هذه القراءة على وجهين :

أحدهما : المصدر كالبشرى ، ويحتاج ذلك إلى نقل أن العرب تقول : حسن حسنى ، كما تقول : رجع رجعى وبشر بشرى ؛ إذ مجىء " فعلى " – كما ذكرنا – مصدرًا لا ينقاس .

والوجه الثانى : أن يكون صفة لموصوف محذوف ، أى : وقولوا للناس كلمة حسنى أو مقالة حسنى .

وفى الوصف بها وجهان :

أحدهما : أن تكون باقية على أنها للتفضيل واستعمالها بغير ألف ولام ، ولا إضافة لمعرفة نادر ، وقد جاء ذلك فى الشعر ، قال الشاعر :

وإن دعوت إلى جُلىّ ومكرمة ∴ يومًا كرام سراة الناس فادعينا

فيمكن أن تكون هذه القراءة من هذا ؛ لأنها قراءة شاذة .

والوجه الثانى : أن تكون ليست للتفضيل ، فيكون معنى " حسنى " : حسنة ؛ أى : قولوا للناس مقالة حسنة ، كما خرجوا " يوسف أحسن إخوته " فى معنى : حسن إخوته

(١) فى الشواذ ٣٠ : " ولا آمى البيت الحرام " بالإضافة من غير نون ابن مسعود والأعمش وفى البحر المحيط ٣/٤٢٠ " وقرأ عبد الله وأصحابه : " ولا آمى " – بحذف النون للإضافة إلى البيت .

(٢) انظر الشواذ ١٣٣ ؛ وفى البحر المحيط ٧/٥٠٢ نسبت القراءة لابن عمر وابن عباس =

قال تعالى : ﴿ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ الحجر ٤١ .

٧ – قرأ ابن سيرين (**صراطٌ عليٌّ مستقيمٌ**) أى رفيع ، فالياء فى هذه القراءة مبدلة من واو ، والأصل : (عليوٌ) ، لأنه من (علا يعلو) فانقلبت الواو ياء ، لسكون الياء وأدغمت الياء فى الياء[1] . (٨٥/١)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ الأنبياء ٩٢ .

٨ – قرأ الحسن (**أمّةٌ واحدةٌ**)[2] . (٨٧/١)

قال تعالى : ﴿ وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾ الحشر ١٤ .

٩ – قرأ عبد الله (**وقلوبهم أشتّ**) ، أى أشد إختلافًا[3] . (٨٧/١)

قال تعالى : ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا ﴾ الحشر ١٧ .

١٠ – عن عبد الله (**خالدان فيها**) وفى قراءتنا (**خالدين**) ؛ لأن الخبر إذا وقع بين صفتين متفقين كان الإختيار فيه النصب كقولك : إن زيدا فى الدار قائمًا فيها . ويجوز الرفع عند البصريين ، ولا يجوز عند الكوفيين إلاّ مع الصفة المختلفة كقولك : إن زيدا فى الدار راغب فيك[4] . (٨٧/١)

= وابن الزبير ومعاوية بن أبى سفيان وعمرو بن العاص وابن هرمز ، وقال : بكسر الميم وتنوينه ، ثم قال : وقال يعقوب القارئ وأبو حاتم : لا ندرى نونوا ، أم فتحوا الياء على أنه فعل ماض .

(١) نسب أبو حيان فى البحر ٤٥٤/٥ القراءة إلى الضحاك وإبراهيم وأبو رجاء قتادة وقيس بن غبار وحميد وعمرو بن ميمون وعمارة بن أبى حفصة وأبو مشرف مولى كندة ويعقوب ، ثم قال : عليٌّ مستقيمٌ ، أى : عال ؛ لارتفاع شأنه .

(٢) فى الشواذ ٩٣ نسبت القراءة إلى الحسن وابن أبى إسحاق ؛ وفى البحر المحيط ٣٣٧/٦ : قرأ الحسن " أمتكم " – بالنصب – بدل من " هذه " ، وقرأ – أيضًا – هو وأبو إسحاق والأشهب العقيلى وأبو حيوة وابن أبى عبلة والجعفى وهارون عن أبى عمرو والزعفرانى –برفع الثلاثة – على أن " أمتكم " و" أمة واحدة " خبر " إن " أو" أمة واحدة " بدل من " أمتكم " بدل نكرة من معرفة ، أو خبر مبتدأ محذوف ، أى هى أمة واحدة .

(٣) انظر الشواذ ١٥٤ ؛ والبحر المحيط ٢٤٥/٨ .

(٤) انظر الشواذ ١٥٤ ؛ والبحر المحيط ٢٥٠/٨ .

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ الحشر ١٠ .

١١ – والحرف الثانى : (ولا تجعل فى قلوبنا غِمْرًا للذين آمنوا) وفى قراءتنا " غِلاًّ "[١] . ٨٨/١)

قال تعالى : ﴿ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً ﴾ الحشر ٥ .

١٢ – وحرف ثالث (أو تركتموها قُوَّمًا) عن ابن مسعود[٢] . (٨٨/١)

قال تعالى : ﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ ﴾ إبراهيم ٥٠ .

١٣ – " ومن قرأ على قراءة عكرمة " من قِطْرِ آنٍ . (٨٩/١)

فالقطر : النحاس ، والآنى : الذى قد انتهى حرّه من قوله تعالى ﴿ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ﴾ الغاشية ٥ ، أى : حادّة ، ففى هذه القراءة آخر الإسم ياء سقطت ؛ لسكونها وسكون التنوين مثل ﴿ فَاقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾ طه ٧٢ .

حدثنى ابن مجاهد عن السمرىّ عن الفراء عن أبى بكر بن عياش عن الكلبى عن أبى صالح أنه قرأ " قطرِ آنٍ "[٣] . ٩٠/١

أما قوله : ﴿ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ﴾ هود ٤٤ .

١٤ – بتشديد الياء فهو (فُعلىّ) مثل بختىّ و(كرسىّ) وهو إسم جبل ، ذكر

---

(١) انظر الشواذ ١٥٤ ؛ والمحتسب ٣١٨/٢ .

(٢) فى الشواذ ١٥٤ : " أو تركتموها قوّمًا " ابن مسعود والأعمش وطلحة ؛ وفى البحر ٢٤٤/٨ نسبت للأعمش وعبد الله وزيد بن على ؛ وكذلك فى الدر المصون – أيضًا – : " قوّمًا " على وزن " فعّل " كضُرّب جمع " قائم " ؛ وفى الدر ٢٩٤/٦ : " مراعاة لمعنى " ما " مما يرجح ما فى الإعراب لا الشواذ .

(٣) فى الشواذ ٧٠ نسبت لعيسى ؛ وفي معانى الفراء ٨٢/٢ : " حدثنى حبان عن الكلبى عن أبى صالح أن ابن عباس فسّرها من قطر آن : قد انتهى حرّه ، قرأها ابن عباس كذلك ، قال أبو زكريا : وهو من قوله : " قال آتونى أفرغ عليه قطرًا " ؛ وفى معانى الفراء ٣٦٦/١ : ومن ذلك قراءة ابن عباس وأبى هريمة وعلقمة وسعيد بن جبير وابن سيرين والحسن وسنان بن سلمة وعمرو

الفراء أن بعضهم قرأ (**على الجودى**) بإرسال ....[1] . (١/

وقوله : ﴿ **لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى** ﴾ الكهف ٣٨ .

١٥ – فى حرف أبىّ كعب (**لكن أنا هو الله ربى**)[2] . (١/٩٣)

قال تعالى : ﴿ **كَيْفَ نُنشِزُهَا** ﴾ البقرة ٢٥٩ .

١٦ – عن أبى العالية عن زيد بن ثابت (**كيف ننشرُها**)[3] . (١/٩٧) قـــ

---

(١) فـــراغ فى النسخة كبير كما ذكـــر المحقق ، وتكملة الكلام من معانى القراء ٢/١٦ ونصته : " وقد حدثت أن بعض القراء قرأ " على الجودى " بإرسال الياء ، فإن تكن صحيحة فهى مما كثر به الكلام عند أهله مخفف ، أو يكون قد سمّى بفعل أنثى مثل : حُطى وأصرّى وصرّى ثم ادخلت عليه الألف واللام " ؛ وفى الشواذ ٦٠ حكاه عن الفراء ؛ وفـــى إتحـــاف فضـــلاء البشر ٣٢١ : " وعن المطوعى " الجودى " بسكون الياء مخففة ؛ وفى البحر المحيط ٥/٢٢٩ " وقرأ الأعمش وابن أبى عبلة " على الجودى " بسكون الياء مخففة ، قال ابن عطية : وهما لغتان ، وقـــال صاحب اللوامح : " هو تخفيف ياءى النسب ، وهذا التخفيـــف بابـــه الشـــعر لشذوذه " . أهـــ ؛ وما فى الدر المصون ٤/١٠٣ مماثل لما فى البحر .

(٢) فى الشواذ ٨٠ نسبت لأبىّ والحسن ؛ وفى البحر المحيط ٦/١٢٨ : " وقـــرأ أبىّ والحســـن : " لكن أنا هو الله " على الانفصال وفكه من الإدغام وتحقيق الهمزة ، وحكاها ابن عطية عـــن ابن مسعود ، ويخرّج أبو حيان القراءة بقوله : " فأمّا من أثبت " هو " فإنـــه ضـــمير الأمـــر والشأن ، وثمّ قول محذوف ، أى " لكن أنا أقول هو الله ربى " ، ويجوز أن يعود على " الذى خلقك من تراب " ، أى أنا أقول : " هو " ، أى خلقك الله ربى ، و" ربى " نعـــت أو عطـــف بيان أو بدل ، ويجوز أن لا يقدر " أقول " محذوفة ، فيكون " أنا " مبتدأ ، و" هـــو " ضـــمير الشأن مبتدأ ثان و" الله " مبتدأ ثالث و" ربى " خبره ، والثالث وخبره خبر عن " أنا " والعائـــد عليه هو " الياء " فى " ربى " ، وصار التركيب نظير : هند هو زيـــد ضـــاربها " ؛ وفـــى المحتسب ٢/٣٢ : " ومن ذلك قراءة أبىّ بن كعب والحسن " لكن أنا هو الله ربى " ، قال أبو الفتح : " قراءة أبىّ هذه هى أصل قراءة أبى عمرو وغيره " لكنا هو الله ربـــى " ، فحـــذفت همزة " أنا " بأن حذفت وألقيت حركتها على ما قبلها فصار " لكننـــا " ثـــم التقـــت النونـــان متحركتين ، فأسكنت الأولى ، وأدغمت فى الثانية ، فصار " لكن " فى الإدراج ، فإذا وقفـــت ألحقت الألف لبيان الحركة ، فقلت : " لكنا " ، و" أنا " على هذا مرفوع بالابتـــداء ، وخبـــره الجملة ، وهى مركبة من مبتدأ وخبر ، فالمبتدأ " هو " ، و" هو " ضمير الشأن والحـــديث ، والجملة بعده خبر عنه ، وهى مركبة من مبتدأ وخبر ، فالمبتـــدأ " الله " والخبـــر " ربـــى " والجملة خبر عن " هو " ، و" هو " وما بعده من الجملة خبر عن " أنا " والعائد عليـــه مـــن الجملة – الياء – فى " ربى " ، كقولك : أنا قائم غلامى .

(٣) فى معانى القراء ١/١٧٣ : " وقوله : " ننشزها " قرأها زيد بن ثابت كذلك ، و" الإنشـــاز " : نقلها إلى موضعها ، وقرأها ابن عباس " ننشرها " ، إنشارها : إحياؤها ، واحتج بقوله : " ثم إذا شاء أنشـــره " ، وقـــرأ الحسن – فيما بلغنا – " ننشـــرها " ذهب على النشر والطىّ ، =

إنما هى زاى فزوّها : قال أبو عبيد : معناه أشبع أعجامها .

قال تعالى : ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ﴾ ٢٦٥ .

١٧ – قرأ ابن عباس : (رِبْوة) بالكسر[١] . (٩٩/١)

قال تعالى : ﴿ نِعْمَ الْعَبْدُ ﴾ .

١٨ – قرأ يحيى بن وثاب (نَعِم العبدُ) ، على الأصل[٢] . (١٠١/١)

قال تعالى : ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ ٢٧١ .

١٩ – روى عن ابن عباس ، وعن حميد (وتكفِّرُ) بالتاء[٣] كأنــه ردّه إلــى الصدقات ، ويجوز أن يريد السيئات من هذا الوجه ولا يعتد بـ (من) . (١٠٣/١)

سورة آل عمران

قال تعالى : ﴿ وَلاَ يَأْمُرَكُمْ ﴾ ٨٠ .

ص١١٦ ، قرأ ابن مسعود : (ولن يأمركم)[٤] .

قال تعالى : ﴿ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ١٧١ .

ص١٢٣ ، فى حرف عبد الله : (والله لا يضيع أجر المؤمنين) بغير (إن)[٥]

والوجه أن تقول : أنشر الله الموتى ، فنشروا إذا حيوا " .

(١) انظر الشواذ ١٦ ؛ وفى البحر ٣١١/٢ : " وتفسير ابن عباس : " الربوة " بالمكان المرتفع الذى لا يجرى فيه الأنهار ، إنما يريد المذكورة هنا ، لقوله : أصابها ، فدل على أن ليس فيها ماء جار .

(٢) انظر البحر المحيط ٣٩٦/٧ دون نسبة .

(٣) فى الشواذ ١٧ : " تكفر عنكم " – بالتاء وكسر الفاء – ابن عباس وجماعة ، أى : تكفر الصدقات ؛ وفى البحر ٣٢٥/٢ : " قرأ ابن عباس بالتاء وجزم الراء .

سورة المائدة

قال تعالى : ﴿ وَعَبَدَ الطَّٰغُوتَ ﴾ ٦٠ .

ص١٤٧ ، إن ابن مسعود وأبيًّا قرءا : (**وعبدوا الطاغوت**)[١]

سورة الأعراف

قال تعالى : ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾ ٢٦ .

ص١٧٨ ، قرأ أبيّ وابن مسعود : (**ولباس التقوى خير**)[٢] .

قال تعالى : ﴿ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ﴾ ١٤٦ .

ص٢٠٦ ، إن أبيًّا قـرأ (**لا يتخذوها**) ، فالهاء فى كلتا القراءتين تعود على (السبيل) ، لأن العرب تذكّر السبيل وتؤنثه[٣] ، قال تعالى : ﴿ قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِى ﴾[٤] ، وقال فى موضع آخر : ﴿ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ ﴾ النحل[٥] .

قال تعالى : ﴿ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾ ١٦٥ .

ص٢١٢ ، وفيها ثلاث قراءات من غير السبعية :

= يضيع " فهذه حجة لمن كسر ؛ وانظر البحر ٣/١١٦ .

(١) فى الشواذ ٣٣ ، ذكر تسع عشرة قراءة ، منها : " وعبدوا الطاغوت " ونسبها لابن مسعود ؛ وفى المحتسب ١/٢١٤،٢١٥ ذكر عشر لغات ، وهذه إحداها ، ولكنه نسبها لأبيّ وابن مسعود ؛ وفى معانى الفراء ١/٣١٤ : نسبها لأبيّ وابن مسعود ؛ وفى البحر ٣/٥١٩ نسبت لأبيّ فقط ، وهذه القراءات يرجع الضمير فيها على " مَنْ " باعتبار المعنى ، وفى الحجة ذكر النقص الذى فى الإعراب ص١٤٦ فيقول فى ص١٠٧ : قوله تعالى : ﴿ وَعَبَدَ الطَّٰغُوتَ ﴾ ، يقرأ بفتح الباء ونصب التاء ، وبضم الباء وخفض التاء ، فالحجة لمن فتح الباء : أنه جعله فعلا ماضيًا مردودًا على قوله : " من لعنه الله ومن عبد الطاغوت " .

(٢) انظر الشواذ ٤٣ ؛ وفى البحر المحيط ٤/٢٨٣ : وقرأ عبد الله وأبى : " ولباس التقوى خير " بإسقاط " ذلك " فهو مبتدأ وخبر ؛ وانظر معانى الفراء ١/٣٧٥ .

(٣) انظر الشواذ ٤٦ ؛ وفى البحر المحيط ٤/٣٩٠ ، والدر المصون ٣/٣٤٢ نسبت لابن أبى عبلة .

(٤) سورة يوسف ، آية رقم ١٠٨ .

(٥) سورة النحل ، آية رقم ٩ .

١ – قرأ الحسن (**بعذاب بِئْسَ**) ، كما تقول : بئس ما صنعت[١] .

٢ – وقرأ طلحة بن مصرّف (**بعذاب بَئِيسٍ**) مثل (فَخِذ)[٢] .

٣ – وقرأ نصر بن عاصم (**بعذاب بَيَسٍ**) – بفتح الباء والياء –[٣] مثل : (حَمَل) بوزن (فِعْل) و (فَعِل) و (فَعَل) .

قال تعالى : ﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ ﴾ ١٩٦ .

ص٢١٧ ، روى عن عاصم الجحدرى : (**إن ولىّ الله**) بياء مشددة مكسورة ، فكأنه حذف الياء الوسطى وأسكن ياء الإضافة وكسرها لالتقاء الساكنين ، قال ابن خالويه – رحمه الله – : " الصواب فى قراءة الجحدرى أن تقول : أسقط ياء الإضافة ؛ لأنه أسكنها ، ولقى الياءُ ساكنًا آخر والكسرة دالة عليها "[٤] .

سورة الأنفال

قال تعالى : ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾ القيامة ٤٠ .

٢٢٦/١ ، حدثنى ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء أن من العرب من يبنى الفعل المستقبل على الماضى فيدغم ، فيقول : (**أليس ذلك بقادر**

---

(١) انظر الشواذ ٤٧ ؛ والدر المصون ٣٦٣/٣ ؛ وإتحاف فضلاء البشر ٢٩٢ .

(٢) فى الدر المصون ٣٦٣/٣ : وقرأ أبو عبد الرحمن السلمى وطلحة بن مصرّف " بَئِسٍ " مثل " كَبِد " و " فَخِذ " ، قال عبيد الله بن قيس :
ليتنى ألقى رقيّة فى ∴ خَلْوة من غير ما بَئِس
البحر المحيط ٤١٣/٤ : نسبها إلى ابن مصرّف .

(٣) البحر المحيط ٤١٣/٤ ؛ والدر المصون ٣٦٣/٣ ؛ وفى الشواذ ٤٧ : نسب للحسن " بعذاب بِئْس " ، ولنصر بن عاصم " بعذاب بيس " على وزن " بعيس " ؛ وفى المحتسب ٢٦٤/١،٢٦٥ نسب لطلحة بن مصرّف ، ولنصر بن عاصم " بيّس " على وزن " فعّل " ، وللحسن " بِئْسَ " .

(٤) فى الدر المصون ٣٨٦/٣ : قرأ الجحدرى فى رواية " إن ولىّ الله " – بكسر الياء مشددة – وأصلها : أنه سكن " ياء المتكلم " ، فالتقت مع لام التعريف ، فحذفت لالتقاء الساكنين ، وبقيت الكسرة لتدل عليها ؛ وانظر – أيضًا – البحر المحيط ٤٤٦/٤ .

على أن يُحِيَّ الموتى) بتشديد الياء ، قال الشاعر[١] :

وكأنـــها بين النســـاء ســـبيكة ∴ تمشـــى بســـدّة بيتـــها فتــعيّ

قال البصريون : " هذا غلطِ ، لأن الصحيح إذا سكن الحرف لــم يجــز الإدغام فكيف المعتل ؟ " ، قال أبو عبد الله – رضى الله عنه – : " هو عندى جائز ؛ لأن المعتل فرع الصحيح ، فإذا جاز فى الصحيح تحـرّك الحــرف الثانى فيدغم ، نحو : ﴿ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ ﴾[٢] ، جاز أن يدغم المعتل ، ويحـــرّك الحرف الثانى ، ولا سيما أن الياء إذا أدغم سكن فصار غير عليل ، وهذا واضح جدًا "[٣] .

قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَاء وَتَصْدِيَةً ﴾ ٣٥ .

ص٢٢٧ ، قرأ عاصم فى رواية حسين الجعفى عن أبى بكر : **(ومـــا كـــان صلاتَهم)** – بالنصب – **(إلا مكاءٌ وتصديةٌ)** – بالرفع – ، وهذا خلف عند النحويين ؛ لأن (كان) إذا أتى بعدها معرفــة ونكــرة كانت المعرفة الاسم ، والنكرة الخبر ، وإنما يجوز أن تجعل النكرة اسما لــ (كان) لضرورة الشاعر كما قال :

---

(١) انظر معانى القرآن للفراء ١/٤١٢ ، ٣/٢١٣ .

(٢) سورة المائدة ، آية رقم ٥٤ .

(٣) انظر البحر المحيط ٨/٣٩١ ؛ وفى الدر المصون ٦/٤٣٥ : إن بعض الناس جوّز الإدغــام فى ذلك ، وقراءته " أنِ يحيّ " ، وذلك أنه لما أراد الإدغام نقل حركة الياء الأولى إلى الحاء وأدغمها فالتقى – ساكنا – (الحاءْ) ؛ لأنها ساكنة فى التقدير قبل النقل إليهــا ، و(اليـــاء) لأن حركتها نقلت من عليها إلى الحاء ؛ أما أهلِ البصرة فلا يدغمونه البتّــة ، قــالوا : لأن حركة الياء عارضة ؛ إذ هى للإعراب ، قال مكى : وقد أجمعوا على عدم الإدغام فى حــال الرفع ، فأما فى حال النصب فقد أجازه الفراء ؛ لأجل تحرك الياء الثانية ، وهــو لا يجــوز عند البصريين ، لأن الحركة عارضة ، قلت : ادعاؤه الإجماع مردود بالبيت الــذى أنشــده الفراء :

.... ∴ تمشـــى بســـدّة بيتـــها فتعـــيّ

فهذا مردود ، وقد أدغم ، ولا يبعد ذلك ؛ لأنه لما أدغم ظهرت تلك الحركة ؛ بسكون ما قبل الياء بالإدغام .

كـأن سـبيئة من بيـت رأس ∴ يكـون مزاجها عسلٌ وماءُ[١]

وقال تعالى : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُواْ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴾ ٥٩ .

ص٢٣٠ ، قرأ ابن محيصن : (لا يعجزونـي) – بكسـر النـون – أراد : يعجزونني ، فحذف إحدى النونين اختصارًا ، وحذف الياء اجتزاء بالكسرة[٢]

سورة التوبة

" ما ينوّن وما لا ينوّن "

قال تعالى : ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ البقرة ٢ .

---

(١) فى الشواذ ٤٩ : " وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءٌ وتصديةٌ " المعلى عن عاصم ؛ وفى المحتسب ٢٧٨/١ : ومن ذلك ما روى عن عاصم أنه قرأ : " وما كان صلاتَهم عند البيت " نصبًا ، " إلا مكاءٌ وتصديةٌ " رفعًا ، رواه عبيد الله عن سفيان عن الأعمش أن عاصمًا قـرأ كذلك ؛ قال الأعمش : إن لحن عاصم تلحن أنت ؟ ، وقد روى هذا الحرف – أيضًا – عـن أبان بن تغلب ؛ قال أبو الفتح : لسنا ندفع أن جعل اسم كان وخبرها معرفـة قبـيح ، فإنمـا جاءت منه أبيات شاذة ، وهو فى ضرورة الشعر أعذر ؛ والوجه : اختيار الأفصح الأعـرب ولكن من وراء ذلك ما أذكره ، اعلم أن نكرة الجنس تفيد مفاد معرفته ، ألا ترى أنك تقول : خرجت فإذا بالباب ، فتجد معناه معنى قولك : خرجت فإذا الأسد بالباب لا فرق بينهمـا ؟ ؛ وذلك أنك فى الموضعين لا تريد أسدًا واحدًا ، وإنما تريد : خرجت فإذا بالباب واحد من هذا الجنس ، وإذا كان كذلك جاز هنا الرفع فى " مكاء وتصدية " جوازًا قريبًا ، حتى كأنه قال : " وما كان صلاتهم عند البيت إلا المكاءُ والتصديةُ " ؛ أى : إلا هذا الجنس من الفعـل ، وإذا كان كذلك لم يجـر هذا مجرى قولك : كان قائم أخاك ، وكان جالسٌ أباك ، لأنه لـيس فـى "جالس" و" قائم " من معنى الجنسيّة التى تلاقى معينًا نكرتها ومعرفتها على ما ذكرنا وقـدمنا و– أيضًا – فإنه يجوز مع النفى من جعل اسم كان وأخواتها نكرة ما لا يجوز مع الإيجاب ، ألا تراك تقول : ما كان إنسان خيرًا منك ، ولا تجيز : كان إنسان خيرًا منك ؟ فكذلك هـذه القراءة – أيضًا – لما دخلها النفى قوى وحسُن جعل اسم كان نكرة ؛ هذا إلى ما ذكرنا مـن مشابهة نكرة اسم الجنس ، ولهذا ذهب بعضهم فى قول حسان :

كـأن سـبيئة مـن بيـت رأس ∴ يكـون مزاجـها عسـل ومـاء

أنه إنما جاز ذلك من حيث كان " عسل " و" ماء " هما جنسين ؛ فكأنه قال : يكون مزاجها العسل والماء ، فبهذا تسهل القراءة ، ولا يكون من القبح واللحن الذى ذهب إليه الأعمش .

(٢) انظر الشواذ ٥٠ ؛ وفى البحر ٥١٠/٤ : وقرأ ابن محيصن : " لا تعجزوني " – بكسر النون وياء بعدها – ، وقال الزجاج : الاختيار فتح النون ، ويجوز كسرها على أن المعنى : " إنهم يعجزونني " وتحذف النون لاجتماع النونين .

ص٢٣٧ ، قرأ زهير الفرقبيّ : (لا ريبٌ فيه)[١] .

وقال تعالى : ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ البقرة ٣٨ .

وقرأ قتادة والحسن : (لا خوفَ عليهم)[٢] .

وقال تعالى : ﴿ اهْبِطُواْ مِصْرًا ﴾ البقرة ٦١ .

وقرأ الأعمش : (اهبطوا مصرَ)[٣] .

وقال تعالى : ﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ البقرة ٨٣ .

قال الأخفش : وقرأ بعضهم (وقولوا للناس حسنى)[٤] ، مثل : (ولله الأسماء الحسنى)[٥] .

قال تعالى : ﴿ لَا تَقُولُواْ رَاعِنَا ﴾ البقرة ١٠٤ .

ص٢٣٨ ، وقرأ الحسن : (ولا تقولوا راعنًا)[٦] .

قال تعالى : ﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ البقرة ٢٨٠ .

---

(١) انظر الشواذ ٢ ؛ وفي البحر المحيط ٣٦/١ : وقرأ أبو الشعثاء (لا رَيْبٌ) – بالرفع – وكذا قراءة زيد بن علي .

(٢) في البحر ١٦٩/١ : وقرأ الزهري وعيسى الثقفي ويعقوب – بالفتح – في جميع القرآن ، ووجه قراءة الزهري ومن وافقه أن ذلك نص في العموم ، فينفي كل فرد من مدلول الخوف ، وأما الرفع فيجوزه وليس نصًا فراعوا ما دل على العموم بالنص دون ما يدل عليه بالظاهر .

(٣) انظر الشواذ ٦ ؛ وفي البحر ٢٣٤/١ : وقرأ الحسن وطلحة والأعمش وأبان بن تغلب بغير تنوين ، وعلل أبو حيان لوجه منع الصرف بقوله : وأما من قرأ " مصر " من غير تنوين ، فالمراد : مصر العلم ، وهي دار فرعون . أهـ
فعلى هذا يكون ممنوعًا من الصرف للعلمية والتأنيث .

(٤) سبق الحديث عنه ، ينظر ما ورد في سورة " البقرة " سابقًا ، هامش ٤ .

(٥) سورة الأعراف ، آية رقم ١٨٠ .

(٦) انظر : الشواذ ٨،٩ ؛ وفي معاني الفراء ٧٠/١ : وقد قرأها الحسن البصري " لا تقولوا راعنا " – بالتنوين – وينصب بالقول ؛ وفي البحر ٣٣٨/١ : وقرأ الحسن وابن أبي ليلى وأبو حيوة وابن محيصن : " راعنًا " – بالتنوين – جعله صفة لمصدر محذوف ، أي " قولا راعنا " ، وهو على طريق النسب : كلابن وتامر لما كان القول سببًا في السب ، اتصف بالرعن ، فنهوا عن هذه القراءة ... إلخ .

وقرأ عطاء : (فناظره إلى ميْسُرِه)[١] .

سورة آل عمران

قال تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ ١٨٥ .

(كلُّ نفْسٍ ذائقةٌ الموتَ) نونها أبو حيوة[٢] .

سورة النساء

قال تعالى : ﴿ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً ﴾ ١٢ .

---

(١) وفي الشواذ ١٧ : " فناظِرْهُ " هاء كناية ، عطاء بن رباح " إلى ميْسُرِه " هاء كناية ، عطاء – أيضًا – وأبو سراج معه " إلى ميْسُرِه " كناية – أيضًا – مسلم بن جندب ؛ وفي المحتسب ١٤٣/١ : وقراءة عطاء بن أبي رباح " فناظِرْه " – بالألف – ، وروى – أيضًا – عن عطاء " فناظِرْهُ إلى ميْسُرِه " أمر ، ويعلل لقراءة : " فناظِرْهُ " – بسكون الراء – فكقولك : فياسِرْهُ فسامِحْهُ ، وليس أمرًا من المناظرة ، أي المحاجاة والمجادلة ، لكنها من المساناة – من ساناه راضاه وداناه – والمسامحة ، فيقول على هذا : قد تناظر القوم بينهم الحقوق ، كقولك : قد تسامحوا فيها ولم يضايق بعضهم بعضًا ، ويقول : وأما إلى " ميْسُرِه " فغريب ، وذلك أنه ليس في الأسماء شيء على " مفعُل " – بغير تاء – لكنه بالهاء ، نحو : المقدُرة والمقبُرة والمشرُقة والمقنوة ، وأراد – هنا – " إلى ميسُرته " فحذف الهاء ، وحسن ذلك شيئًا أن ضمير المضاف إليه كاد يكون عوضًا من علم التأنيث ، وإليه ذهب الكوفيون في قوله تعالى : ﴿ وإقامَ الصَّلاة ﴾ أنه أراد : " إقامة " وصار المضاف إليه كأنه عوض من التاء ، ويشهد لذلك قراءة من قرأ : " فنظرةٌ إلى ميْسُرةٍ " قرأ بها نافع في جماعة من الصحابة فاعرف . أهـ

واعترض الأخفش على قراءة نافع ، فقال في المعاني ١٨٨/١ : وقال بعضهم " إلى ميْسُره " وليست بجائزة ، لأنه ليس في الكلام " مفعُل " ولو قرأوها " موسرة " جاز ، لأنه من " أيسر " مثل " أدخل " فهو " مدخل " . أهـ

وجاء في البحر ٣٤٠/٢ : وقال سيبويه : ليس في الكلام " مفعُل " – يعني في الآحاد – كذا قال أبو علي ، وحكى عن سيبويه " مهلك " مثلث اللام ، وأجاز الكسائي أن يكون " مفعُل " واحدًا ولا يخالف قول سيبويه ، إذ يقال : ليس في الكلام كذا ، وإن كان قد جاء منه حرف أو حرفان ، كأنه لا يعتد بالقليل ، ولا يجعل له حكم .

(٢) في الشواذ ٢٣ : " ذائقةٌ الموتَ " – بالتنوين والنصب – اليزيدي ؛ وفي البحر المحيط ١٣٣/٣ : وقرأ اليزيدي " ذائقةٌ " – بالتنوين – " الموتَ " – بالنصب – ، وذلك فيما نقله عنه الزمخشري ، ونقلها ابن عطية عن أبي حيوة ، ونقله غيرهما عن الأعمش ، ويحيى ، وابن أبي إسحاق .

وقرأ الحسن : (غير مضارِّ وصيَّةٍ)[1] .

سورة المائدة

قال تعالى : ﴿ وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ ﴾ ١٠٦ .

ص٢٣٩ ، وقرأ الشعبى : (ولا نكتم شهادةً اللهَ)[2] .

سورة الأنعام

قال تعالى : ﴿ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا ﴾ ١٣٩ .

ص٢٣٩ ، (خالصهُ لذكورنا) بهاءِ مكنيّة ، قرأ بها بعضهم[3] ، يقول ابن خالويه : " وأما القراء فيختلفون فى خمسة مواضع سيجىء بيان ذلك : فى سورة (هود) ، وفى القرآن نيف وثلاثون حرفًا .

قال تعالى : ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ الرحمن .

ص٢٤٠ ، نونها أبو دينار الأعرابى (آلاءٍ)[4] .

وفى سورة إبراهيم

قال تعالى : ﴿ وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ ٣٤ .

---

(١) الشواذ ٢٥ ؛ والمحتسب ١/١٨٣ .

(٢) الشواذ ٣٥ : " شهادةً ألله " بغير مدّ سعيد بن جبير والشعبى ، وقد حكى : " شهادةً اللهَ " بالتنوين ووصل الألف ؛ وانظر المحتسب ١/٢٢١ .

(٣) الشواذ ٤١ : " خالصَهُ " بالهاء كناية ابن عباس ؛ والمحتسب ١/٢٣٢ ؛ وفى البحر المحيط ٤/٢٣١ : وقرأ ابن عباس وأبو رزين وعكرمة وابن يعمر والزهرى " خالصُهُ " على الإضافة ، وهو بدل من " ما " ، أو مبتدأ خبره لذكورنا ، والجملة خبر " ما " .

(٤) انظر الشواذ ١٤٩ ؛ وفى البحر المحيط ٨/١٩٠ : أشار إلى القراءة دون ذكر صاحب القراءة .

نونها سلام أبو المنذر (كلٍّ)[١] .

وفى سورة مريم

قال تعالى : ﴿ كَلَّاۚ سَيَكۡفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمۡ ﴾ ٨٢ .

قرأ أبو نهيك (كَلًّا ......)[٢] .

وفى سورة الأنبياء

قال تعالى : ﴿ وَضِيَآءً وَذِكۡرًا لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ ٤٨ .

ص٢٤١ ، قرأ بغير تنوين (وضياء) يحيى بن يعمر[٣] .

وفى سورة الأحزاب

قال تعالى : ﴿ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴾ ٦٩ .

ص٢٤٢ ، قرأ ابن مسعود : (وكان عبدًا لله وجيها)[٤] .

---

(١) في الشواذ ٦٨ : نسب القراءة إلى ابن عباس والحسن وجعفر بن محمد وسلام بن المنذر ؛ وانظر معانى الفراء ٧٧/٢ ؛ وفى المحتسب : نسب القراءة لابن عباس والحسن والضحاك ومحمد بن على وجعفر بن محمد وعمرو بن فائد ويعقوب ، قال أبو الفتح : أما على هذه القراءة ، فالمفعول ملفوظ به ، أى : " وآتاكم ما سألتموه أن يؤتيكم منه " .

(٢) انظر الشواذ ٨٦ : وفيه " كُلًّا " – بضم الكاف – ؛ وفى المحتسب ٤٥/٢ : ومن ذلك قراءة أبى نهيك " كَلًّا سيكفرون " – بالتنوين – ، قال أبو الفتح : ينبغى أن يكون " كَلًّا " هذه مصدرًا كقولك : كلَّ السيف كلًّا ، فهو إذن منصوب بفعل مضمر ، فكأنه لما قال – سبحانه – : ﴿ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُواْ لَهُمۡ عِزًّا ﴾ ، قال – سبحانه – رادًا عليهم : ﴿ كَلَّاۚ ﴾ أى : كلّ هذا الرأى والاعتقاد كلًّا ، ورأوا منه رأيًا وكلًّا ، كما يقال : ضعفًا لهذا الرأى وفيالة ، فال رأيه يفيل : أخطأ وضعف ، فتم الكلام ؛ وانظر البحر ٢١٣/٦ .

(٣) لا يوجد لهذه القراءة تخريج فى الشواذ ، والمحتسب ، ومعانى الفراء ، والبحر المحيط .

(٤) فى الشواذ ١٢٠ قال ابن خالويه : صليت فى شهر رمضان خلف ابن شنبوذ ، وكان يقرأ : " وكان عبدُ الله وجيها " ؛ ونقل البحر المحيط ٢٥٣/٧ رواية الشواذ ؛ وفى المحتسب ٨٥/٢ [illegible] ية الأعراب : " عبدًا لله وجيهًا " .

وفى سورة الأنفال

قال تعالى : ﴿ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللهِ ﴾ ٦٠ .

قرأ ابن مسعود : (عدوًا للهِ)[١] .

وفى سورة الأنعام

قال تعالى : ﴿ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ ١٦٠ .

ص٢٤٣ ، قرأ الحسن : (**فله عشرٌ أمثالها**)[٢] .

وفى سورة الرحمن

(حرفان)

قال تعالى : ﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾ ٧٦ .

ص٢٤٣ ، قرأ عاصم الجحدرى : (**متكئين على رفارفَ خضرٍ وعباقرىَّ حسان**) غير منونين ، وقد روى التنوين عنه[٣] .

---

(١) فى الشواذ ٥٠ ، ومعانى الفراء ٤١٦/١ : نسبت للسلمى ؛ وفى البحر المحيط ٥١٢/٤ – أيضًا – : وقرأ السلمى " عدوٌّ لله " – بالتنوين ولام الجر – ، قال صاحب اللوامح : فقيل أراد به اسم الجنس ، ومعناه : أعداء الله ، وإنما جعله نكرة بمعنى العامة ، لأنها نكرة – أيضًا – لم تتعرف بالإضافة إلى المعرفة ، لأنه اسم الفاعل ، ومعناه الحال والاستقبال ولا يتعرف ذلك ، وإن أضيف إلى المعارف .

(٢) انظر الشواذ ٤١ ؛ ومعانى الفراء ٣٦٧/١ ؛ وفى البحر المحيط ٢٦١/٤ : وقرأ الحسن وابن جبير وعيسى بن عمر والأعمش ويعقوب والقزاز عن عبد الوارث : " عشرٌ " – بالتنوين – " أمثالها " – بالرفع – على الصفة لعشر .

وفى سورة إبراهيم

قال تعالى : ﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ ﴾ ٥٠ .

ص٢٤٤ ، قرأ عكرمة : (**من قِطرِ آنٍ**)[1] .

وفى سورة النحل

قال تعالى : ﴿ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ ٦ .

قرأ عكرمة : (**حينًا تريحون وحينًا تسرحون**)[2] .

وفى سورة الروم

لها ثلاثة نظائر

قال تعالى : ﴿ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ ١٧ ، ﴿ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ ١٨ .

(**حينًا تمسون وحينًا تصبحون**) ، (**وعشيًا وحينًا تظهرون**)[3] .

---

(١) فى الشواذ ٧٠ : ونسبت لعيسى ؛ وانظر هامش ٢٢ من سورة البقرة ؛ وفى المحتسب ٣٦٦/١ : ومن ذلك قراءة ابن عباس وأبى هريرة وعلقمة وسعيد بن جبير وابن سيرين والحسن وسنان بن سلمة ابن المحبق وعمرو بن عبيد والكلبى وأبى صالح وعيسى الهمذانى وقتادة والربيع بن أنس وعمرو بن فائد " من قطرٍ آنٍ " ، قال أبو الفتح : القطر : الصفر والنحاس ، والآنى : الذى قد أنى وأدرك ، أنى الشىء يأنى أنيًا وإنى مقصود .

(٢) انظر الشواذ ٧٢ : ونسبت القراءة لعكرمة والضحاك ؛ وفى البحر المحيط ٤٧٦/٥ : وقرأ عكرمة والضحاك والجحدرى : " حينا " فيهما بالتنوين وفك الإضافة ، وجعلوا الجملتين صفتين حذف منهما العائد ، كقوله : ﴿ وَاتَّقُواْ يَوْمًا لاَّ تَجْزِى ﴾ ، ويكون العامل فى " حينا " على هذا : إما المبتدأ لأنه فى معنى التجمل ، وإما خبره بما فيه من معنى الاستقرار .

(٣) فى الشواذ ١١٦ : " حينًا يمسون وحينا يصبحون " عكرمة ؛ وفى المحتسب ١٦٣/٢ : لم يثبت – أيضا – " وحين تظهرون " ، يقول ابن جنى : ومن ذلك قراءة عكرمة " حينا تمسون " ، قال أبو الفتح : أراد " حينا تمسون فيه " ، فحذف " فيه " تخفيفا ، هذا مذهب صاحب الكتاب فى نحوه وهو قوله – سبحانه – : ﴿ وَاتَّقُواْ يَوْمًا لاَّ تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا ﴾ ، أى لا تجزى فيه ، ثم حذف " فيه " معتبطا – أى لغير مقتض ولا علة – لحرف =

وفى سورة المدثر

قال تعالى : ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ ٣٠ .

قرأ أنس بن مالك : (عليها تسعةُ عشرِ)[١] .

وفى سورة الحجر

قال تعالى : ﴿ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ ٤١ .

قرأ ابن سيرين : (هذا صراط عليٌّ مستقيمٌ)[٢] .

وفى سورة الزخرف

قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِى فِى السَّمَاءِ إِلَـٰهٌ وَفِى الأَرْضِ إِلَـٰهٌ ﴾ ٨٤ .

= الجر والضمير لدلالة الفعل عليهما ، وقال أبو الحسن : حذف " في " فبقى " تجزيه " ، لأنه أوصل إليه الفعل ثم حذف الضمير ، ففيه حذفان متتاليان شيئًا على شيء ، وهذا أرفق والنفس فيه آنس من أن يعتبط الحرفان معًا فى وقت واحد ، وقرأ – أيضًا – " وحيئا تصبحون " والطريق واحد .

(١) فى الشواذ ١٦٤ : ذكر أن القراءة التى لأنس هى " تسعةُ وعشر " ؛ وفى المحتسب ٣٣٨/٢ ذكر عدة روايات عنه هى : " تِسْعَةَ أعشر " و" تسعةٍ وعشر " – برفع الهاء وبعدها واو مفتوحة وعين مجزومة – و" تسعةُ عشْرَ " و" تسعةَ وعْشُرَ " و" تسعةَ عشـرَ " ؛ وفى البحر المحيط ٣٧٥/٨ أورد أربع روايات : " تسعةَ عشرَ " و" تسعةَ أعشُرَ " و" تسعةَ عشَرٌ " وإذا حاولنا أن نقارب بين ما ورد فى الإعراب والكتب الأخرى نجد أن أنسب رواية هى " تسعةُ عشرِ " ، فلا يوجد فى الكتب فتحة تاء " التسعة " ولا كسر راء " عشر " فيتبقى لنا الشكل المقترح بضم تاء " تسعة " وفتح الراء ، إلا أنه يبقى لنا تساؤل : وهو أن ضم التاء يعنى فك التركيب وحينذاك تأتى الإضافة ، والأصل فيها : الجر بالكسرة ، فما الداعى إلى أن نمنع الكسر مع التنوين .

(٢) فى المحتسب ٣/٢ : ومن ذلك قراءة أبى رجاء وابن سيرين وقيس بن عبادة وقتادة والضحاك ويعقوب وابن شرف ومجاهد وحميد وعمرو بن ميمون وعمارة بن أبى حفص " صراطٌ عليٌّ مستقيمٌ " ، قال أبو الفتح : " عليٌّ " – هنا – كقولهم : كريم ، وشريف ، وليس المراد به علو الشخص والنصبة " هيئة نصب الشىء ، أى قامته " ؛ وفى معانى القراء ٨٩/٢ : وقرأ بعضهم " هذا صراط عليٌّ " رفع يجعله نعتًا للصراط ، كقولك : صراطٌ مرتفع مستقيم ؛ وفى البحر المحيط ٤٥٤/٥ : وقرأ الضحاك وإبراهيم وأبو رجاء وابن سيرين ومجاهد وقتادة وقيس بن عباد وحميد وعمرو بن ميمون وعمارة بن أبى مولى كندة ويعقوب " عليٌّ مستقيم " ، أى عال لارتفاع شأنه .

ص٢٤٤ ، قرأ يحيى بن يعمر وابن محيصن : **(وهو الذى فى السماء الله وفى الأرض الله)**[١] .

قال تعالى : ﴿ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ ﴾ ٥٣ .

ص٢٤٤ ، قرأ أبىّ : **(أساور من ذهب)** بغير هاء وبغير تنوين[٢] .

وفى سورة هود

قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ﴾ ١١١ .

قرأ الزهرى : **(وإن كلاً لمًّا ليوفينهم)**[٣] .

وفى سورة الفجر

قال تعالى : ﴿ بِعَادٍ ۞ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ ٦،٧ .

---

(١) فى الشواذ ١٣٦ : نسبت القراءة إلى علىّ – رضى الله عنه – وعبد الله بن مسعود – رحمه الله – ويحيى بن يعمر وجماعة ؛ وفى البحر ٢٩/٨ : وقرأ عمرو عبد الله وأبىّ وعلىّ والحكم بن العالى وبلال بن أبى برده وابن يعمر وجابر وابن زيد وعمر بن عبد العزيز وأبو الشيخ الهنائى وحميد وابن مقسم وابن السميفع " الله " فيهما .

(٢) فى الشواذ ١٣٥ : نسبت للأعمش ؛ وفى البحر ٢٢/٨ ، والدر المصون ١٠٣/٦ : نسبت للأعمش ولأبىّ ولأبى عمرو .

(٣) انظر الشواذ ٦١ ؛ ونسبت فى البحر ٢٦٦/٥ ، والمحتسب ٣٢٨/١ للزهرى وسليمان بن الأرقم ، وفى المحتسب يوجه القراءة بقوله : قال أبو الفتح : أما " لمًّا ليوفينهم " – بالتنوين – فإنه مصدر كالذى فى قوله – سبحانه – : ﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴾ ، أى أكلاً جامعًا لأجزاء المأكول . أهـ

وفى البحر المحيط تخريج القراءة بقوله : وأما قراءة الزهرى وابن أرقم " لمًّا " – بالتنوين والتشديد – فـ " لمًّا " مصدر ، من قولهم : لممت الشىء وجمعته ، وخرّج نصبه على وجهين :

الوجه الأول : أن يكون صفة لـ " كلاً " وصف بالمصدر ، وقدر " كل " مضافًا إلى نكرة حتى يصح الوصف بالنكرة ، كما وصف به فى قوله : أكلا لما ، وهذا تخريج أبى علىّ .

والوجه الثانى : أن يكون منصوبًا بقوله : " ليوفينهم " على حد قولهم :قيامًا لأقومن ، وقعود لأقعدن ، فالتقدير : توفية جامعة لأعمالهم ليوفينهم ، وهذا تخريج ابن جنى .

وخبر إن على هذين الوجهين هو : جملة القسم وجوابه .

ص٢٤٥ ، قرأ الحسن : (بعادِ إرمَ ذاتِ)(١) .

وفى سورة القمر

قال تعالى : ﴿ إِلاَّ آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ ﴾ ٣٤ .

ص٢٤٥ ، قرأ زهير الفرقبى : (إلا آل لوطَ نجيناهم بسحَر)(٢) .

وفى سورة الأعراف

قال تعالى : ﴿ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾ ١٦٥ .

ص٢٤٥ ، قرأ الحسن : (بعذابٍ بِئِيْسٍ)(٣) .

وفى سورة ق

قال تعالى : ﴿ أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ ٢٤ .

فأما قراءة الحسن : (**ألقين فى جهنم كل كفار عنيد**) فهى نـون خفيفـة ، وليست تنوينا ، وإنما ذكرته لئلايتوهم أحد أن الفعل ينون(٤) .

---

(١) انظر الشواذ ١٧٣ وفيه : " بعادَ " – بالفتح – بلا صرف ؛ وانظر معـانى الأخفـش ٨٩ ؛ وفى البحر ٤٦٩/٨ : وقرأ الحسن " بعادَ " غير مصروف مضافا إلى " إرمَ " فجاز أن يكون " إرمَ " أبًا أو جدًا أو قبيلة . أهـ
ويضيف السمين فى الدر ٥١٩/٦ : ويجوز أن يكون فى قراءة الحسن غير مصروف غيـر مضاف ، بل يكـون كما كان منونا ، ويكـون " إرم " بدلاً أو بيانا أو منصـوبًا بإضـمار " أعنى " وإنما منع " عاد " اعتبار معنى القبيلة .

(٢) **لم أجد لهذه القراءة تخريجًا فيما بين يدى من كتب .**

(٣) تتعارض القراءة هنا مع ما ورد فى سورة الأعراف سابقًا " بِئْسَ " ، ونص ما فـى الكتـب المختلفة : الشواذ والمحتسب والبحر ، يتعارض بنية وشكلاً ويحتاج لمراجعة .

(٤) انظر الشواذ ١٤٤ ؛ والمحتسب ٢٨٤/٢ ؛ وفى البحر ١٢٦/٨ : وقرأ الحسن " أَلْقِيَنْ " – بنون التوكيد الخفيفة – وهى شاذة مخالفة لنقل التواتر بالألف .

وفى سورة يوسف

قال تعالى : ﴿ إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ ﴾ ٢٦ ، ﴿ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ ﴾ ٢٧ .

ص٢٤٥ ، قرأ ابن إسحاق : (إن كان قميصه قُدَّ من قبلُ) ، (... ومن دُبُرُ) مبنيين على الضم[1] .

وفى سورة الأنبياء

قال تعالى : ﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَآ ﴾ ٩٥ .

ص٢٤٦ ، قرأ ابن عباس : (ويحرم على قرية أهلكناها)[2] .

---

(١) فى المحتسب ٣٣٨/١ : ومن ذلك قراءة ابن يعمر والجارود بن أبى سبرة – بخلاف – وابن أبى إسحاق ونوح القارى ، ورويت عن أبى رجاء " من قبل " و" من دُبرُ " – بثلاث ضمات من غير تنوين – ، قال أبو الفتح : ينبغى أن يكونا غايتين ، كقول الله – سبحانه – : ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ﴾ ، كأنه يريد : وقدت قميصه من دُبُره ، وإن كان قميصه قد قبله ، فلما حذف المضاف إليه – أعنى الهاء وهى مرادة – صار المضاف غاية نفسه بعد ما كان المضاف إليه غاية له ، وهذا حديث مفهوم فى قول الله – سبحانه – : ﴿ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ﴾ فبنى هنا كما بنى هناك على الضم ، ووكد البناء أن " قبل " و" دبر " يكونان ظرفين ، ألا ترى إلى قول الفرزدق :

يُطاعن قبْل الخيل وهو أمامها ∴ ويطعن عن أدبارها إن تولّت

وقال الله – سبحانه – : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴾ ، فنصبه على الظرف ، وهو جمع " دبر " . أهـ

ولكن أبا حيان له رأى آخر فيهما ، نراه يقول فى البحر ٢٩٨/٥ : جعلوهما غاية نحو : " من قبل " والأصل إعرابهما لأنهما اسمان متمكنان وليسا بظرفين ، وقال أبو حاتم : وهذا ردئ فى العربية ، وإنما يقع هذا البناء فى الظروف . أهـ

(٢) فى الإعراب فقط " ويحرمْ " بصيغة المضارع ، ولم أجدها فيما بين يدى من الكتب بهذه الصيغة .

أ – ففى الشواذ ٩٣ : وحرْم .

ب – وفى المحتسب ٦٥/٢ : ذكر لابن عباس وابن المسيب وعكرمة وقتادة " وحرِم " و" حرُمَ " – أيضًا – فعلين ، و" حرْم " – بفتح الحاء وسكون الراء – اسمًا ، قال أبو الفتح : أما " حرِم " فالماضى من " حرِم " ، وأما " حرْم " فمن حرمته الشىء : إذا منعته إياه . قد عاد إذن إلى معنى : وحرام على قرية .. وهذا يرجح رواية " حرْم " ماض ، =

فى سورة الجن (قد وجدت حرفًا)

قال تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ ٣ .

ص٢٤٦ ، قرأ عكرمة : (وأنه تعالى جِدًّا ربنا) أى حقًا(١) .

وفى سورة التوبة

قال تعالى : ﴿ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً ﴾ ١٢٣ .

ص٢٥٨ ، قرأ أبان ابن تغلب ، ويكنى أبا سعد : (غُلْظة) بالضم(٢) .

سورة يونس

قال تعالى : ﴿ وَلاَ أَدْرَاكُم بِهِ ﴾ ١٦ .

ص٢٦٤ ، عن أبى عبيد أن الحسن البصرى قرأ : (ولا أدرأتكم به) –بالهمز والتاء –(٣) .

= وليس " يحرمُ " بصيغة المضارع ، ولعل هناك تحريفًا فى النص من ناسخ المخطوطة ، أو من المحقق ، أو من الطابع .

(١) فى الشواذ " جدّ ربِّنا " ؛ وفى البحر المحيط ٣٤٨/٨ : وقرأ قتادة وعكرمة – أيضًا – " جدًّا " – بكسر الجيم والتنوين – نصبًا " ربّنا " رفع ، قال ابن عطية : نصب " جدا " على الحال ، ومعناه : حقيقة ومتمكنا ، وقال غيره : هو صفة لمصدر محذوف ، تقديره : تعاليًا جدًّا ، و" ربنا " مرفوع بـ " تعالى " .

(٢) انظر الشواذ ٥٤ ؛ والبحر المحيط ١١٥/٥ .

(٣) انظر الشواذ ٥٦ ؛ وفى المحتسب ٣٠٩/١ : ومن ذلك قراءة ابن عباس والحسن وابن سيرين : " ولا أدرأتكم به " ، قال أبو الفتح : هذه قراءة قديمة التناكر لها والتعجب منها ، ولعمرى إنها فى بادئ أمرها على ذلك غير أن لها وجهًا ، وإن كانت فيه صنعة وإطالة وطريقة : أن يكون أراد : ولا أدريتكم به ، ثم قلب الياء لانفتاح ما قبلها –وإن كانت ساكنة– ألفا ، كقولهم فى " ييئس " : " ياءس " ، وفى " ييْبس " : " يابس " ، وكقولهم : ضرب عليهم ساية ، أى هيّأ لهم كلمة ، وإنما يريد : " سيّة " وهى " فعْلة " من " سويت " فقلبت الواو ياء ، وأدغمت فى الياء فصار " سيّة " ثم قلبت الياء الأولى لانفتاح ما قبلها – وإن كانت ساكنة – ألفا فصارت " ساية " ، وقالوا فى الإضافة إلى " الحيرة " : حارِىّ ، وإلى " طىّ " طائى ، وقالوا : حاحيت ، وعاييت ، وهاهيت ، والأصل : حيحيت وعيعيت وهيهيت ، فقلبت =

قال تعالى : ﴿ فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءكُمْ ﴾ ٧١ .

ص٢٧١ ، قرأ الحسن وحده : (**وشركاؤكم**) بالرفع ، فعطف ظاهرًا على مكنىّ مرفوع ، وإنما صلح ذلك حيث فصل بينهما بالمفعول ، فناب عن التأكيد ، والتأكيد أن تقول : (**فأجمعوا أمركم أنتم وشركاؤكم**)[1] .

قال تعالى : ﴿ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ ﴾ ٨١ .

ص٢٧٢ ، فى حرف ابن مسعود بغير ألف واللام ، وفى قراءتنا بالألف واللام ، لأنه قد تقدم ذكره ، فكل نكرة إذا أعيدت صارت معرفة[2] وفى حرف أبىّ : (**ما أتيتم به السحر**)[3] .

= الياءاتِ السواكن فى هذه الأماكن ألفات ، فكذلك – أيضًا – قلبت ياء " أدريتكم " ألفًا ، فصار " أدرأتُكم " .

(١) انظر الشواذ ٥٧ وفيه : نسبتِ إلى الحسن ويعقوب وسلام ؛ وفى معانى الفراء ٤٧٣/١ : وقد قرأها الحسن " وشركاؤكم " ، وإنما الشركاء هاهنا آلهتهم ، كأنه أراد : أجمعوا أمركم أنتم وشركاؤكم ؛ وفى المحتسب ٣١٤/١ : ومن ذلك قراءة أبى عبد الرحمن وابن أبى إسحاق وعيسى الثقفى وسلام ويعقوب ، ورويت عن أبى عمرو ، قال أبو الفتح : أما " فأجمعوا أمركم وشركاؤكم " بالرفع ، فرفعه على العطف على الضمير فى " فأجمعوا " وساغ عطفه عليه من غير توكيد للضمير فى " فأجمعوا " من أجل طول الكلام بقوله : " أمركم " ، وإذا جاز قول الله – تعالى – : ﴿ مَا أَشْرَكْنَا وَلاَ آبَاؤُنَا ﴾ الأنعام ١٤٨ ، وأن نكتفى بطول الكلام بإلا ، وإن كانت بعد حرف العطف كان الاكتفاء من التوكيد بما هو أطول من " لا " وهو – أيضًا – قبل الواو ، كما أن التوكيد لو ظهر لكان قبلها أحرى . أهـ

(٢) فى الشواذ ٨ : " ما جئتم به سحر " ابن مسعود ؛ وفى معانى الفراء ٤٧٥/١ : وهى فى قراءة عبد الله " ما جئتم به سحر " ، وإنما قال : " السحر " بالألف واللام ، لأنه جواب لكلام قد سبق ، ألا ترى أنهم قالوا لما جاءهم به موسى : أهذا سحر ؟ فقال : بل ما جئتم به السحر وكل حرف ذكره متكلم نكرة فرددت عليها لفظها فى جواب المتكلم زدت فيها ألفًا ولامًا ، كقول الرجل : قد وجدت درهمًا ، فتقول أنت : فأين الدرهم ؟ أو فأرنى الدرهم ، ولو قلت : فأرنى درهمًا ، كنت كأنك سألته أن يريك غير ما وجده . أهـ

ويظهر هذا الاختلاف بين السحرين ؛ ولهذا جاء منكرًا فى قراءة ابن مسعود فيما يذكره أبو حيان فى البحر ١٨٣/٥ : والسحر هنا ليس هو السحر الذى هو فى قولهم " إن هذا لسحر " لأن الذى أخبروا عنه بأنه سحر هو ما ظهر على يدى موسى من معجزة العصا ، والسحر الذى فى قول موسى إنما هو سحرهم الذى جاءوا به ، فقد اختلف المدلولان ، وقالوا هم عن معجزة موسى : " وقال موسى عما جاءوا به " ، ولذلك لا يجدر أن يأتى هنا بالضمير بدل السحر ، فيكون عائدًا على قولهم : " لسحر " .

(٣) فى معانى الفراء ٤٧٥/١ : وفى حرف أبىّ " ما أتيتم به سحر " ، قال الفراء : وأشك فيه .

سورة هود

قال تعالى : ﴿ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ ﴾ ٢٨ .

ص٢٧٨ ، إن أبيًّا وابن مسعود قرآ : (**فعمّاها عليكم**)[١] .

وقال تعالى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا ﴾ ٤١ .

ص٢٨٢ ، قرأ مجاهد (**بسم الله مُجريها ومُرسيها**) جعلهما نعتين لله تعالى ، أي الله أجراها فهو مُجْرٍ ، وأرساها فهو مُرْسٍ ، وموضعهما جرّ على هذه القراءة ، ولا علامة للجر ، لأن الياء قبلها كسرة ، مثل : قاضيك وراميك[٢] ، ومثل ذلك عن أبي رجاء مثل قراءة مجاهد ، وكذلك قرأها حميد .

وقال تعالى : ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ ٤٦ .

ص٢٨٤ ، عن أبي مليكة (**فلا تسلَنّ**) – بفتح السين واللام والنون – ، أراد الهمزة فنقل فتحها إلى السين وخزل الهمزة تخفيفًا في النهي ، كما يحذف في الأمر ﴿ سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾[٣] ، فاعرف ذلك[٤] .

وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ﴾ ١١١ .

---

(١) في الشواذ ٥٩ ، ومعاني الفراء ١٢/٢ : نسبت القراءة إلى أبيّ فقط .

(٢) في الشواذ ٦٠ : نسبها إلى مجاهد والجحدري ؛ وفي البحر المحيط ٢٢٤/٥ : وقرأ الضحاك والنخعي وابن وثاب وأبو رجاء ومجاهد وابن جندب والكلبي والجحدري " مُجريها ومُرسيها " اسمي فاعل من " أجرى وأرسى " على البدل من " اسم الله " ، فهما في موضع خبر ولا يكونان صفتين إلا على تقدير أن يكونا معرفتين .
وقد ذهب الخليل إلى أن ما كانت إضافته غير محضة قد يصح أن تجعل محضة فتعرّف إلا ما كان من الصفة المشبهة فلا تتمحض إضافتها ، فلا تعرّف . أهـ

(٣) سورة البقرة ، آية ٢١١ .

(٤) في البحر ٢٢٩/٥ : وقرأ الحسن وابن أبي مليكة " تسلني " من غير همز من " سال يسال " وهما " يتساولان " وهي لغة سائرة ، والقراءة بهذه الرواية تختلف تمامًا عما في الإعراب

٢٩٥ : ١ ١ – فى حرف عبد الله (**وإن كلٌ**) – بالرفع – (**إلا ليوفينهم**)[١].

٢ – وقرأ الزهرى (**وإن كلاً لمًا**) – منونًا – ، بمعنى جميعًا وكلّه[٢] .

سورة يوسف

قال تعالى : ﴿ **فِى غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ** ﴾ ١٠ .

ص٣٠١ : ١ – فى حرف عبد الله (**وألقوه فى غيبة الجب**)[٣] .

٢ – إن الحسن البصرى قرأ (**تلتقطه بعض السيارة**) – بالتاء – وإنما أنث (بعضًا) وهو مذكر ، لأنه مضاف إلى (السيارة) وبعض السيارة من السيارة ، كما تقول : ذهبت بعض أصابعه

---

(١) انظر الشواذ ٦١ ؛ وفى المحتسب ٣٢٨/١ : ومن ذلك قراءة الزهرى وسليمان بن أرقم " لمًّا ليوفينهم " بالتنوين ، ابن مسعود والأعمش " إن كل إلا ليوفينهم " .
قال أبو الفتح : "لمًّا ليوفينهم" بالتنوين ، فإنه مصدر كالذى فى قوله – سبحانه – : ﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴾ ، أى أكلا جامعًا لأجزاء المأكول ، فكذلك تقدير هذا : " وإن كلاً ليوفينهم ربك أعمالهم لمًّا " ، أى توفية جامعة لأعمالهم جميعًا ومحصلة لأعمالهم تحصيلاً ، فهو كقولك : قيامًا لأقومن ، وقعودًا لأقعدن .
وأما " إن كل إلا ليوفينهم " فمعناه : ما كل إلا والله ليوفينهم ، كقولك : ما زيد إلا لأضربنّه ، أى ما زيد إلا مستحق لأن يقال فيه هذا .
ويجوز فيه وجه ثان ، وهو أن تكون " إن " مخففة من الثقيلة ، وتجعل " إلا " زائدة ، وقد جاء عنهم ذلك ، قال :
أرى الدهر إلا منجنونا بأهله ∴ وما طالب الحاجات إلا معللا
أى : أرى الدهر منجنونا بأهله ينقلب بهم ، فتارة يخفضهم وتارة يرفعهم ، وعلى ذلك – أيضًا – تأولوا قول ذى الرمة :
حراجيج ما تنفك إلا مُناخة ∴ على الخسف أو ترمى بها بلدًا قفرًا
(٢) نفس الهامش السابق فى الصفحة السابقة .
(٣) انظر الشواذ ١٢ ؛ والبحر المحيط ٢٨٤/٥ ؛ والدر المصون ١٥٨/٤ ؛ وفى المحتسب ٣٣٣/١ : يوضح القراءة فيقول : وأما غيبة الجب فيجوز أن يكون حدثًا " فَعْلَة " من " غبْتُ " فيكون كقولنا : فى ظلمة الجب ، ويجوز أن يكون موضعًا على " فَعْلَة " كالقَرْمَة – بفتح القاف وكسرها – من سمات الإبل ، تكون فوق الأنف ، والجَرْفة ، وهى من سمات الإبل – أيضًا – تكون دون الأنف .

لأنك لو قلت : ذهبت أصابعه ، أو تلتقطه السيارة ، فأحللت الأول محل الثانى كان صوابًا[1] .

وقال تعالى : ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا ﴾ ١١ .

٣٠٣ ، قرأ يحيى بن وثاب (تيمنًّا) – بكسر التاء – هى لغة ، يقولون فى كل فعل كان الماضى منه على (فَعِل) – بكسر أول المضارع – نحو : علِمت : تِعلَم ، وأمنت : تِيمَن[2] .

وقال تعالى : ﴿ يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ﴾ ١٢ .

٣٠٤ ، قرأ مجاهد (نُرتِع) – بضم النون – جعله من (أرتع يُرتِعُ) ، ومن كسر العين جعله (ارتعيت أرتعِى ارتعاء)[3] .

وقال تعالى : ﴿ يَا بُشْرَى ﴾ ١٩ .

٣٠٦ ، قرأ ابن أبى إسحاق فيما حدثنى ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء – رحمه الله – : (يا بشرىَّ هذا غلام)[4] قلب الألف ياء ، وأدغم

---

(١) انظر الشواذ ٦٢ ، ومعانى الفراء ٣٦/٢ : وقد قرأ الحسن فيما ذكروا عنه " تلتقطه " – بالتاء – وذلك أنه ذهب إلى " السيارة " ، والعرب إذا اضافت المذكر إلى المؤنث ، وهو فعل له ، أو هو بعض له ، قالوا فيه بالتذكير ؛ وفى البحر المحيط ٢٨٤/٥ : وقرأ الحسن ومجاهد وقتادة وأبو رجاء " تلتقطه " بتاء التأنيث ، أنث على المعنى ، كما قال :

إذا بعض السنين تعرقتنا ∴ كفى الأيتام فقد أبى تميم

(٢) فى البحر المحيط ٢٨٥/٥ : قرأ ابن وثاب وأبو رزين " لا تيمنا " على لغة تميم ، وسهّل الهمزة بعد الكسرة ابن وثاب .

(٣) فى البحر المحيط ٢٨٥/٥ : وقرأ مجاهد وقتادة وابن محيصن – بنون مضمومة – من " أرتعنا " ، و" نلعب " بالنون .

(٤) انظر الشواذ ٦٢ ؛ وفى المحتسب ٣٣٦/١ : ومن ذلك قراءة أبى الطفيل والجحدرى وابن أبى إسحاق ، ورويت عن الحسن : " يا بشرىّ " ، قال أبو الفتح : هذه لغة فاشيّة فيهم ما رويناه عن قطرب من قول الشاعر :

يطوّف بى علبٌ فى معدٍّ ∴ ويطعنُ بالصُّملّة فى قفيّا

فإن لم تثأرا لى من علبٍ ∴ فلا أرويتما أبدًا صديّا

ونظائر كثيرة جدًا .

وقال لى أبو على : إن قلب هذه الألف لوقوع الياء بعدها ياء كأنه عوض مما كان يجب =

الياء فى الياء ، والتشديد من جلل ذلك ، قال أبو ذؤيب[١] :

تركوا هوىَّ وأعنقوا لسبيلهم .·. فتخُرِّموا ولكل جنب مصرع

وهذه اللغة كثيرة فى طيئ ، وهى لغة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قرأ[٢] : (**فمن اتبع هُدَىَّ**)[٣] .

وقال تعالى : ﴿ **هَيْتَ لَكَ** ﴾ ٢٣ .

٣٠٨ : ١ – إن ابن أبى إسحاق قرأ (**وقالت هَيتَ لك**) – بكسر الياء –[٤] .

٢ – وقرأ يحيى بن وثاب ، وابن عباس (**هِئْتُ لك**) – بكسر الهاء وسكون الهمزة – أخبرنا ابن دريد عن أبى حاتم عن أبى عبيدة ، قال : قال أبو أحمد – وكان لألاء ، وكان مع القضاة ، ثم جلس فى بيته – إنه سأل أبا عمرو عن (هِئت لك) ، قال : نَبِى ، أى :

= فيها من كسرها لياء الإضافة بعدها ككسرة ميم " غلامى " ، وياء " صاحبى " ، ونحو ذلك ، ومن قلب هذه الألف لوقوع هذه الياء بعدها ياء لم يفعل ذلك فى ألف التثنية نحو : غلاماى وصاحباى كراهة التباس المرفوع بالمنصوب والمجرور ؛ وانظر البحر ٥/٢٩٠ ؛ وفى معانى الفراء ٢/٣٩ : وهذيل : يا بشرىّ ، كل ألف أضافها المتكلم إلى نفسه جعلتها ياء مشددة ، أنشدنى القاسم بن معن :

تركوا هوىّ وأعنقوا لهواهُمُ .·. ففقدتهم ولكل جنب مصرع

(١) البيت لأبى ذؤيب ، انظر معانى الفراء ٢/٣٩ ؛ المحتسب ١/٧٦ ؛ الخصائص ١/١٧٧ ؛ ونسب فى اللسان للمنخل اليشكرى ونسب فى شرح ابن يعيش ٣/٣٣ لأبى ذؤيب .

(٢) فى شرح التصريح ٢/٦١ : لا تختص هذه اللغة بلغة هذيل ، بل حكاها عيسى بن عمر عن قريش ، وحكاها الواحدى فى " البسيط " عن طيء ، قال فى قوله تعالى : " فمن اتبع هداى " وبها قرأ عاصم الجحدرى وابن إسحاق وعيسى بن عمر " هُدَىّ " ، وهى عُصَىّ ، ورويت عن النبى – صلى الله عليه وسلم – ، قاله الشاطبى . أهـ

(٣) سورة طه ، آية رقم ١٢٣ ؛ وانظر قراءات للنبى وظواهرها اللغوية ٧ .

(٤) فى الإعراب جاء شكل القراءة " هيت لك " وقال – بكسر الياء – ؛ وفى الشواذ ٦٣ : " هَيْتِ لكَ " – بسكون الياء وكسر التاء – ؛ وفى المحتسب ١/٣٣٧ : ذكر القراءة – أيضًا – بفتح الهاء وسكون الياء وكسر التاء ، ونسب القراءة لأبى إسحاق وآخرين ؛ وفى القراءات القرآنية فى البحر ١/٣٠٣ : بفتح فسكون فكسر ، وبمقارنة ما فى الكتب الأربعة ترجح عندى أنها " هَيْتِ " – بكسر التاء – ، وربما يكون ما فى الإعراب صحته : بكسر التاء ، ونقطت من أسفلَ بدلاً من فوق فصارت التاء ياء .

باطل ، انظر من الخندق إلى اقصى حجر بالشام ، هل يقول أحد : هِئتُ ؟! ولكنه فعلت من (تهيأت لك)[١] .

٣ – وقد روى عن على بن أبى طالب – رضى الله عنه – أنه قال : (ها أنا لك) فـ (ها) تنبيه[٢] .

٤ – وروى عنه (هُيِّتْ لك)[٢] .

وقال تعالى : ﴿ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ ٤٩ .

ص٣١١ ، قرأ عيسى والأعرج (وفيه يُعصَرُون) أى : يمطرون[٣] ، من قوله : ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾[٤] .

وقال تعالى : ﴿ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا ﴾ ٦٤ .

ص٣١٤ ، فى حرف ابن مسعود (فالله خير الحافظين) جمع حافظ[٥] ، كما قال : ﴿ وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴾[٦] ، والعرب تقول : هو خيرهم أبًا ، ثم يحذفون الهاء والميم ، فيقولون : هو خير أبًا ، وكذلك (خيرهم حفظًا) ، و(خير حِفْظًا) بمعنى .

---

(١) انظر الطبرى ١٧٩/٧ ؛ والبحر المحيط ٢٩٤/٥ ؛ والقراءات فى البحر ٣٠٣،٣٠٢/١ ؛ والمحتسب ٣٣٧/١ وفيه : نسبها لآخرين ، وقال : وأما " هِئتُ " – بالهمزة وضم التاء – ، ففعلٌ يقال فيه : هئت أهئ هيئة ، كجئت أجئ جيئة ، أى تهيأت . أهـ

(٢) لم أجدهما فيما تحت يدى من كتب .

(٣) انظر الشواذ ٦٤ ؛ وفى المحتسب ٣٤٤/١ : ومن ذلك قراءة عيسى والأعرج وجعفر بن محمد " وفيه يُعْصَرُون " ؛ وانظر البحر المحيط – أيضًا – : وقرأ جعفر بن محمد والأعرج وعيسى " يعصرون " – بضم الياء وفتح الصاد مبنيًا للمفعول .

(٤) سورة النبأ ، آية رقم ١٤ .

(٥) انظر الشواذ ٦٤ ؛ ومعانى الفراء ٤٩/٢ ؛ وفى الشواذ : " والله خير الحافظين " ابن مسعود وفى المعانى : " خير الحافظين " ، وهى فى الإعراب : " فالله خير الحافظين " ؛ وفى البحر المحيط ٣٢٣/٥ : وقال ابن عطية : وقرأ ابن مسعود " فالله خير حافظا ، وهو خير الحافظين " ، وينبغى أن تجعل هذه الجملة تفسيرًا لقوله : " فالله خير حافظا " لا أنها قرآن ، " وهو ارحم الراحمين " اعتراف بأن الله هو ذو الرحمة الواسعة ، فأرجو منه حفظه .

(٦) سورة الصافات ، آية رقم ١٢٥ .

وقال تعالى : ﴿ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ ﴾ ١١٠ .

٣١٧ ، إن مجاهد قرأ (**فظنوا أنهم قد كَذَبُوا**) – بفتح الكاف خفيفًا – فيكون هذا الظن للكفرة ، والفعل للرسل[1] .

وقال تعالى : ﴿ فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء ﴾ ١١٠ .

٣١٨ ، قرأ ابن محيصن (**فنجا من نشاء**) فعلاً ماضيًا[2] .

سورة الرعد

قال تعالى : ﴿ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ ٤ .

٣٢١ ، إن أبا عبد الرحمن السلمى قرأ (**صُنْوانٌ وغيرُ صُنوانٍ**) – بضم الصاد –[3] .

وقال تعالى : ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء ﴾ ١٧ .

ص٣٢٩ ، وقرأ رؤبة بن العجاج (**فيذهب جُفالاً**) ، قال أبو حاتم : ولا أقرأ بلغة رؤبة ، لأنه دخل عليه ، وهو يأكل الفأر[4] .

---

(1) انظر الشواذ ٦٥ ؛ والمحتسب ١/٣٥٠ ونسبت القراءة فيه إلى ابن عباس ومجاهد والضحاك وأيضًا البحر المحيط ٥/٣٥٥ .

(2) انظر الشواذ ٦٥ وفيها نسبت لابن محيصن ونصر بن عاصم ؛ وفى البحر المحيط ٥/٣٥٥ وقرأ نصر بن عاصم والحسن وأبو حيوة وابن السيفع ومجاهد وعيسى وابن محيصن : " فنجا " جعلوه فعلاً ماضيًا مخفف الجيم .

(3) فى الشواذ ٦٦ نسب للسلمى وحفص عن عاصم ؛ وفى المحتسب ١/٣٥٠ : قال أبو الفتح : وقرأ أبو عبد الرحمن السلمى " صُنوان " – بضم الصاد – ، ولم يحك الفتح .
فأما الواحد فصنو –بكسر الصاد– ، وأما الجمع فصنوان – بكسرها – وصنوان – بضمها – والصنو : النخلة لها رأسان وأصل واحد ، ومنه قول النبى – صلى الله عليه وسلم – : « **العباس عمى وصِنو أبى** » ، فكأنه قال : فرعان من أصل واحد ، والصُّنوان – بالضم – لتميم وقيس ، وبالكسر لأهل الحجاز .

(4) انظر الشواذ ٦٦ ، والبحر المحيط ٥/٣٨٢ : وقرأ رؤبة " جفالا " – باللام – بدل الهمزة ، من قولهم : " جفلت الريح السحاب : إذا حملته وفرّقته ، وعن أبى حاتم : لا تعتبر قراءة الأعراب فى القرآن .

وقال تعالى : ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ محمد ١ ص٣٣٠ ، قرأ يحيى بن وثاب (وصِدُّوا) – بكسر الصاد – والأصل فى هذه القراءة : صَدَدُوا ، فتقلب كسرة الدال إلى الصاد بعد أن أزالوا الضمة ، وأدغموا الدال فى الدال[1] .

وقال تعالى : ﴿ وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ ﴾ الأنعام ٢٨ .

كما قرأ علقمة – بكسر الراء – أرادوا : رِددوا ، فأدغم[2] .

سورة إبراهيم

قال تعالى : ﴿ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ ٤٦ .

٣٣٧ ، عن الأعمش عن الحارث بن سويد أنه سمع عليًّا – رضى الله عنه – يقرأ (وإن كاد مكرهم) – بالدال – وقد قرأ بذلك عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وأبىّ بن كعب وابن عباس وعكرمة – رضى الله عنهم –[3] .

---

(١) فى البحر المحيط ٣٩٥/٥ : وقرأ ابن وثاب " وصِدُّوا " – بكسر الصاد – وهى كقراءة : " رِدّت إلينا " – بكسر الراء – ؛ وفى اللوامح : الكسائى لابن يعمر : " وصِدُّوا " .

(٢) ينظر البحر المحيط ٣٩٥/٥ ؛ وفى الدر المصون ٤١/٣ : وقرأ الأعمش ويحيى بن وثاب وإبراهيم : " رِدُّوا " – بكسرها خالصًا – ، وقد عرفت أن الفعل الثلاثى المضاعف العين واللام يجوز فى فائه إذا بنى للمفعول الأوجه المذكورة فى فاء الثلاثى المعتل العين إذا بنى للمفعول ، نحو : قيل وبيع .

(٣) فى المحتسب ٣٦٥/١ : نسبت القراءة لعلى وعمر وابن عباس وابن مسعود – رضى الله عنهم – ، وأبىّ بن كعب وأبى إسحاق والسبيعى ؛ وفى البحر المحيط ٤٣٧/٤ : وقرأ عمر وعلىّ وعبد الله وأبىّ وأبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو إسحاق السبيعى وزيد بن على : " وإن كاد " – بدال مكان النون – .

سورة الحجر

قال تعالى : ﴿ لَقَالُواْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا ﴾ ١٥ .

ص٣٤٣ ، عن يونس عن الزهرى أنه قرأ (لقالوا إنما سكِرَتْ أبصارنا) –بفتح السين وكسر الكاف – أى اختلطت وتغيرت كما تقول : سكر الرجل : إذا تغير عقله[1] .

سورة الإسراء

قال تعالى : ﴿ لِيَسُوؤُواْ وُجُوهَكُمْ ﴾ ٧ .

ص٣٦٤ ، حدثنى ابن مجاهد – رضى الله عنه – عن السمرى ، قال الفراء : قال فى قراءة أبىّ (لِيَسُوءَنْ وجوهكم) – بنون خفيفة – وهى نون التوكيد[2] .

مثل : ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾[3] ، ﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ ﴾[4] ،

---

(١) فى الشواذ ٧٠ : " سكِرت أبصارهم " أبو حيوة والزهرى ؛ وفى المحتسب ٣/٢ : قرأ الزهرى – بخلاف – " سكِرَت " .
قال أبو الفتح : أى جرت مجرى السكران فى عدم تحصيله ، فلذلك قال : " سكِرَت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون " ؛ وفى البحر المحيط ٤٨٤/٤ : وقرأ الزهرى – بفتح السين وكسر الكاف مخففة – مبنيًا للفاعل ، شبهوا رؤية أبصارهم برؤية السكران ، لقلة تصور ما يراه .

(٢) انظر الشواذ ٧٥ ؛ وفى المحتسب ١٥/٢ : ومن ذلك قراءة أبىّ بن كعب " ليسوءًا " بالتنوين قال أبو الفتح : لم يذكر أبو حاتم التنوين ، لكنه قال : وبلغنى أنها فى مصحف أبىّ : " ليُسىء " بالياء مضمومة بغير واو ، فأما التنوين فى " ليسوءًا " فطريق القول عليه : أن يكون أراد الفاء ، فحذفها كما قال فى موضع آخر ، أى : " فلنسوءًا وجوهكم " على لفظ الأمر ، كما تقول : إذا سألتنى فلأعطينك ، كأنك تأمر نفسك ، ومعناه : فلأعطينك ، ويقوى ذلك أنه لم يأت لـ إذا جواب فيما بعد ، فدلّ على أن تقديره : فلنسوءًا وجوهكم ، أى : فلنسوءنْ وجوهكم ؛ وفى البحر ١١/٦ : " لنسوءنْ " بلام الأمر ، والنون التى للعظمة ، ونون التوكيد الخفيفة آخرًا .

(٣) سورة العلق ، آية رقم ١٥ .

(٤) سورة يوسف ، آية رقم ٣٢ .

وليس فى القرآن نون خفيفة ، وهى نون التأكيد غير هذه الثلاثة ، فمن بنى قراءته على قراءة أبىّ ، يضمر فى اللام (كى) وليدخلوا اللام فى قراءة أبىّ (ليسوءن) لام التأكيد .

وقال تعالى : ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ ١٦ .

ص٣٦٦ ، قرأ الحسن (آمِرْنا) – بكسر الميم ومدّ الألف – وهذه رديئة لأن (فَعِل) عند أكثر النحويين من (أمِرَ) لا يتعدى ، لأن (أمِـــر) لازم ، إلا أن يجعله لغتين ، فيعدّى (أمِرَ) كما يعـــدّى (أَمَـــرَ) فأخبرنى ابن دريد عن أبى حاتم عن أبى عبيدة ، قال : لا يجوز أن يكون (أمرنا) ، الأصل : آمرنا ، فتحذف المدّة[1] .

قال تعالى : ﴿ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الأَنْعَامِ ﴾ النساء ١١٩ .

كما قرأ بعضهم : (ولأَمَرنَّهم فليبتكن ءاذان الأنعام)[2] .

سورة الكهف

قال تعالى : ﴿ تَزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ﴾ ١٧ .

٣٨٧ ، قـــرأ – إن شـــاء الله – الجحـــدرى (تزوارّ) ، مثل : (تحمـــارّ) و(تصفارّ)[3] .

---

(١) فى معانى الفراء ١١٩/٢ : وقرأ الحسن " آمرنا " ، وروى عنه : " أمِرْنا " ، ولا ندرى أنها حفظت عنه ، لأنا لا نعرف معناها هاهنا ، ومعنى آمرنا : أكثرنا .

(٢) انظر البحر المحيط ٣٥٤/٣ ؛ وفى الدر المصون ٤٢٨/٢ : وقرأ أبو عمرو فيما نقل عنـــه ابن عطية " ولأمرنّهم " بغير ألف ، وهو قصر شاذ لا يقاس عليه .

(٣) انظر الشواذ ٧٨ ؛ ومعانى الفراء ١٣٧/٢ ؛ وفى البحر ١٠٧/٦،١٠٨ : نســبها للجحــدرى وأبو رجاء وأيوب السختيانى وابن أبى عبلة وجابر ؛ وفى المحتســب ٢٥/٢ : ومــن ذلــك قراءة الجحدرى " تزوارُّ " ، قال أبو الفتح : هذا افعالّ ، و" تزاورُ " تفاعل ، وقلمـــا جـــاءت افعالّ إلا فى الألوان ، نحو : اسوادّ وابياضّ واحمارّ واصفارّ ، أو العيوب الظاهرة ، نحو : احولّ واحوالّ ، واعورّ واعوارّ ، واصيدّ واصيادّ . أهـــ

قال تعالى : ﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ﴾ ٤٤ .

٣٩٦ : ١ – قرأ ابن مسعود (**هنالك الولاية لله وهو الحق**)[١] .

٢ – وقرأ أبيّ (**هنالك الولاية الحقُّ لله**) ، ومن رفعه جعله نعتًا ، بمعنى : أحقّ ذلك الحقّ ، وأحقُّ الحقّ[٢] .

وقال تعالى : ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ ٨١ .

٤١٠ ، قال أبو عبد الله – رضى الله عنه – : وفيها لغة ثالثة : (**أقرب رحْمًا**) ، كما تقول : أطال الله عُمْرَك وعَمْرَك[٣] .

انتهى الجزء الأول

---

(١) انظر الحجة لابن خالويه ١٩٩ .

(٢) انظر معانى الفراء ٢/١٤٦ ؛ البحر ٦/١٣١ .

(٣) فى الشواذ ٨١ : " وأقرب رحما " ابن عباس ؛ وفى معانى الفراء ٢/١٥٧ : وهو مصدر " رحمت " ؛ وفى البحر ٦/١٥٥ : والرحم والرحمة : العطف ، مصدران ، كالكثر والكثرة ، و" أفعل " هنا ليست للتفضيل ، لأن ذلك العلام لا زكاة فيه ولا رحمة ، ولكن السمين فى الدر ٤/٤٧٩ يعرب و" رحما " منصوبان على التمييز ، وكذلك العكبرى فى الإملاء ٢/١٠٧ يقول : " زكاة " تمييز ، والعامل " خيرا منه " و" رحما " كذلك .

الجزء الثانى

سورة مريم

قال تعالى : ﴿ وَإِنِّى خِفْتُ الْمَوَالِىَ مِن وَرَآءِى ﴾ ٥ .

ص٩ ، عن سعيد بن العاص قال : أملى علىَّ عثمان بن عفان – رضى الله عنه – : (وإنى خفَّتِ الموالى من ورائى) ، أى ذهبت وقلَّت[١] .

وقال تعالى : ﴿ فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۞ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾ ٥ ، ٦ .

ص١٠ ، قرأ سعيد بن جبير : (هب لى أُوَيْرِثًا) ، أراد : وُوَيْرِثًا ، فانقلبت الواو همزة ، مثل : ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴾[٢] ، والأصل : وُقِّتَتْ ، وويرثا : تصغير (وارث) ، كما تقول فى صالح : صويلح[٣] .

وقال تعالى : ﴿ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ ﴾ ٢٥ .

ص١٧ ، إن البراء بن عازب قرأ (يَسَّاقَطْ عليك) – بالياء والتشديد – ، أراد : يتساقط ، فأدغم[٤] ، فمن ذكّر ردّه إلى الجذع ، ومن أنّث ردّه على

---

(١) فى الشواذ ٨٣ : " وإنى خَفَّت ... " عثمان بن عفان – رضى الله عنه – ومحمد بن علىّ ، وعلىّ بن الحسن – رضى الله عنهم – ؛ وانظر معانى الفراء ١٦١/٢ ؛ وفى المحتسب ٣٧/٢ : ذكر عثمان مع آخرين ، وأيضا البحر المحيط ١٧٤/٦ .

(٢) سورة المرسلات ، آية رقم ١١ .

(٣) فى البحر المحيط ١٧٤/٦ : وقرأ مجاهد " أُوَيْرِث من آل يعقوب " على التصغير ، وأصله : وُوَيْرِث ، فأبدلت الواو همزة على اللزوم لاجتماع الواوين ، وهو تصغير " وارث " أى : غليم صغير .

(٤) انظر الشواذ ٨٤ ، وفى معانى الفراء ١٦٦/٢ دون نسبة ؛ وفى البحر المحيط ١٨٤/٦ : وقرأ البراء بن عازب والأعمش فى رواية " يسَاقط " – بالياء من تحت – مضارع " أساقط " وفى الدر المصون ٥٠١/٤ : وقرأ الأعمش والبراء بن عازب " يسّاقطْ " كالجماعة ، إلا أنه بالياء من تحت ، أدغم التاء فى السين ، إذ الأصل : يتساقط ، فهو مضارع " اسّاقطْ " ، وأصله : تساقط ، فأدغم واجتلبت همزة الوصل كـ " ادّاراً " فى " تداراً " .

النخلة ﴿ وَهُزِّى إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ ، وقــرأ أبو حيوة (يُسْقِطْ عليك)[١] ، وروى عنه (يَسْقُط عليك)[١] .

وقال تعالى : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا ﴾ ٧١ .

ص٢١ ، ابن عباس (وإن منهم إلا واردها)[٢] ، يعنى من الكفار .

وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى الَّذِينَ اتَّقَواْ ﴾ ٧٢ .

قراءة ابن عباس وعاصم الجحدرى وابن أبى ليلى ويعقوب الحضرمى : (ثَمَّ) – بفتح الثاء – أى : هنالك ، وليس فى القرآن ما يكون حرفًا واسمًا إلا هذا[٣] .

وقال تعالى : ﴿ مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ﴾ يس ٥٢ .

ص٢١ ، (مِنْ بعثِنا من مرقدنا)[٤] .

---

(١) فى الشواذ ٨٤ : أثبت لأبى حيوة قراءات : " يسقُط عليك " و" يُسقِط عليك " و" يسقط عليك " و" تسقط " ؛ وفى البحر ٦/١٨٤،١٨٥ : وقرأ أبو حيوة ومسروق " تُسقِط " – بالتاء من فوق مضمومة وكســر القاف – ، وعن أبى حيوة كذلك إلا أنه بالياء من تحت ، وعنه " تَســقُط " – بالتاء – من فوق مفتحة وضم القاف ، وعنه كذلك إلا أنه بالياء ، ومثل ذلــك فــى الــدر المصون ٤/٥٠١ .

(٢) انظر الشواذ ٨٦ ؛ وفى البحر المحيط ٦/٢١٠ : وقرأ ابن عباس وعكرمة وجماعــة " وإن منهم " بالهاء للغيبة .

(٣) فى الشواذ ٨٦ : " ثَمّ ننجى " – بفتح الثاء – ابن عباس والجحدرى وابن أبى ليلــى ؛ وفــى البحر المحيط ٦/٢١٠ : وقرأ عبد الله وابن عباس وأبىّ وعلىّ والجحدرى وابن أبــى ليلــى ومعاوية بن قرة ويعقوب : " ثَمّ " – بفتح الثاء – ، أى : هناك ؛ وفى الدر المصون ٥/٥١٩ – أيضًا – ذكر نفس الأسماء ، وقال : " ثَمّ " – بفتحها – علــى أنهــا للظرفيــة ، ويكــون منصوبًا بما بعده ، أى : هناك ننجى الذين اتقوا .

(٤) فى الشواذ ١٢٥ : " مِن بَعثِنا " علىّ بن أبى طالب – رضى الله عنه – وأبو نهيك والضحاك وفى المحتسب ٢/٢١٣ : ومن ذلك قــراءة على بن أبى طالب – رضى الله عنــه – " مِــنْ بعثِنا " ، قال أبو الفتح : أى يا ويلنا مِنْ بعثنا من مرقدنا ، كقولك : يا ويلى من أخذك منّــى مالى ، فــ " من " الأولى متعلقة بالويل ، كقولك : يا تألمى منك ، وإن شئت كانت حالاً من " ويلنا " فتعلقت بمحذوف ، حتى كأنه قال : يا ويلنا كائنًا من بعثنا ، وجاز أن يكــون حــالاً منه ، كما يجوز أن يكون خبرًا عنه كقول الأعشى :

ويلى عليك وويلى منك يا رجلُ =

وقال تعالى : ﴿ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ الحجر ٤١ .
و(هذا صِرَاطٌ عليُّ مستقيمٌ) ، قرأ به ابن سيرين[١] .
وقال تعالى : ﴿ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ ﴾ مريم ٨٢ .
و(كُلاًّ سيكفرون) ، قرأ بذلك أبو نهيك[٢] .
وقال تعالى : ﴿ أَثَاثًا وَرِءْيًا ﴾ مريم ٧٤ .
ص٢٣ ، قراءة سعيد بن جبير (أثاثًا وزِيًّا) ، جعله من الزاى[٣] .

سورة طه

قال تعالى : ﴿ طه ﴾ ١ .

= وذلك أن الحال ضرب من الخبر ؛ وانظر البحر ٣٤١/٧ ، والدر المصون ٤٨٨/٥ .

(١) سبقت الإشارة إلى هذه القراءة فى سورة البقرة ، انظر هامش ٧ من سورة البقرة ، والقراءة فى الكتاب ٨٥/١ .

(٢) فى الشواذ ٨٦ : أثبت الرواية بالضم كما فى الإعراب ؛ وفى المحتسب أثبت الرواية بفتح الكاف وأعربها مصدرًا على هذا من كلِّ السيف كلاً ؛ وفى البحر ٢١٣/٦ ، والدر المصون ٥٢٥،٥٢٤/٤ ذكرا أيضًا رواية فتح الكاف ، ثم ينقلان ما حكى عن أبى عمرو الدانى من رواية الضم عن أبى نهيك ، وهذا يدل على أنه ربما تكون هناك قراءتان لأبى نهيك ، أو رواية واحدة وصحتها بالضم ، وهو ما يعنينا هنا ، لأن رواية الضم هى التى نريدها ، وذلك لذكرها فيما ورد اسمًا وحرفا ، فقراءة الضم تعنى أنها وردت اسمًا " كل " التى تفيد الكلية بجانب " كلاً " التى هى حرف ردع ، ولقد أورد السمين الحلبى تأويلين لقراءة الضم ، فقال وفيها تأويلان :
أحدهما : أن ينتصب على الحال ، أى : سيكفرون جميعًا ، كذا قدره أبو البقاء .
والثانى : أنه منصوب بفعل متعد ، أى : يرفضون أو يجمدون ، أو يتركون كُلاًّ ، قاله ابن عطية . أهـ .

(٣) انظر الشواذ ٨٦ ؛ وفى المحتسب ٤٥،٤٤/٢ : " وزِيًّا " – بالزاى – سعيد بن جبير ويزيد البربرى والأعسم المكى ، حدثنا أبو على عن ابن مجاهد أن القراءة فيها على ثلاثة أضرب: " ورئيا " ، " وريًّا " ، " وزيًّا " ، وأما الزى – بالزاى – ففعل من " زويت " ، وذلك أنه لا يقال لمن له شىء واحد من آلته " زىّ " حتى تكثر آلته المستحسنة ، فهى إذن من " زويت " أى جمعت ، ومن قول النبى – صلى الله عليه وسلم – : « زويت لى الأرض » أى : جمعت وفى معانى الفراء ١٧١/٢ : والزى : الهيئة والمنظر ، والعرب تقول : قد زييت الجارية ، أى : زينتها وهيئتها . أهـ .
وفى البحر المحيط ٢١١/٦ : وقرأ ابن عباس – أيضًا – وابن جبير ويزيد البربرى والأعسم المكى : " وزِيًّا " – بالزاى مشدد الياء – وهى : البزّة الحسنة والآلات المجمعة المستحسنة .

ص٢٧ ، قرأ رجلاً على عبد الله (طهْ)[1] .

وقال تعالى : ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۝ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ ﴾ ١٢ ، ١٣ .

ص٣٠ ، حدثنى ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء أن بعضهم كسر الطاء وأجرى[2] ، روى عن عيسى بن عمر أنه قرأ (طاوى وأنا) ، فهذى تؤيد من زعم أنه معدول[3] .

---

(١) فى الشواذ ٨٧ : " طهْ " – بإسكان الهاء – الحسن ؛ وفى البحر ٢٢٤/٦ ، والدر المصون ٤/٥ عن الحسن وعكرمة وأبو حنيفة وورش " طه " ، وزاد الدر : بإسقاط الألف بعد الطاء وهاء ساكنة ، وفيها وجهان :
أحدهما : أن الأصل : طَأْ – بالهمزة – أمر من " وطِئَ " ، ثم أبدل الهمزة هاء كإبدالهم لها فى " هرقت " ، و" هرحت " ، و" هنرت " ، والأصل : أرقت ، وأرحت ، وأنرت .
والثانى : أنه أبدل الهمزة ألفًا ، كأنه أخذه من " وطِئ يطَأ " بالبدل ، كقوله : لا هناك المرتع ثم حذف الألف حملاً للأمر على المجزوم ، وتناسى الأصل – الهمز – ثم ألحق هاء السكت ، وأجرى الوصل مجرى الوقف .
وفى الإتحاف ٣٨١ : وعن الحسن : سكون الهاء من غير ألف بعد الطاء ؛ وفى معانى الفراء ١٧٤/٢ : قرأ رجل على ابن مسعود " طَهْ " – بالفتح – ، فقال له عبد الله : طِه – بالكسر – إلخ الرواية – ابن مسعود – ؛ وفى كتاب قراءة عبد الله بن مسعود ١٢٧ " طَـه " بالإمالة ، ففى النص قراءتان : " طَهْ " وهذه للحسن ، و" طِه " – بالكسر والإمالة – لابن مسعود .

(٢) فى معانى الفراء ١٧٥/٢ : وقوله : "طوًى" قد تكسر طاؤه فيجرى ووجه الكلام : " الإجراء إذا كسرت الطاء " ، وإن جعلته اسمًا لما حول الوادى جاز ألا يصرف كما قيل : ﴿ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾ فأجروا حنينًا ، لأنه اسم للوادى ؛ وانظر البحر المحيط ٢٣١/٦ ؛ وفى الدر المصون ٩/٥ قوله : " طوى " ، قرأ الكوفيون وابن عامر " طُوًى " – بضم الطاء والتنوين – والباقون بضمها من غير تنوين ، وقرأ الحسن والأعمش وأبو حيوة وابن محيصن – بكسر الطاء منونا – ، وأبو زيد عن أبى عمرو – بكسرها غير منون – ، فمن ضم ونوّن فإنه صرفه ، لأنه أوّله بالمكان ، ومن منعه فيحتمل أوجهًا :
أحدها : أنه منعه للتأنيث باعتبار البقعة والعلميّة .
الثانى : أنه منعه للعدل إلى " فعل " ، وإن لم يعرف اللفظ المعدول عنه كعمر وزفر .
الثالث : أنه اسم أعجمى فمنعه للعلميّة والعجمة .
ومن كسر ولم ينوّن فبأعتبار البقعة – أيضًا – فإن كان اسمًا فهو نظير " عنَب " ، وإن كان صفة فهو نظير " عِدًى " و" سِوًى " ، ومن نوّنه فبأعتبار المكان ؛ وانظر الإتحاف ٣٨٢ .

(٣) فى الشواذ ٨٧ : " طاوى اذهب " عيسى بن عمر والضحاك ، وأيضًا ١٦٨ ؛ وأيضًا فى البحر ٢٣١/٦ ؛ والدر المصون ١٠/٥ .

ص٣١ ، فى حرف أبىّ (وإنى اخترتك) فـــ (إن) حـــرف نصـــب ولا موضع له ، والياء نصب بـــ (إن)[١] .

قال تعالى : ﴿ حَتَّى حِينٍ ﴾ الصافات ١٧٨ .

ص٣٨ ، إن عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – بلغه أن ابن مسعود يقرئ الناس بلغة هذيل (عتّى حين) – بالعين –[٢] .

قال تعالى : ﴿ إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾ طه ٦٣ .

ص٣٩ ، إن أبيًا قرأ : (إنْ ذانِ إلا ساحران)[٣] ، وإن ابن مسعود قرأ : (إنَّ هذان ساحران)[٤] .

سورة الأنبياء

قال تعالى : ﴿ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ ٤٧ .

ص٦٢ ، عن الفراء أن مجاهدًا قرأ (آتينا بها) – ممدودًا – ، أى جازينا[٥]

---

(١) فى البحر ٢٣١/٦ : وقرأ أبىّ " وأنِّى " – بفتح الهمزة وياء المتكلم – ، " اخترتك " بتاء عطفا على " إنى أنا ربك " ، ومفعول " اخترتك " الثانى المتعدى إليه بمن محذوف ، تقديره : من قومك ؛ وكذا انظر الدر المصون ١٠/٥ .

(٢) فى المحتسب ٣٤٣/١ : ومن ذلك ما روى عن عمر أنه سمع رجلاً يقرأ " عتى حين " ، فقال : من أقرأك ؟ قال : ابن مسعود ، فكتب إليه : إن الله عز وجل أنزل هذا القرآن فجعله عربيًا ، وأنزله بلغة قريش ، فأقرئ الناس بلغة قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل والسلام .
قال أبو الفتح : العرب تبدل أحد هذين الحرفين من صاحبه ، لتقاربهما فى المخرج كقولهم : " بحثر ما فى القبور " ، و" ضبعت الخيل " ، أى : ضجت ، وهو يُحنظى ويُعنظى : إذا جاء بالكلام الفاحش ، فعلى هذا يكون " عتّى " ، و" حتّى " ، لكن الأخذ بالأكثر استعمالاً ، وهذا الآخر جائز وغير خطأ .

(٣) فى الشواذ ٨٨ : أثبت القراءة لابن مسعود ؛ وفى الكشاف ٧٠/٣ : نسبت القراءة لأبىّ كما فى إعراب القراءات ، وكذا معانى الفراء ١٨٤/٢ ؛ وفى البحر ٢٥٥/٦ أيضًا .

(٤) فى معانى الفراء ١٨٤/٢ : وفى قراءة عبد الله " وأسرُّوا النجوى .. أن هذان ساحران " ؛ وفى الكشاف ٧٠/٣ – أيضًا – : وقرأ ابن مسعود " أن هذان ساحران " – بفتح أن وبغير لام – بدل من " النجوى " ؛ وانظر – أيضًا – البحر المحيط ٢٥٥/٦ .

(٥) فى المحتسب ٦٣/٢ : ومن ذلك قـــراءة ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير والعــلاء بن =

وقال تعالى : ﴿ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ ٩٦ .

ص٦٧ ، قرأ ابن عباس (من كل جدث) ، أى : من كل قبر[١] .

وقال تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ ﴾ ١١٢ .

ص٧٠ ، قرأ الضحاك : (قال ربِّى أحكَمُ بالحق) ، وهذا وجه حسن إلا أنه يخالف المصحف ؛ لزيادة الياء ، فعلى قراءة الضحاك (ربِّى) رفع بالابتداء ، و(أحكمُ) خبر الابتداء ، كما يقول : ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾[٢] .

= سيابة وجعفر بن محمد وابن سريج الأصبهانى " آتينا بها " بالمد ، قال أبو الفتح ينبغى أن يكون " آتينا " هنا " فاعلنا " لا " أفعلنا " ، لأنه لو كانت " أفعلنا " لما احتيج إلى الباء ، ولقيل : آتيناها ، كما قال تعالى : ﴿ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾ الإسراء ٥٩ ، فـ " آتينا " إذن من قوله : " آتينا بها " فاعلنا ، ومضارعها : " يُواتى " ، " يُفاعل " من " هات يا رجل " ، بمعنى أعْط فى قول الجماعة ، إلا أبا على ، فإنه كان يقول فى " هات " غير ما يقول الناس ، فتصريف هذا الفعل : آتينا نواتى مواتاة وأنا موات وهو مواتى .

ومن قال : ضاربت ضرابًا قال : إتاءً ، ومن قال : ضيرابًا قال : ايتاء ، فايتاء على " فنعال " كـ ضراب ، ومن قال :

أقاتل حتى لا أرى لى مقاتلاً قال : مُواتَى .

وفى معانى الفراء ٢٠٥/٢ : وقرأ مجاهد " آتينا بها " بمد الألف ، يريد " جازينا بها " على " فاعلنا " وهو وجه حسن ؛ وفى الشواذ ٩١ : " آتينا بها " ابن عباس ومجاهد – أيضًا – ؛ وفى الكشاف ١١٨/٣ – أيضًا – ، والبحر المحيط ٣١٦/٦ ، والدر المصون ٩٠/٥ : نسبت فيها القراءة لما نسبت به فى المحتسب .

(١) انظر الشواذ ٩٣ وفيه : نسبت القراءة إلى ابن عباس والكلبى والضحاك ؛ وفى الكشاف ١٣٢/٣ : إلى ابن عباس ؛ وفى البحر ٣٣٩/٦ ، والدر المصون ١١١/٥ : نسبت فيهما إلى ابن عباس وابن مسعود ؛ وفى المحتسب ٦٦/٢ : إلى ابن مسعود فقط ، مما سبق من الروايات يغلب ذكر ابن عباس منفردًا أو بالاشتراك مع ابن مسعود ، مما يرجح رواية ابن عباس ولا يمنع الاشتراك مع ابن مسعود فى القراءة .

(٢) فى الشواذ ٩٣ : نسبت الرواية للضحاك وابن عباس وابن محيصن ؛ وفى المحتسب ٧١/٢ نسبت لابن عباس وعكرمة ويحيى بن يعمر والجحدرى والضحاك وابن محيصن : " ربِّى أحكَمُ " بياء ثابتة وفتح الألف والكاف ورفع الميم ؛ وفى البحر ٣٤٥/٦ : نسبت – أيضًا – للقراء الخمسة ، وقال : " ربى أحكَمُ " مبتدأ وخبر ؛ ونسبت فى الدر المصون ١١٩/٥ لابن عباس وعكرمة وابن يعمر .

سورة الحج

قال تعالى : ﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى ﴾ ٢ .

ص٧٢ ، قرأ أبو هريرة وأبو زرعة بن عمرو بن حزم وعليّ : **(وتُرى الناس)**[1] .

ص٧٣ ، وقرأ أبو نهيك : **(وترى الناس سكارى وما هم بسكارى)** ــ بفتح السين والألف ــ[2] .

سورة المؤمنون

قال تعالى : ﴿ فَكَسَوْنَا الْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ ١٤ .

ص٨٦ ، فى حرف ابن مسعود : **(فكسونا العظام لحمًا وعصبًا ... فتبارك الله أحسن الخالقين)**[3] .

وقال تعالى : ﴿ نُسَارِعُ لَهُمْ فِى الْخَيْرَاتِ ﴾ ٥٦ .

---

(١) انظر الشواذ ٩٤ ؛ وفى معانى الفراء ٢/٢١٥ : وقد ذكر أن بعض القراء قرأ "وتُرى الناس" وهو وجه جيد ، يريد مثل قولك : رُئيت أنت قائم ، ورُئيتك قائمًا ، فتجعل "سُكارى" فى موضع نصب ، لأن "تُرى" تحتاج إلى شيئين تنصبهما كما يحتاج الظن .
وصحح المحقق فى الهامش "رئيت" إلى "أريت" و"رئيتك قائمًا" إلى "أريتك قائمًا" .
وفى البحر المحيط ٦/٣٥٠ : وقرأ أبو هريرة وأبو زرعة بن عمرو وأبو نهيك كذلك ــ بضم التاء وفتح الراء ــ إلا أنهم نصبوا "الناس" عدّى "ترى" إلى مفاعيل ثلاثة أحدها : الضمير المستكن فى "ترى" وهو ضمير المخاطب ، مفعول لم يسم فاعله ، والثانى والثالث : الناس سكارى ؛ وزاد الدر المصون ٥/١٢٢ : ويجوز أن يكون متعديًا لاثنين فقط على معنى : وترى الزلزلة أو الساعة الناس قومًا سكارى ، فالناس هو الأول وسكارى هو الثانى .
(٢) انظر الشواذ ٩٤ وفيه : نسبت القراءة لأبى نهيك وعيسى ؛ وفى البحر ٦/٣٥٠ : وقرأ أبو هريرة وأبو نهيك وعيسى بفتح السين فيهما ، وهو جمع تكسير واحده : سكران ، وقال أبو حاتم : هى لغة تميم . أهـ
وما فى الدر المصون ٥/١٢٣ يماثل ما فى البحر المحيط .
(٣) انظر الشواذ ٩٩ ؛ ومعانى الفراء ٢/٢٣٢ .

ص٩٠ ، إن عبد الرحمن بن أبى بكرة قرأ : (**يُسارع لهم**) ، ومعنى هذه القراءة : أى يسارع لهم إمدادنا إياهم بالمال والبنين[١] .

وقال تعالى : ﴿ **لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا** ﴾ الزخرف ٣٢ .

ص٩٥ ، قرأ ابن محيصن : (**سِخريًا**) – بالكسر –[٢] .

سورة النور

قال تعالى : ﴿ **وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ اللَّهِ** ﴾ ٢ .

ص١٠ ، سمعت ابن جريج يقرأ : (**ولا تأخذكم بهما رآفة فى دين الله**) – بالمد – ، مصدر رؤُف : رآفة[٣] .

وقرأ الناس كلهم (**ولا تأخذكم**) بالتاء ، إلا أبا عبد الرحمن السلمى ، فإنه قرأ (**ولا يأخذْكُم**) بالياء ، فمن أنث فلتأنيث (الرأفة) لفظًا ، ومن ذكّر فلأن تأنيثها غير حقيقى[٤] .

---

(١) انظر الشواذ ٩٨ ؛ والمحتسب ٢/٩٤ ؛ وفى البحر ٦/٤١٠ : وقرأ السلمى وعبد الرحمن ابن بكرة " يسارع " – بالياء وكسر الراء – فإن كان فاعل " يسارع " ضمير يعود على " ما " بمعنى " الذى " ، أو على المصدر المنسبك من " ما " نمدّ ، فيسارع خبر لـ " أن " ، ولا ضمير ولا حذف ، أى : يسارع هو ، أى الذى يمدّ ويسارع هو ، أى : إمدادنا . أهـ
وفى الدر المصون ٥/١٩٢ : وفى فاعله وجهان : أحدهما : البارى تعالى ، والثانى : ضمير " ما " الموصولة إن جعلناها بمعنى " الذى " أو على المصدر إن جعلناها مصدرية ، وحينئذ يكون " نسارع لهم " الخبر ، فعلى الأول : يحتاج إلى تقدير عائد ، أى يسارع الله لهم به أو فيه ، وعلى الثانى : لا يحتاج ، إذ الفاعل ضمير " ما " الموصولة .

(٢) فى الشواذ ١٣٥ : لابن محيصن وابن أبى ليلى وعمرو بن ميمون ؛ وفى البحر المحيط : لعمرو بن ميمون وابن محيصن وابن أبى ليلى وأبو رجاء والوليد بن مسلم وابن عامر ؛ وأيضًا فى الدر المصون ٦/٩٦ .

(٣) فى الشواذ ١٠٠ : " ولا تأخذكم بهما رءافة " – بالمد – أبو جريج ؛ وزاد البحر ٦/٤٢٩ : وروى هذا عن عاصم وابن كثير ؛ وانظر الدر المصون ٥/٢٠٨ .

(٤) انظر الشواذ ١٠٠ وفيه : نسبت لعلىّ – رضى الله عنه – والسلمى ؛ ومعانى الفراء ٢/٢٤٥ وفى البحر ٦/٤٢٩ : نسبت لعلىّ – رضى الله عنه – والسلمى وابن مقسم وداود بن أبى هند عن مجاهد .

وقال تعالى : ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾ ١٥ .

ص١٠٢ ، قرأ ابن مسعود وأبيّ (تتلقَّونه) بتاءين على الأصل ، تاء الاستقبال وتاء الماضي[1] .

وقراءة عائشة (إذْ تلِقُونه) مخفف من (الولق) في السير وفي الكذب ، وهو السرعة ، والأصل : تولقونه ، فوقعت الواو بين تاء وكسرة فخزلت[2] .

وقال تعالى : ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ﴾ ٣٥ .

ص١٠٩ ، الناس كلهم يضمون الزاي في (الزجاجة) إلا نصر بن عاصم فإنه قرأ : (زِجاجة) – بكسر الزاي –[3] .

وقال تعالى : ﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۞ رِجَالٌ ﴾ ٣٦ .

ص١١٠ ، قرأ الناس إلا أبا مجلز ، فإنه قرأ : (بالغدوّ والإصال) – بكسر الألف – جعله مصدراً[4] .

سورة الفرقان

قال تعالى : ﴿ يَاوَيْلَتَى لَيْتَنِي ﴾ ٢٨ .

---

(١) في الشواذ ١٠٠ : نسبت لابن مسعود ، وفي معاني الفراء ٢٤٨/٢ ؛ وفي البحر المحيط ٤٢٨/٦ ، والدر المصون ٢١٣/٥ : نسبت لأبيّ .

(٢) انظر الشواذ ١٠٠ ، وفي معاني الفراء ٢٤٨/٢ : وقرأت عائشة " إذ تلِقُونه " ، وهو الولْق أي ترددونه ، والولْق في السير والولْق في الكذب بمنزلته ، إذا استمر في السير والكذب فقد ولق ؛ وفي المحتسب ١٠٤/٢ : قراءة عائشة وابن عباس – رضي الله عنهما – وابن يعمر وعثمان الثقفي ، قال أبو الفتح : أما " يلقونه " فتسرعون إليه وتخفون إليه .

(٣) الشواذ ١٠٢ وفيه : نسبت إلى أبي رجاء ونصر بن عاصم ، وكذلك في البحر المحيط ٤٥٦/٦ ، والدر المصون ٢٢٠/٥ .

(٤) في المحتسب ١١٣/٢ : ومن ذلك قراءة سعيد بن جبير وأبي مجلز " والإيصال " ، قال أبو الفتح : يريد وقت الإيصال ، وهو قبل الغروب ؛ وفي البحر ٤٣٨/٦ – أيضاً – الإيصال .

ص١٢٢ ، قرأ الحسن وقتادة (يا ويلتِى) بالإضافة إلى (النفس) وكسر التاء[1] .

سورة الشعراء

قال تعالى : ﴿ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴾ ٦١ .

ص١٣٣ ، إن الأعرج قرأ (لمدّرِكُون) مفتعلون من (الإدّراك) فأدغمت التاء فى الدال[2] ، قال الفراء : أدركت إدراكًا ، وادّركت إدّراكًا ، بمعنى واحد ، كما تقول : حفرت واحتفرت بمعنى[3] .

وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴾ ٥٦ .

ص١٣٤ ، قرئ (حادِرون) – بالدال – ، قرأ بذلك عبد الله بن السائب[4] ،

---

(١) فى الشواذ ١٠٤ : نسبت للحسن وابن قطيب ؛ وفى البحر ٤٩٥/٦ : وقرأ الحسن وابن قطيب " يا ويلتى " – بكسر التاء والإضافة – وهو الأصل ، لأن الرجل ينادى " ويلته " ، وهى : هلكته ، يقول لها : تعالى فهذا أوانك ؛ وفى الدر المصون ٢٥٣/٥ : نسبها إلى الحسن فقط .

(٢) فى الشواذ ١٠٧ : الأعرج وعبيد بن عمير ؛ وكذلك المحتسب ١٢٩/٢ وفيه : قال أبو الفتح ادركت الرجل وادّركته ، وادّرك الشىء : إذا تتابع ففنى .

(٣) انظر معانى الفراء ٢٨٠/٢ ؛ وفى البحر ٢٠/٧ : بفتح الدال مشددة وكسر الراء على وزن مفتعلون ، وهو لازم بمعنى : الفناء والاضمحلال ، يقال منه : ادّرك الشىء بنفسه : إذا فنى تتابعًا ، ولذلك كسرت الراء على هذه القراءة ، نص على كسرها أبو الفضل الرازى فى كتابه اللوامح وغيرهما ، قال أبو الفضل الرازى : وقد يكون " ادّرك " على " افتعل " بمعنى فلو كانت القراءة من ذلك لوجب فتح الراء ولم يبلغنى ذلك عنهما – يعنى عن الأعرج وعبيد وانظر الدر المصون ٢٧٥/٥ .

(٤) فى الشواذ ١٠٦ : لابن عماد ومحمد بن السميفع ، قال ابن خالويه : الحادر : السمين القوى الشديد ، ويقال : غلام حدْر بدْر سارّ بارّ تارّ فهد مهد فوهد فرهد توهد عُنذُر كله : إذا كان سمينا مسرهد مسرهف مسرعف ؛ وانظر المحتسب ١٢٨/٢ ؛ وفى البحر ١٨/٧ : وقرأ سميط بن عجلان وابن أبى عماد وابن السميفع : " حادرون " – بالدال المهملة – من قولهم : عين حدرة ، أى عظيمة ، والحادر : المتورم ، فالمعنى : ممتلئون غيظًا وأنفة ، وقال صاحب اللوامح : حدر الرجل : قوى بأسه ، يقال منه : رجل حدر بدر : إذا كان شديد البأس وفى الحرب .

ومعناه : نحن أقوياء غلاظ الأجسام ؛ لأن العرب تقول : رجل حادر ، أي سمين ، وعين حدرة بدرة : إذا كانت واسعة عظيمة المقلة ، فالدال والذال فى (حاذرون) و(حادرون) بمعنيين .

سورة النمل

قال تعالى : ﴿ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ ﴾ ٤٩ .

ص١٥٤ ، قرأ حميد (ليبيتنّه ... ثم ليقولنّ) بالياء ، جعل الإخبار عن غيب ، وهذه النون مشددة فى (يبيتنّ) و(يقولنّ) أسقطت الواو ، والأصل : ليبيتونّ و(ليقولونّ) فسقطت الواو لالتقاء الساكنين(١) .

وقال تعالى : ﴿ بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ ﴾ ٦٦ .

ص١٦١ ، قرأ عطاء بن يسار (بل ادّرك علمُهم) موصول الألف ؛ أراد : بل أدرك ، فنقل فتحة الهمزة إلى اللام فانفتحت اللام ، وسقطت الهمزة(٢) .

وقرأ ابن محيصن : (بل آدرك علمهم) ممدود على الاستفهام(٣) ، قال

---

(١) فى الشواذ ١١٠ : نسب لمجاهد ؛ وفى معانى الفراء ٢٩٦/٢ : عن حميد الأعرج عن مجاهد أنه قرأ " ليبيتنه " ؛ وفى البحر ٨٤/٧ : ومجاهد وابن وثاب وطلحة والأعمش بياء الغيبة . والفعلان مسندان للجمع ، أي ليبيتنه ، أي قوم منا ، وبالنون فى الثانى ، أى جميعنا يقول لولينا ؛ وانظر الدر المصون ٣١٩/٥ .

(٢) فى الشواذ ١١٠ : نسبه لورش ؛ وفى المحتسب ١٤٢/٢ : لسليمان بن يسار وعطاء بن السائب ؛ وفى البحر ٩٢/٧ : وقرأ سليمان بن يسار " بل ادّرك " – بنقل حركة الهمزة إلى اللام وشدّ الدال بناء على أن وزنه " افتعل " – فأدغم الدال – وهى فاء الكلمة – فى التاء بعد قلبها دالاً فصار قلب الثانى للأول ، فلما أدغمت الدال فى الدال أدخلت همزة الاستفهام فسقطت همزة الوصل ، فصار اللفظ " أدرك " بهمزة قطع مفتوحة ، ثم نقلت حركة هذه الهمزة إلى لام " بل " فصار اللفظ " بل دّرك " ؛ وانظر الدر المصون ٣٢٤/٥ .

(٣) انظر الشواذ ١١٠ ؛ وفى المحتسب ١٤٢/٢ : أثبت القراءة للحسن ولأبى رجاء وابن محيصن وقتادة ؛ وفى البحر ٩٢/٧ : والحسن وقتادة وابن محيصن : " بل آدرك " بمدّة بعد همزة الاستفهام ، وأصله : أأدرك ، فقلب الثانية ألفا تخفيفا كراهة الجمع بين همزتين .

النحويون : غلط ؛ لأن (بل) تحقيق وإيجاب ، و(آدرك) بالمد نفى الإدراك ، فلا يلى المنفى موجبًا .

ص١٦٢ ، وقرأ ابن عباس (**بَلَى أدرك علمهم**) ، فـ (بلى) جواب الجحد ويصلح الوقف عليه ، ثم يبدأ بألف الاستفهام والتوبيخ ، أدرك أم لم يدرك[1] .

وقال تعالى : ﴿ **بِهَادِى الْعُمْىِ** ﴾ ٨١ .

عن عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير يقرأ : (**وما أنت بهادِ العُمْىَ**)[2] وهو جيد فى العربية ، كما تقول : براكبِ الفرسَ ، وبراكبِ الفرسِ ، فعلى هذه القراءة تقف (هادِ) بغير ياء مثل : ﴿ **وَلاَ مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ** ﴾[3] ، ﴿ **فَاقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ** ﴾[4] .

وقال تعالى : ﴿ **أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ** ﴾ ٨٢ .

قرأ ابن عباس : (**أخرجنا لهم دابة من الأرض تكْلِمُهُم**) مخففًا ؛ أى : تسمهم ؛ تجرحهم ، تقول : كلمت زيدًا ، أى جرحته ، و(كلّمته) من الكلام ،

---

(١) فى المحتسب ١٤٢/٢ : وقرأ " بلى " – بياء – " آدرك " ممدودًا ابن عباس ؛ وفى معانى الفراء ٢٩٩/٢ : وبلغنى عن ابن عباس أنه قرأ " بلى اادارك " – يستفهم ويشدد الدال – ويجعل فى " بلى " ياء ، وهو وجه جيد ، لأنه أشبه بالاستهزاء بأهل الجحد ، كقولك للرجل تكذبه : بلى لعمرى ، لقد أدركت السلف فأنت تروى ما لا تروى وأنت تكذبه ؛ وفى البحر ٩٢/٧ : وقرأ ابن عباس – أيضًا – " بلى ادرك " ، بحرف الإيجاب الذى يوجب به المستفهم المنفى ؛ وفى الدر المصون ٣٢٤/٥ روايتان :
١ – " بلى أدرك " ، بحرف الإيجاب أخت " نعم " .
٢ – و" بلى آادرك " ، بألف بين الهمزتين .

(٢) انظر الشواذ ١١١ ؛ وفى البحر المحيط ٩٦/٧ : نسبت القراءة ليحيى بن الحرث وأبى حيوة وكذلك الدر المصون ٣٢٧/٥ .

(٣) سورة لقمان ، آية رقم ٣٣ .

(٤) سورة طه ، آية رقم ٧٢ .

وربما قيل في الجراحة : كلّمته – بالتشديد – ، ولا يقال : كلمته في الكلام بالتخفيف[١] .

وقرأ ابن مسعود : (تكلمهم بأن الناس) بالباء[٢] .

سورة القصص

قال تعالى : ﴿ لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ ﴾ ٨٢ .

ص١٧٢ ، في حرف عبد الله (لانْخُسِفَ بنا)[٣] .

سورة العنكبوت

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾ ٢٥ .

---

(١) في الشواذ ١١٠ : " دابة من الأرض تكلمهم " – بالتخفيف – ، أي تسمّهم ، تجرحهم ، ابن عباس وأبو زرعة بن عمرو بن جرير ومجاهد – أيضًا – ؛ وفي المحتسب ٢/١٤٤ : ومن ذلك قراءة ابن عباس ومجاهد والجحدري وأبي زرعة : " تكلمهم " ، قال أبو الفتح : تكلمهم تجرحهم بأكلها اياهم ، ألا ترى أن تكلمهم لا يكون إلا من الكلْم وهو الجرح ؛ وفي البحر ٧/٩٧ : وقيل : معنى " تكلمهم " تجرحهم ، من الكلْم ، والتشديد للتكثير ، ويؤيده قراءة ابن عباس ومجاهد وابن جبير وأبي زرعة والجحدري وأبي حيوة " تكلمهم " – بفتح التاء وسكون الكاف مخفف اللام – .

(٢) انظر الشواذ ١١٠ ؛ والمحتسب ٢/١٤٥ ؛ ومعاني الفراء ٢/٣٠٠ ؛ والبحر المحيط ٧/٩٧ ؛ والدر المصون ٥/٣٢٨ : وفيه ثم هذه الباء يحتمل أن تكون معدّية ، وأن تكون سببية . أهـ

(٣) في الشواذ ١١٤ : " لانْخِسِف بنا " بالوصل ، ابن مسعود ؛ وفي المحتسب ٢/١٥٧ : وقرأ الأعمش وطلحة : " لانْخُسف بنا " ، وكذا في قراءة ابن مسعود ، قال أبو الفتح : " بنا " من هذه القراءة مرفوعة الموضع ، لإقامتها مقام الفاعل ، فهو كقولك : انقطع بالرجل ، وانجذب إلى ما يريد ، وانقيد له إلى هواه ، و" انفعل " وإن لم يتعد إلى مفعول به ، فإنه يتعدى إلى حرف الجر ، فيقام حرف الجر مقام الفاعل كقولهم : سير بزيد ، وإن شئت أضمرت المصدر ، لدلالة فعله عليه فكأنه قال : لا نخسف الانخساف بنا ، فـ " بنا " على هذا منصوبة الموضع ، لقيام غيرها ، وهو المصدر مقام الفاعل ، ولا يكون للفعل الواحد فاعلان قائمان مقامه إلا على وجه الإشراك ؛ وفي معاني الفراء ٢/٣١٣ : وهي في قراءة عبد الله : " لا نخسف بنا " ، فهذا حجة لمن قرأ " لخسف " . أهـ
وفي الدر المصون ٥/٣٥٥ : مثل ذلك .

ص١٨٥ ، قرأ ابن مسعود (**إنما اتخذتم من دون الله إثما مودة بينكم**)[١] ،

وقرأ أبىّ (**إثما مودة بينهم**)[٢] .

وقال تعالى : ﴿ **وَيَقُولُ ذُوقُوا** ﴾ ٥٥ .

ص١٨٩ ، عن ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء فى قراءة عبد الله : (**ويُقال ذوقوا**) على ما لم يُسمّ فاعله[٣] .

وقال تعالى : ﴿ **إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا** ﴾ الحجرات ٦ .

وتقرأ : (**فتثبتوا**) وقد ذكرته فى النساء[٤] .

سورة الأحزاب

قال تعالى : ﴿ **وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ** ﴾ ٣١ .

ص١٩٨ ، روى أبو حاتم السجستانى فى الشذوذ عن أبى جعفر وشيبة ونافع بالتاء (**ومن تقنت**) وهو صواب فى العربية خطأ فى الرواية[٥] .

سورة سبأ

قال تعالى : ﴿ **حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ** ﴾ ٢٣ .

ص٢١٧ ، عن أبى عبيد أن الحسن قرأ : (**فُزِّغ عن قلوبهم**) بالزاى والغين

---

(١) انظر الشواذ ١١٥ ؛ ومعانى الفراء ٢/٣١٦ .

(٢) انظر الشواذ ١١٤ .

(٣) انظر معانى الفراء ٢/٣١٨ ؛ وفى البحر المحيط ٧/٥٦ : نسبت إلى ابن مسعود وابن أبى عبلة ، ويقال : مبنيًا للمفعول .

(٤) انظر معانى الفراء ٣/٧١ .

(٥) فى الشواذ ١١٩ ، وفى البحر ٧/٢٢٨ : وقرأ الجحدرى والأسوارى ويعقوب فى رواية : " ومن تقنت " – بتاء التأنيث – حملاً على المعنى ، وبها قرأ عامر فى رواية ، ورواها أبو حاتم عن أبى جعفر وشيبة ونافع ، وقال ابن خالويه : ما سمعت أن أحدًا قرأ : " ومن يقنت " إلا بالتاء .

معجمة[١] ، وفيها قراءة رابعة بخلاف المصحف ، فلا يجوز القراءة بها (حتى إذا افرنقع عن قلوبهم) ، روى ذلك عن ابن مسعود[٢] .

وقال تعالى : ﴿ رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾ ١٩ .

ص٢١٩ ، روى عمار بن محمد عن الكلبى عن أبى صالح : (ربُّنا) بالرفع على الابتداء[٣] .

---

(١) فى الشواذ ١٢٢ : " حتى إذا فزّع عن قلوبهم " ، عبد الله بن عمر والحسن وأيوب السختيانى وفى المحتسب ٢/١٩١ : ينقل عن الحسن رواياتٍ عدة ليس فيها اجتماع الزاى والغين ، فيذكر : " فزِع " – بالزاى الخفيفة والعين – ، و" فرِغ " – بالراء خفيفة والفاء مضمومة – ، و" فرّغ " – بفتح الفاء والراء وبالغين – ، و" فرّغ " – بضم الفاء وبالراء مشددة وبالغين – وفى البحر ٧/٢٨٧ : يذكر " فزِع " من الفزع مبنيًا للمفعول ، و" فزّع " من الفزع مشددًا مبنيًا للفاعل ، و" فزع " مبنيًا للفاعل مخفف الزاى ، و" فرّغ " من الفراغ مشدد الراء مبنيًا للمفعول ؛ وفى معانى الفراء ٢/٣٦١ : يثبت القراءات التى نسبت للحسن لغيره ، فيقول : " حتى إذا فزّع " قراءة الأعمش وعاصم بن أبى النجود ، وقراءة الحسن البصرى " فرّغ " ، وقراءة مجاهد : " حتى إذا فزّع " يجعل الفعل لله ، ثم يقول : وأما قول الحسن فمعناه : حتى إذا كشف الفزع عن قلوبهم وفرّغت منه . أهـ
وينقل ابن جنى فى المحتسب ٢/١٩٥ ما قيل عن الحسن فى الفرق بين " فُرِغَ " و" فُرّغ " فيقول قال أبو حاتم : قال يعقوب : روى أيوب السختيانى " فُرِغ " ضم الفاء وكسر الراء وخففها وأعجم الغين ، فقيل للحسن : إنهم يقولون : " فرّغ " مثقلة ، فقال الحسن : لا ، إنها عربية ، قال : ولا أظن الثقات رووها عن الحسن على وجوه إلا لصعوبة المعنى عليه ، واختلفت ألفاظه ، وقال فيهما أقوالاً مختلفة ، يعنى أبو حاتم أن : " الفزع " : قلق ومفارقة للوضع المعلوق عليه ، و" الفراغ " : إخلاء الموضع ، فهما من حيث ترى ملتقيان . أهـ
وبحثت فى القاموس المحيط والصحاح ولسان العرب والأفعال لابن القطاع ، فلم أجد أحدًا منهم ذكر " فزغ " بالزاى والغين ، ولولا أن ابن خالويه قد قال بالزاى والغين المعجمة لقلت إنه خطأ من الناسخ أو من المحقق أو من الطابع وضع نقط الزاى أو الغين ، فإنه قد ثبت عن الحسن وجود إحداهما لا اجتماعهما كما نقلت الروايات .

(٢) انظر الشواذ ١٢٢ ؛ وفى المحتسب ٢/١٩٢ : ينسب " افرنقع " بالبناء للمجهول لعيسى بن عمر ، وفى ٢/١٩٣ : يبين معنى " افرنقع " فيقول : يقال : افرنقع القوم عن الشىء ، أى : تفرقوا عنه ، ومما يحكى فى ذلك أن أبا علقمة النحوىّ ثار به المرار – غلبة المُرة – فاجتمع الناس عليه ، فلما أفاق قال : ما لكم قد تكأكأتم علىّ كتكأكئكم على ذى جِنة ، افرنقعوا عنى ، قال : فقال بعض الحاضرين : إن شيطانه يتكلم بالهندية . أهـ
وانظر البحر المحيط ٧/٢٧٨ ؛ والدر المصون ٥/٤٤٤ .

(٣) انظر الشواذ ١٢١ ؛ وفى معانى الفراء ٢/٣٥٩ قال : وتقرأ على الخبر " ربُّنا " بعد " وباعد " =

وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ ﴾ ٢٠ .

ص٢٢٠ ، قرأ أبو الهجهاج : (ولقد صدّق إبليسَ ظنُّه) ، جعل الفعل للظن ، ونصب (إبليس)[1] ، قال النحويون : وهو صواب ، كما تقول : صدّقنى ظنى ، وكذبنى ظنى .

سورة يس

قال تعالى : ﴿ فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ ٩ .

ص٢٢٩ ، قرأ الحسن وأبو رجاء (فأعشيناهم) – بالعين – ، يقال : عشِيَتْ العين : إذا عمشت ، وعشِيت : عميت ، تَعْشَى عشيًا – بالألف – ، يقال : رجل أعشى وامرأة عشواء ، والجميع : عُشْـوٌ ، مثـل : حُمر[2] .

= دون نسبة ؛ وفي البحر المحيط ٢٧٣/٧ : وابن عباس وابن الحنفية وعمرو بن فائد " ربُّنا " رفعًا " بعد " فعلاً ماضيًا مشدد العين ، وابن يعمر – أيضًا – وأبو صالح وابن أبـى ليلـى والكلبى ومحمد بن على وسلام وأبو حيوة كذلك ، إلا أنه بألف بين الياء والعين ؛ وفى الـدر المصون ٤٤١/٥ : والمعنى على هذه القراءة : شكوى بُعْدِ أسفارهم على قربها ودنوّها تعنتا منهم .

(١) فى الشواذ ١٢١ : " إبليس ظنّه " – بإسكان الهاء – جعفر بن محمد وأبو الهجهاج الأعرابى وفى المحتسب ١٩١/٢ : وقال أبو حاتم : روى عبيد بن عُقيل عن أبـى الورقـاء ، قـال : سمعت أبى الهجهاج – وكان فصيحًا – يقرأ : " إبليس " – بالنصب – " ظنّه " – بالرفع – ، قال أبو الفتح : معنى هذه القراءة : إن " إبليس " كان سوّل له ظنّه شيئًا فيهم فصـدقه ظنـه فيما كان عقد عليه معهم من ذلك الشيء .

(٢) فى الشواذ ١٢٤ : " فأعشيناهم " – بالعين المهملة – ، النبى – صلى الله عليه وسلم – وعمر بن عبد العزيز والحسن وأبو رجاء ؛ وفى المحتسب ٢٠٤/٢ : ومن ذلك قراءة ابن عبـاس وعكرمة ويزيد البربرى وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن المهلب والنخعى وابـن سـيرين ، بخلاف " فأعشيناهم " ، قال أبو الفتح : هذا منقول من " عشى يعشى : إذا ضـعف بصـره فعشى وأعشيته ، كعمى وأعميته ؛ وفى معانى الفـراء ٢٧٣/٢ : وتقـرأ : " فأعشـيناهم " – بالعين – أعشيناهم عنه ، لأن العشو بالليل إذا أمسيت وأنت لا ترى شيئًا فهـو العشـو ؛ وفى البحر ٣٢٥/٧ : وابن عباس وعمر بن عبد العزيز وابن يعمر ويزيد البربرى ويزيد بن المهلب وأبو حنيفة وابن مقسم – بالعين – من العشاء ، وهو : ضعف البصر .

قال تعالى : ﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ ١٤ .

ص٢٣٠ ، عن ابن مجاهد عن محمد بن هارون عن الفراء فى قراءة ابن مسعود : (**فعززنا بالثّالث**) بالألف واللام ، لأن النكرة أعيد ذكرها بالألف واللام[1] .

وقال تعالى : ﴿ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ ﴾ ١٩ .

ص٢٣١ ، وروى عن الحسن قال : (**طيرُكم معكم**)[2] .

وقال تعالى : ﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴾ ٥٥ .

ص٢٣٥ ، حدثنا أبو سفيان الحميرى قال : سمعت أبا هريرة يقرأ : (**إن أصحاب الجنة اليوم فى شَغَلٍ فاكهون**) – بفتحتين –[3] .

وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلاًّ كَثِيرًا ﴾ ٦٢ .

ص٢٣٨ ، قرأ عيسى بن عمر (**جُبُلاًّ**) – بضمتين وتشديدين – ، والجبلّ : الخُلُق والخليقة[4] .

---

(١) انظر الشواذ ١٢٤ ؛ ومعانى القراء ٢٧٣/٢ ؛ والبحر المحيط ٣٢٧،٣٢٦/٧ ؛ والدر المصون ٤٧٧/٥ .

(٢) انظر الشواذ ١٢٥ ؛ وفى معانى الفراء ٣٧٤/٢ : والعرب تقول : " طيركم معكم " . أهـ
وفى البحر المحيط ٣٢٧/٧ : وقرأ الحسن وابن هرمز وعمرو بن عبيد وزر بن حبيش " طيركم " – بياء ساكنة بعد الطاء – ؛ وانظر الدر المصون ٤٧٨/٥ .

(٣) انظر الشواذ ١٢٥ : " فى شَغَل " أبو هريرة وأبو السمال ؛ وفى البحر المحيط ٣٤٢/٧ : ومجاهد وأبو السمال وابن هبيرة فيما نقل ابن خالويه عنه بفتحتين . أهـ

(٤) فى الشواذ ١٢٦ : نقل القراءة ضمن غيرها دون نسبة ؛ وفى المحتسب ٢١٦/٢ : ومن ذلك قراءة الحسن وعبد الله بن عبيد بن عمير وابن أبى إسحاق والزهرى والأعرج وحفص بن عبيد : " جُبُلّا " – بضم الجيم والباء واللام مشددة – . أهـ
وفى البحر المحيط ٣٤٤/٧ : والحسن وابن أبى إسحاق والزهرى وابن هرمز وعبد الله بن عبيد بن عمير وحفص بن حميد – بضمتين وتشديد اللام – . أهـ
وانظر – أيضًا – الدر المصون ٤٩١/٥ .

سورة الصافات

قال تعالى : ﴿ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝ دُحُورًا ﴾ ٨ ، ٩ .

ص٤٥ ، قرأ السلمى والحسن أو أحدهما (دَحُورًا)[١] .

وقال تعالى : ﴿ سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ ﴾ ١٣٠ .

ص٢٥٠ ، فى حرف ابن مسعود (سلام على إدراسين)[٢] .

سورة غافر

قال تعالى : ﴿ حم ﴾ ١ .

ص٢٦٠ ، قرأ عيسى بن عمر (حَمَ) – بفتح الميم – وجعله اسمًا

---

(١) الشواذ ١٢٧ ؛ وفى المحتسب ٢١٩/٢ : نسبه إلى السلمى ، ويقول : فى فتح هذه الدال وجهان :
إن شئت : كان على ما جاء من المصادر على " فَعول " – بفتح الفاء – على ما فيه من خلاف أبى بكر فيه ، وقد بيناه فيما مضى من هذا الكتاب وغيره – يشير بذلك إلى ما ذكره فى الجزء الأول ٦٣ فى " وَقودها الناس " – ، ولكن قد جاء عندهم " الوَقود " – بالفتح – فى المصدر ، لقولهم : وقدت النار وقودًا ، ومثله : أولعت به ولوعًا ، وهو حسن القبول منك ، كله شاذ والباب هو الضم ، وكان أبو بكر يقول فى قولهم : توضأت وَضوءًا : إن هذا المفتوح ليس مصدرًا ، وإنما هو صفة مصدر محذوف ، قال : وتقديره توضأت وضوءًا حسنًا ، لأن الوضوء عنده صفة من الوضاءة .
وإن شئت : أراد : ويقذفون من كل جانب بداحر ، أو بما يدحر ، وهذا كأنه الثانى من الوجهين ، لما فيه حذف حرف الجر وإرادته ، وأكثر ما يأتى فى الشعر كما قال :
تغالى اللحم للأضياف نيئًا ∴ ونرخصه إذا نضج القدير
أى باللحم ، ومثله : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ ﴾ أى أعلم به فيمن قدر ذلك .

(٢) انظر الشواذ ١٢٨ ؛ وفى المحتسب ١٣٠/٢ : نسبه لابن مسعود وآخرين ، ثم قال : قال أبو الفتح : أما ما رواه ابن مجاهد عن ابن مسعود من " إدريس " ، و" إدراسين " فيجب أن يكون من تحريف العرب الكلم الأعجمى ، لأنه ليس من لغتها فتقل الحفل به ، وقياسه : " سلام على إدريسين " كما حكاه قطرب ، إلا أنه حكاه " وإن إدريسين " كما ترى ، وأما ما رواه قطرب من " إدراس " ، و" إدراسين " فجمع الصحة كالياس والياسين ، ولو كان جمع تكسير لقال : " سلام على الأداريس " كقولك فى قرطاس : قراطيس ، لكنه جمع صحة للتذكير ، كالزيدين والقاسمين . أهـ
وانظر معانى الفراء ٣٩٢/٢ .

للسورة ، والتقدير : اتل حم ، اقرأ حم[1] .

وقال تعالى : ﴿ يَا قَوْمِ إِنِّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ ٣٢ .

ص٢٦٣ ، عن ابن عباس (**يوم التنادّ**) بتشديد الدال ، وقرأ الضحاك (**يوم التنادّ**) مشددًا[2] .

وقال تعالى : ﴿ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ ﴾ ١٦ .

ص٢٦٤ ، فى حرف ابن مسعود : (**لا يخفى عليه منهم شىء**) .

وقال تعالى : ﴿ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴾ ١٥ .

قراءة الحسن (**لتنذر يوم التلاق**)[3] ، ومن قرأ بالتاء فإنه أراد خطاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ؛ أى لتنذر أنت يا محمد .

---

(١) فى الشواذ ١٣٢ : نسب لأبى السمال ؛ وفى الدر المصون ٢٧/٧ : لابن أبى إسحاق وعيسى ووجه فتحة الميم بقوله : وهى تحتمل وجهين :
أحدهما : أنها منصوبة بفعل مقدر ؛ أى : " اقرأ حم " ، وإنما منعت من الصرف للعلميّة والتأنيث أو للعلمية وشبه العجمة ، وذلك : أنه ليس فى الأوزان العربية وزن " فاعيل " بخلاف الأعجمية نحو : قابيل وهابيل .
والثانى : أنها حركة بناء تخفيفًا كـ أين وكيف .
وفى احتمال هذين الوجهين :
وجدنا لكم فى آل حم آية ∴ تأولها منا تقىٌّ ومُعْرِبُ
وقول شريح بن أبى أوفى :
يذكرنى " حم " والرمح شاجر ∴ فهلاّ تلاحم قبل التقدم
وقرأ أبو السمال بكسرها .

(٢) فى الشواذ ١٣٢ : " يوم التنادّ " – بالتشديد – ابن عباس والضحاك ، وقال : يندّون كما تندّ الإبل ؛ وفى المحتسب ٢٤٣/٢ : نسبها لابن عباس والضحاك وأبى صالح والكلبى ، وقال أبو الفتح : هو " تفاعُل " مصدر : تنادّ القوم ، أى تفرقوا ، من قولهم : ندّ يندُّ كـ نفر ينفرُ ، وتنادُّوا كتنافروا ، والتنادّ كـ التنافر ، وأصله : التنادُد ، فأسكنت الدال الأولى ، وأدغمت الثانية استثقالاً ، لاجتماع المثلين متحركين . أهـ
وفى معانى الفراء ٨/٣ : نسبت للضحاك ؛ وفى البحر المحيط ٤٦٤/٧ : نسبت لابن عباس والضحاك وأبى صالح والكلبى والزعفرانى وابن مقسم .

(٣) انظر الشواذ ١٣٢ ؛ وفى البحر المحيط ٤٥٥/٧ : وقرأ الحسن واليمانى فيما ذكر ابن خالويه " لتنذر " – بالتاء – فقالوا : الفاعل ضمير الروح ، لأنها تؤنث ، أو فيه ضمير الخطاب الموصول .

سورة فصلت

قال تعالى : ﴿ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ ٤٤ .

ص٢٧٩ ، حدثنى ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء ، قال : قرأ بعضهم (أعَجَمِىّ) – بفتح العين – فهذه ألف الاستفهام ، ودخلت على عجمى .

ص٢٧٨ ، وقرأ الحسن : (أعْجمىٌّ) – بغير استفهام وأسكن العين – ، ومعناه : هلاّ كان عربيًا والقرآن أعجميًا ، والرسول أعجميًا والقرآن عربيًا[1] .

سورة الشورى

قال تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِى الْبَحْرِ ﴾ ٣٢ .

ص٢٨٤ ، (الجوارُ) – بالرفع – ، يروى عن ابن مسعود ، كأنه أراد الجوائر[2] ، فقلب كما قيل : ﴿ جُرُفٍ هَارٍ ﴾[3] وسلاح شاك ، والأصل : هائر شائك ، و﴿ إِلاَّ مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾[4] ، والأصل : صائل .

---

(١) فى المحتسب ٢٤٨/٢ : وقرأ بهمزة غير ممدودة وفتح العين : عمرو بن ميمون ... وأما قراءة عمرو بن ميمون " أعجمىّ " ، فهذه همزة استفهام ، وهو منسوب إلى العجم . أهـ وفى معانى الفراء ١٩/٣ : " أعجمىّ وعربىّ " يستفهم وينسبه للعجم ؛ وفى البحر المحيط ٥٠٢/٧ : وقرأ عمرو بن ميمون : " أعجمى " – بهمزة استفهام وفتح العين – ، والمعنى : أن القرآن لو جاء على طريقة كائنة ما كانوا تعنتوا ، لأنهم لا يطلبون الحق ، وأما إذا سكنت العين فهو الذى لا يفصح ، والياء فيه بلفظ النسب دون معناه ، فهو بمنزلة " ياء " كرسىّ " و" يختىّ " . أهـ

(٢) انظر ما سيأتى فى سورة الرحمن ، آية رقم ٢٤ .

(٣) سورة التوبة ، آية رقم ١٠٩ .

(٤) سورة الصافات ، آية رقم ١٦٣ .

سورة الزخرف

قال تعالى : ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴾ ٥ .

ص٢٩٢ ، قرأ سميط بن عمبر وشبيل بن عزرة (صُفْحًا) وهما لغتان : الصَّفح والصُّفح[١] .

قال تعالى : ﴿ أَوَمَن يُنَشَّأُ فِى الْحِلْيَةِ ﴾ ١٨ .

ص٢٩٤ ، قرأ عبد الله بن مسعود (ولا يُنَشَّؤُا إلا فى الحلية)[٢] .

قال تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ ﴾ ١٩ .

ص٢٩٥ ، عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس : إن فى مصحفى (عبادَ الرحمن) ، قال : حُكَّه[٣] .

وقال تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا ﴾ ٥٦ .

ص٣٠١ ، قرأ الأعرج (سُلَفًا) – بفتح اللام وضم السين – جعله جمع (سُلْفَة) ، مثل : غُرفة وغُرَف[٤] ، وكذلك : ﴿ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ ﴾ .

---

(١) فى الشواذ : نسب لحسان بن عبد الرحمن الضبعى والسميط وعمير وشبيل بن عزرة ؛ وانظر البحر ٦/٨ ؛ وفى الدر المصون ٩١/٦ ذكر احتمالين :
أحدهما : كونه لغة فى المفتوح ويكون ظرفا ، وظاهر عبارة أبى البقاء أنه لا يجوز فيه ما جاز فى الفتوح ، أنه جعله لغة فيه كـ السّدّ والسُدّ .
الثانى : أنه جمع " صفوح " نحو : صبور وصُبُر ، فينصب حالاً من فاعل " نضرب " .
(٢) انظر الشواذ ١٣٤،١٣٥ ؛ ومعانى الفراء ٢٩/٣ .
(٣) فى الشواذ ١٣٥ : الأعمش ، وهى فى مصحف ابن مسعود كذلك ؛ وفى البحر ١٠/٨ : وقرأ الأعمش " عباد الرحمن " جمعًا ، وبالنصب حكاها ابن خالويه ، قال : وهى فى مصحف ابن مسعود كذلك ، والنصب على إضمار فعل ، أى الذين هم خلقوا عباد الرحمن ، وأنشأوا عباد الرحمن إناثًا .
(٤) فى الشواذ ١٣٥ : " سُلَفًا " مجاهد وحميد ، قال ابن خالويه : كأنه جمع " سُلْفَة " ؛ وفى الدر المصون ١٠٤/٦ : وقرأ علىّ – رضى الله عنه – ومجاهد " سُلَفًا " – بضم السين وفتح اللام – وفيها وجهان : أشهرهما أنه جمع " سُلْفَة " كـ غرفة وغرف ، والسلفة : الأمة ، وقيل : " سُلُفًا " – بضمتين – وإنما أبدل من الضمة فتحة .

وقال تعالى : ﴿ وَقِيلِهِ يَارَبِّ ﴾ ٨٨ .

ص٣٠٥ ، (وقيلُه) بالرفع ، روى عن قتادة ، جعله ابتداء[1] .

سورة محمد

قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ٤ .

ص٣٢٣ ، قرأ الحسن (قُتِّلوا) مشددًا[2] ، وقرأ عاصم الجحدرى (قَتَلُوا) مخففًا – بفتح القاف –[3] .

وقال تعالى : ﴿ وَأَمْلَى لَهُمْ ﴾ ٢٥ .

ص٣٢٥ ، قرأ مجاهد (وأُمْلِى لهم) – بضم الهمزة وإسكان الميم –[4] ، الله تعالى يخبر عن نفسه ، أى : أملى أنا الله ، لأن الله ذكر فى مواضع أخرى : ﴿ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ﴾[5] ، ﴿ وَأُمْلِى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴾[6] .

---

(١) فى الشواذ ١٣٦ : نسب لأبى قلابة والحسن وقتادة ؛ وفى المحتسب ٢٥٨/٢ : ومن ذلك قراءة الأعرج ، ورويت عن أبى قلابة ، وعن مجاهد – أيضًا – " وقيلُه " رفعًا ، قال أبو الفتح : ينبغى أن يكون ارتفاعه عطفًا على " علم " من قوله : ﴿ وَعِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ ، و" قيله " أى : وعلمُ قيله ، فجاء على حذف المضاف . أهـ
وروى هذا عن الكسائى ، وعلى الابتداء ، وخبره " يا رب [إلى] لا يؤمنون " ، أو على أن الخبر محذوف تقديره : مسموع أو متقبل ، فجملة النداء وما بعده فى موضع نصب بـ " وقيله " ، انظر البحر المحيط ٣٠/٨ .

(٢) انظر الشواذ ١٤٠ ؛ ومعانى الفراء ٥٨/٣ ؛ وفى الدر المصون ١٤٧/٦ : نسبت لزيد بن ثابت والحسن وعيسى .

(٣) انظر الشواذ ١٤٠ ؛ والدر المصون ١٤٧/٦ .

(٤) فى المحتسب ٢٧٢/٢ : ومن ذلك قراءة الأعرج ومجاهد والجحدرى والأعمش ويعقوب "سوّل لهم وأُملِى لهم " – بضم الألف وسكون الياء – ، قال أبو الفتح : تقديره : الشيطان سوّل لهم وأُملى أنا لهم ، أى الشيطان يغويهم وأنا أُنظرهم . أهـ

(٥) سورة آل عمران ، آية رقم ١٧٨ .

(٦) سورة الأعراف ، آية رقم ١٨٣ .

سورة الفتح

قال تعالى : ﴿ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ ﴾ ٩ .

ص٣٢٧ ، قرأ الجحدرى (وتعزُرُوه) مخففًا ، كأنه لغة ثالثة : أعزَر يُعَزِّرُ ، و" فعَل " و" أفعل " بمعنى واحد كـ كرم وأكرم(١) .

سورة القمر

قال تعالى : ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الأَشِرُ ﴾ ٢٦ .

ص٣٣١ ، قرأ مجاهد (الأُشُر) – بضمتين – وهو أبلغ فى الذمّ(٢) ، وروى عن بعضهم (الكذاب الأشَــرُّ) ، وهذه اللغة ليست بجيــدة ، ولأن العرب تستعمل خيرًا وشرًا – بحذف الألف – من أولـــه ، لكثـــرة الاستعمال ؛ ولأنه لا يتصرف منهما فعل عند الأخفش(٣) .

---

(١) انظر الشواذ ١٤١ ؛ وفى المحتسب ٢٧٥/٢ : قرأ " تَعــزُرُوه " – خفيفــة مفتوحــة التــاء مضمومة الزاى – الجحدرى ، قال أبو الفتح : تعزروه ، أى : تمنعــوه ، أو تمنعــوا دينــه وشريعته ، فهو على حذف مضاف . أهـــ

وفى البحر المحيط ٩١/٨ : والجحدرى – بفتح التاء وضم الزاى خفيفة – ، وهو – أيضًا – وجعفر بن محمد كذلك ، إلا أنهم كسروا الزاى ؛ وفى الكشاف ٣٢٦/٤ : وقرئ : لتومنوا :

١ – وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بالتاء .

٢ – وقرئ : وتعزروه – بضم الزاى وكسرها – .

٣ – وتعزروه – بضم التاء والتخفيف – .

٤ – وتعززوه ، بالزايين .

من هذه الروايات يتضح لنا تعدد القراءات مع اختلاف حركة كل من التاء والزاى والــراء ، وقد تاتى القراءة من " أعزر " أو من " عزر " ، وذلك كله ورد فى الكتب المختلفة .

(٢) انظر الشواذ ١٤٨ وفيه : نسبت لمجاهد والأزدى ؛ وفى المحتسب ٢٩٩/٢ : نسبها لمجاهــد ويوجه القراءة بقوله : " وأما الأشر " – بضم الشين وتخفيف الــراء – ، فعلــى أنـــه مـــن الأوصاف التي اعتقب عليها المثالان اللذان هما " فعِل " و" فعُل " ، فأشِرٌ وأشُرٌ ، كـــ حـــذرٌ وحذر ، ويقظ ويقُظ ، ورجل حدث وحدُث – حسن الحديث – ووظيف عجرٌ وعجُـــرٌ ، أى صلب ، والضم أقوى معنى من الكسر ، لأنه أبعد عن مثال الفعل ، فأشُرٌ – مـــن أشِـــرٌ – كضرُوب من ضارب ومطعان من طاعن .

(٣) نسبت هذه القراءة فى الشواذ ١٤٧ ، وكذا فى المحتسب ٢٩٩/٢ إلى أبى قلابة ، ويقول ابن =

سورة الرحمن

قال تعالى : ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴾ ٣١ .

ص٣٣٦ ، عن الفراء : حدثني إسرائيل عن طلحة بن مطرف (سيَفْرغُ لكم)(١) ، قال الفراء : وقرأ بعضهم (سنِفْرَغُ لكم) ، مثل : علِمتَ تعلَم(٢) .

قال تعالى : ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ ﴾ ٢٤ .

ص٣٣٧ ، وقد روى عن عبد الله : (وله الجوارُ) – بالرفع –(٣) ، فيكون على هذا أصله (الجوائر) فقلب ، كما قال : ﴿ جُرُفٍ هَارٍ ﴾(٤) .

= جنى " إنّ الأشَرّ " من الأصل المرفوض ، لأن أصل قولهم : هذا خير منه ، وهذا شر منه ، هذا أخير منه وأشرّ منه ، فكثر استعمال هاتين الكلمتين ، فحذف الهمزة منهما ، ويدل على ذلك قولهم : الخورى ، والشرّى – تأنيث الأخير والأشر – ، وقال رؤبة :

بلال خير الناس وابن الأخير

فعلى هذا جاءت هذه القراءة . أهـ

وانظر البحر ١٨٠/٨ ، والدر المصون ٢٢٩/٦،٢٣٠ : وفيهما نسبت قراءة " الأشُر " إلى أبى قيس الأزدى ومجاهد الحرف الثانى و" الأشُر " – بثلاث ضمات – وتخريجها على أن فيه لغة " أشُر " – بضم الشين – كـ حذر وحذُر ، ثم ضمت الهمزة اتباعًا لضم الشين .

(١) انظر معانى الفراء ١١٦/٣ : وفيه دون تشكيل الراء ؛ وفى المحتسب ٣٠٤/٢ : ذكر أبو الفتح لمادة " فرغ يفرِغ " أبنية : فرَغ يفرَغ كـ دفع يدفَع ، وفرغ يفرُغ كـ دبغ يدبُغ ، وفرغ يفرَغ كـ لثغ يلثَغ ، وفى اللسان – أيضًا – ذكر الأبنية الثلاثة ، ولقد ورد فى كتاب الإعراب المضارع مكسور العين ، وربما يكون الشكل من المحقق ، ثم أورد الكتاب بعد ذلك بيتًا من الشعر مكسور العين فى الماضى .

فعلى ما ورد من أبنية سابقة يكون بفتح العين فى المضارع ، فإن الأصل أن يخالف بين حركتى عين الماضى والمضارع كـ فرح يفرح وعلم يعلمُ ، ووجل يوجل ، وييس ييْبس ، وهاب يهابُ ، وودّ يودّ ، ورضى يرضى ، وقوى يقوى ، وأمن يأمنُ ، فعلى ما ذكر تكون حركة عين المضارع هى الفتح وهو الأرجح .

(٢) فى الشواذ ١٤٩ : نسبت القراءة لعيسى وأبى السمال ؛ وفى المحتسب ٣٠٤/٢ ، وكذلك البحر المحيط ١٩٤/٨ : نسبت القراءة إلى عيسى الثقفى فقط .

(٣) انظر الشواذ ١٤٩ ؛ وفى البحر المحيط ١٩٢/٨ : وقرأ عبد الله والحسن وعبد الوارث عن أبى عمرو بضم الراء ، كما قالوا فى " شاك " : شاكٌ ؛ وفى الدر المصون ٢٤١/٦ : برفع الراء تناسيًا للمحذوف .

(٤) سورة التوبة ، آية رقم ١٠٩ .

وقال تعالى : ﴿ وَنُحَاسٌ فَلاَ تَنتَصِرَانِ ﴾ ٣٥ .

ص٣٣٩ ، عن مجاهد (**ويخاس فلا تنتصران**)[١] .

وقال تعالى : ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلاَ جَانٌّ ﴾ ٥٦ ، ٧٤ .

وقرأ الحسن (**ولا جأن**) – بالهمز – ، ولقد ذكرت علته في (ولا الضألين)[٢] .

وقال تعالى : ﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾ ٧٦ .

ص٣٤١ ، قال أبو عبد الله : وقد روى عن النبى – صلى الله عليه وسلم – أنه قرأ (**متكئين على رفارف خضر وعباقرى حسان**) ، وعن عاصم الجحدرى كذلك[٣] ، فمن قرأ بهذه القراءة وجب ألا يصرف ؛ لأنه جمع بعد ألفه أكثر من حرف ، مثل : مساجد ومحاريب ، والذى حدثنا به ليس بذاك ، فلا أدرى : أغلط الراوى ، أم أتى به على الأصل ؟ وليس ذلك مثل قوله : ﴿ قَوَارِيرَا ۞ قَوَارِيرَ ﴾[٤] ، لأنه رأس آية ، فاعرف الفرق .

سورة طه

قال تعالى : ﴿ فَقُولاَ لَهُ قَوْلاً لَّيِّنًا ﴾ طه ٤٤ .

ص٣٦٩ ، عن الفراء ، قال : فى بعض مصاحف عبد الله (**فقُلا له قولا لينا**) – بغير واو – ، وهو خطأ ، والقراءة : فقولا[٥] .

---

(١) فى البحر المحيط ١٩٥/٨ : نسبت لمجاهد والكلبى وطلحة ؛ وفى الشواذ ١٤٩ : نسبت لمجاهد والكلبى .

(٢) ينظر ما قيل فى " ولا الضألين " فى سورة الفاتحة ٧ .

(٣) فى الشواذ ١٥٠ : عن النبى – صلى الله عليه وسلم – والجحدرى وابن محيصن ؛ وفى المحتسب ٣٥٠/٢ : نسبت إلى النبى – صلى الله عليه وسلم – وعثمان ونصر بن على والجحدرى ومالك بن دينار وأبى طعمة وابن محيصن وزهير الفرقبى .

(٤) سورة الإنسان ، آية رقم ١٥ ، ١٦ .

(٥) فى قراءة عبد الله بن مسعود ١٢٨ : " فقلا له " – موضع فقولا – فى بعض مصاحفه .

سورة ن

قال تعالى : ﴿ ن وَالْقَلَمِ ﴾ ١ .

ص٣٨٢ ، قرأ ابن أبى إسحاق وعيسى بن عمر (نَ والقلمَ) ، معنى : اقرأ (ن)[١] ، و(نِ والقلمِ) ، يجعله قسمًا[٢] .

وقال تعالى : ﴿ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ﴾ ٥١ .

ص٣٨٢ ، قرأ ابن عباس (ليَزهقونك بأبصارهم)[٣] .

وقال تعالى : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾ ٤٢ .

ص٣٨٣ ، عن ابن عباس أنه قرأ (يوم تَكشف عن ساقٍ) – بالتـــاء – أى يوم القيامة تكشف عن أمر عظيم[٤] .

---

(١) فى الشواذ ١٥٩ : نسبت القراءة لسعيد بن جبير ؛ وفى البحر المحيط ٣٠٧/٨ : وسعيد بـــن جبير وعيسى بخلاف عنه بفتحها ، فاحتمل أن تكون حركة إعراب ، وهو اسم للسورة أقسم به وحذف حرف الجر ، فانتصب ومنع الصرف للعلمية والتأنيث ، ويكون " والقلم " معطوفا عليه ، واحتمل أن يكون لالتقاء الساكنين ، وأوثر الفتح تخفيفًا كأيْنَ .

(٢) فى الشواذ ١٥٩ : وفيه نسبت لابن عباس وابن أبى إسحاق وأبى السمال ؛ وأضاف البحـــر المحيط ٣٠٧/٨ : الحسن ؛ وفى الدر المصون ٣٤٩/٦ : فالأولى – أى كسر النون – علـــى التقاء الساكنين ، ولا يجوز أن يكون مجرورًا على القسم حذف حرف الجـــر وبقـــى عملـــه كقولهم : الله لأفعلنّ لوجهين :

أحدهما : أنه مختص بالجلالة المعظمة نادر فيما عداها .

والثانى : أنه كان ينبغى أن ينون ن ولا يحسن أن يقال : هو ممنوع الصرف اعتبارًا بتأنيث السورة ، لأنه كان ينبغى أن لا يظهر فيه الجر بالكسرة البتة .

وأما الفتح فيحتمل ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكون بناء ، وأوثر على الأصل للخفة كـــ أين وكيف .

الثانى : أن يكون مجرورًا بحرف القسم المقدر على لغة ضعيفة ، وقد تقدم ذلك فى قـــراءة " فالحق والحق " بجر " الحق " ، ومنعت الصرف اعتبارًا للسورة .

الثالث : أن يكون منصوبًا بفعل محذوف ، أى : اقرأ " ن " ، ثم ابتدأ قسمًا : " والقلم " .

أو يكون منصوبًا بعد حذف حرف القسم كقوله :

فذاك أمانة الله الثريد

ومنع الصرف ما تقدم ، وهذا أحسن لعطف " والقلم " على محله .

(٣) فى الشواذ ٦٠ : نسبت لابن مسعود وابن عباس ، وفى معانى الفـــراء – ايضـــ – ؛ وفـــى البحر المحيط ٣١٧/٨ : لعبد الله بن مسعود وابن عباس والأعمش وعيسى .

(٤) انظر معانى الفراء ١٧٧/٣ ؛ وفى المحتسب ٣٢٦/٢ : ومن ذلك قـــراءة ابن عباس " يوم =

سورة نوح

قال تعالى : ﴿ وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ ﴾ ٢٣ .

ص٣٩٦ ، فى حرف ابن عباس : (ولا يغوثًا ويعوقًا) – بالتنوين – والصرف ، وكذلك قرأها الأعمش[1] .

سورة الجن

قال تعالى : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ﴾ ١ .

ص٣٩٩ ، عن الفراء ، قرأ جويّة الأسدى : (قل وُحِيَ) ، مثل : وُعِدَ ، فاستثقل الضمة على الواو فجعلها همزة[2] ، كما قيل : ﴿ وَإِذَا

= تكشف عن " – بالتاء – والتاء منتصبة ، قال أبو الفتح : أى تكشف الشدة والحال الحاضرة عن ساق ، وهذا مثل ، أى : تأخذ فى أعراضها ، ثم شبّهت بمن أراد أمرًا وتأهّب له ، كيف يكشف عن ساق ؟ قال :

كشفت لكم عن ساقها ∴ وبدا من الشرّ القُراحُ

فأضمر الحال والشدّة ، لدلالة الموضع عليها ؛ وفى الدر المصون ٣٥٨/٦ : وعن ابن عباس " تكشف " – بالتاء من فوق – مبنيًا للفاعل ، أى : الشدّة والساعة .

(١) فى الشواذ ١٦٢ : نسبت القراءة فيهما للأعمش ؛ وفى معانى الفراء ١٨٩/٣ ، وفى البحر المحيط ٣٤٢/٨ : وقرأ الأشهب : " ولا يغوثًا ويعوقًا " – بتنوينهما – قال صاحب اللوامح : جعلهما " فعولاً " ، فلذلك صرفهما ، وهذا تخبيط منه ، لأن مادة " يغث " مفقودة ، وكذلك " يعق " ، وقال ابن عطية : وقرأ الأعمش " ولا يغوثًا ويعوقًا " بالصرف ، وذلك وهم ، لأن التعريف لازم ووزن الفعل ، يقول أبو حيان : وليس ذلك بوهم ، ولم ينفرد الأعمش بذلك ، بل قد وافقه الأشهب العقيلى على ذلك ، وتخريجه على أحد وجهين :
أحدهما : أنه جاء على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف عند عامة العرب وذلك لغة ، وقد حكاها الكسائى وغيره .
والثانى : أنه صرف لمناسبة ما قبله وما بعده من المنون ، إذ قبله :" ودًا ولا سواعًا " وبعده " ونسرًا " كما قالوا فى صرف " سلاسلاً " و" قواريرًا ، قواريرًا " لمن صرف ذلك للمناسبة .

(٢) انظر الشواذ ١٦٢ ؛ وفى المحتسب ٣٣١/٢ : قرأ " أُحىَ " من " وحيت " فى وزن " فُعِلَ " : جؤية بن عائذ – فيها مخالفة للرسم العثمانى – ، قال أبو الفتح : يقال : أوحيت إليه ، ووحيت إليه ، قال العجاج :

وحى لها القرار فاستقرت =

الرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴾[1] ؛ وذلك أن العرب تقول : وحيتُ إليه وأوحيت إليه بمعنى ، وومأت له وأومأت إليه .

وقال تعالى : ﴿ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ ٢٣ .

ص٤٠٠ ، روى عن طلحة بن مصرف (فأنّ له) – بالفتح – جعله ابتداء ، والتقدير : ومن يعص الله ورسوله إن له نار جهنم[2] ، وسألت ابن مجاهد عن قراءة طلحة فقال : هو لحن .

وقال تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ ١٩

ص٤٠٣ ، قرأ ابن محيصن وعاصم الجحدرى (لُبَدًا) – بضم اللام وفتح الباء –[3] ، وروى عن الجحدرى (لُبْدًا)[4] ، وروى عن هارون (لُبُدًا) – بضمتين – ، مثل : تُمُر[5] .

= وأصله : " وُحى " ، فلما انضمت الواو ضمًا لازمًا همزت على قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴾ ، وقالوا فى " وجوه " : أجوه ، وفى " ورقة " : أرقة ، وقالوا : أجنة ، يريدون " وُجْنَة " ، قال أبو حاتم : ولم يستعملوها على الأصل : " وُجْنَة " ، وتقول على هذا : أحى إليه ، فهو موْحىً إليه ، فترد الواو ، لزوال الضمة عنها ، ومثله :أُعد فهو موعود ، وأُرث المال فهو موروث ، ولا يجوز مأعود ولا مأروث ، لزوال الضمة عن الواو .

(١) سورة المرسلات ، آية رقم ١١ .

(٢) فى الشواذ ١٦٣ : " فأنّ له نار جهنم " طلحة ؛ وفى البحر المحيط ٣٥٤/٨ : وقرأ الجمهور " فإن له " – بكسر الهمزة – وقرأ طلحة بفتحها ، والتقدير : فجزاؤه أن له ، قال ابن خالويه وسمعت ابن مجاهد يقول : ما قرأ به أحد وهو لحن ، لأنه بعد فاء الشرط ، وسمعت ابن الأنبارى يقول : معناه : فجزاؤه أن له نار جهنم ، يقول أبو حيان : " وكان إبن مجاهد إمامًا فى القراءات ولم يكن متسع النقل فيهما كابن شنبوذ وكان ضعيفًا فى النحو ، وكيف يقول : ما قرأ به أحد ، وهذا طلحة بن مصرف قرأ به ؟ وكيف يقول : هو لحن والنحويون قد نصوا على أن ما بعد فاء الجزاء يجوز فيها الفتح والكسر . أهـ

(٣) انظر الشواذ ١٦٣ ؛ والبحر ٣٥٣/٨ .

(٤) انظر الشواذ ١٦٣ ؛ والبحر المحيط ٣٥٣/٨ ؛ والدر ٣٩٦/٦ .

(٥) فى الشواذ ١٦٣ : ابن مجاهد ؛ والمحتسب ٣٣٤/٢ الجحدرى ؛ وفى البحر ٣٥٣/٨ : وقرأ الحسن والجحدرى وأبو حيوة وجماعة عن ابى عمرو بضمتين جمع " لَبْد " كـ رَهْن ورُهُن أو جمع " لبود " كـ صبور وصُبُر .

سورة المزمل

قال تعالى : ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا ﴾ ٦ .

ص٤٠٥ ، روى الوقاصى عن الزهرى (**أشد وِطئا**) – بكسر الواو وإسكان الطاء من غير مد –[١] .

وقال تعالى : ﴿ إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلاً ﴾ ٧ .

وقرأ يحيى بن يعمر (**سبخا**) بالخاء ، وكذلك الضحاك[٢] ، ومعنى السبخ : التوسعة ، يقال : سبّخت القطن : إذا وسّعته للندف ، ويقال لما يتطاير من القطن عند الندف : سبائخ .

وقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴾ ١ ، ومثله : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ المدثر ١

ص٤٠٧ ، قراءة ابن مسعود (**يا أيها المتزمّل**) ، (**يا أيها المتدثر**)[٣] ؛

وإنما شددت الميم والتاء ؛ لأنهما عينان من الفعل ،ووزنه (متفعّل) – بتشديد العين – ، مثل : متكلم ومتكبر ، والمصدر من المدغم : ازمّل يزّمّل ازّمالا ، فهو مزمّل .

قال تعالى : ﴿ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ ﴾ النساء ١١ .

ص٤٠٩ ، قرأ زيد بن ثابت (**فلها النُّصْفُ**)[٤] .

---

(١) فى الشواذ ١٦٤ : نسب لشبل عن أهل مكة ؛ ومعانى الفراء ١٦٧/٣ دون نسبة ؛ وفى البحر ٣٦٣/٨ : وقرأ قتادة وشبل عن أهل مكة – بكسر الواو وسكون الطاء والهمزة مقصورة – .

(٢) فى الشواذ ١٦٤ : نسبت ليحيى بن يعمر ؛ وفى البحر المحيط ٣٦٣/٨ نسبت لابن يعمر وعكرمة وابن أبى عبلة .

(٣) فى البحر ٣٦١/٨ ، والدر المصون ٤٠٠/٦ :نسبت القراءة لأبىّ؛وفى الشواذ ١٦٣،١٦٤ " المزمل " – بالتخفيف – عكرمة ، يريد المزمّل جسمه أو نفسه ،وكذلك " المدثر " – بتخفيف الدال – ، وفى إحدى القراءتين " المتزمل " بالتاء فيهما ، قال ابن خالويه : فهذا شاهد للتشديد . أهـ

(٤) فى البحر المحيط ١٨٢/٣ : وقرأ السلمى " النُّصف " – بضم النون – وهى قراءة علىّ وزيد فى جميع القرآن ، وكذلك فى الدر ٣٢٠/٢ .

سورة القيامة

قال تعالى : ﴿ يَقُولُ الإنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ ﴾ ١٠ .

ص٤١٥ ، قرأ ابن عباس (**أين المفِرّ**) – بالكسر – ، قال الفراء : المفَرّ والمفِرّ ، والمدَبّ والمدِبّ بمعنى واحد ، يقال : المَفَرّ – بالفتح – المصدر ، وهو القرار ، والمَفِرّ : الذى يفرّ إليه ، وعن ابن عباس : (**أين المفِرّ**) – بكسر الفاء – يعنى الهرب[١] .

سورة الإنسان

قال تعالى : ﴿ قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾ ١٦ .

ص٤٢١ ، قرأ ابن عباس والشعبى وعبيد بن عمير وعاصم الجحدرى وأبو عبد الرحمن وابن أبى أبزى : (**قُدِّروها تقديرا**) – بضم القاف –[٢]

---

(١) فى الشواذ ١٦٥ : " المفِرّ " – بكسر الفاء – الحسين بن علىّ والحسن بن يزيد وابن عباس والزهرى – رحمة الله عليهم – ؛ وفى المحتسب ٣٤١/٢ : نسب القراءة إلى ابن عباس وعكرمة وأيوب السختيانى والحسن ، قال أبو الفتح : " المفـرّ " – بفتح الميم والفاء – المصدر ، و" المفِرّ " – بفتح الميم وكسر الفاء – الموضع الذى يفرّ إليه . أهـ

فى معانى الفراء ٢١٠/٣ : وقالوا إنما " المفَرّ " مفَرّ الدابة حيث تفر ، وهما لغتان : المفِـرّ والمفَرّ والمدبُّ والمدِبّ ، وما كان " يفعل " فيه مكسورًا ، مثل : يدبّ ويفرّ ويصحّ ، فالعرب تقول : مفرّ ومفِرّ ومصحّ ومصِحّ ومدبّ ومدِبّ ، ويقال : جاء على مدَبّ السيل ، ويدِبّ السيل ، وما فى قميصه مصحّ ولا مصِحّ ؛ وفى البحر ٣٨٦/٨ : نسب القراءة للحسن بن علىّ والحسن بن زيد وابن عباس والحسن وعكرمة وأيوب السختيانى وكلثوم بن عياض ومجاهد وابن يعمر وحماد بن سلمة وأبو رجاء وعيسى وابن أبى إسحاق وأبو حيوة وأبى عبلة ، وذكر أنها – بكسر الفاء – موضع الفرار .

وأنا مع القائلين بالفتح فى المصدر والكسر فى الموضع ، ويرجح ذلك قول ابن عباس : إنما المفرّ : مفر الدابة حيث تفرّ ، ولكنى لست مع الطبرى بقصر الاستعمال على المصدر فقط ، فلا يمنع هنا أن يراد أين المكان الذى أفرّ فيه حيث لم يجد مكانًا يهرب إليه .

(٢) فى معانى الفراء ٢١٧/٣ : وقد روى بعضهم عن الشعبى " قُدِّروها تقديرا " والمعنى واحد – والله أعلم – : قُدِّرت لهم وقدَّروها سواء ، وفى القرطبى – أيضًا – ٣٦٧/١٢ : رواها عن الشعبى وغيره من المتقدمين ، وكعادته يرفض القراءة التى لا إجماع من القراء عليها ؛ وفى الشواذ ١٦٦ : بدون حركات ، وينسبها إلى النبى – صلى الله عليه وسلم – وعلىّ =

وقال تعالى : ﴿ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ ﴾ ٢١ .

ص٤٢٢ ، قال هارون فى حرف ابن مسعود : (**عاليتُهم**) —بالتاء— ، قال : فوافق ابن عباس[١] .

سورة المرسلات

قال تعالى : ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾ ١ .

ص٤٢٦ ، أجمعت القراء على إسكان الراء إلا عيسى بن عمر فأنه قرأ (**والمرسلات عُرُفًا**) — بضمتين —[٢] .

قال تعالى : ﴿ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ هود ٨١ .

كما قرأ عيسى بن عمر — أيضًا — (**أليس الصُّبُح بقريب**)[٣] .

وقال تعالى : ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ ٣٢ .

ص٤٢٩ ، قال ابن عباس (**كالقصَر**) —بفتح الصاد والقاف— جمع (قصرة) وهى : أصول النخل ، وقرأ (**كالقِصَر**) — بكسر القاف وفتح الصاد — سعيد بن جبير[٤] .

= — رضى الله عنه — وابن عباس والسلمى وجماعة ؛ وفى البحر المحيط ٣٩٨،٣٩٧/٨ : " قدروها " مبنيًا للمفعول ، وينسبها لعليّ وابن عباس والسلمى والشعبى وابن إيزى وقتادة وزيد بن على والجحدرى وعبد الله بن عبيد بن عمير وأبو حيوة وعباس عن ابن إيان والأصمعيّ عن أبى عمرو وابن عبد الخالق عن يعقوب . أهـ

(١) فى الشواذ ١٦٦ : " عاليتهن " ابن مسعود ؛ وفى معانى الفراء ٢١٩/٣ : وهى فى قراءة عبد الله " عاليتهم ثياب سندس " بالتاء .

(٢) انظر البحر ٤٠٤/٨ ؛ وفى الدر المصون ٤٥٣/٦ : والعامّة على تسكين رائه ، وعيسى بضمها ، وهو على تثقيل المخفف نحو : " نكر " فى " نُكُر " ، ويحتمل أن يكون هو الأصل والمشهورة مخففة منه ، ويحتمل أن يكونا وزنين مستقلين .

(٣) فى شواذ ابن خالويه ٥٩ : " أليس الصُّبُح " بالضم فيهما ؛ وفى البحر ٢٤٩/٥ : وقرأ عيسى بن عمر " الصُّبُح " — بضم الباء — ، قيل : وهى لغة فلا يكون ذلك اتباعًا ،وهو على حذف مضاف ، أى : إن موعد هلاكهم الصبح ؛ وفى الدر المصون ١٢١/٤ : بضمتين ، فقيل : لغتان ، وقيل : بل هى اتباع .

(٤) فى الشواذ ١٦٧ : " كالقَصَر " ابن عباس ، " كالقِصَر " سعيد بن جبير ؛ وفى المحتسب =

سورة النازعات

قال تعالى : ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۞ اذْهَبْ ﴾ ١٦ ، ١٧ .

ص٤٣٥ ، وفيها قراءة ثالثة (طِوًى) – بكسر الطاء – ، قال : ثنّى البركة فيه مرتين ، وقدّس مرتين ، ولم يذكر فى التنوين شيئًا ، وما أبعد من قال : إنه معدول من طاوى ، لأن عيسى بن عمر قرأ **(طاوى)**[1] .

سورة الانشقاق

قال تعالى : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ ١٩ .

ص٤٥٦ ، قرأ عمر بن الخطاب (**ليركبُنَّ طبقا عن طبق**)[2] .

وقال تعالى : ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴾ ٢١ .

ص٤٥٨ ، قرأ ابن السميفع (**بُل هو قرآنُ مجيدٍ**) مضافًا ، وتقديره عندى :

= ٣٤٦/٢ : ومن ذلك قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير ، واختلف عنهما " كالقصر " – بكسر القاف وفتح الصاد – ، قال أبو الفتح : رواها أبو حاتم " كالقَصَر " – القاف والصاد مفتوحان – عن ابن عباس وسعيد بن جبير " كالقِصَر " – بكسر القاف وفتح الصاد – ، وقال : " القَصَر " : أصول الشجر ، الواحدة : " قَصَرة " ، وقال أبو حاتم : لعل " القِصَر " – بكسر القاف – لغة كـ حاجة وحوج ، وقد قالوا – أيضًا – فى " حلْقة الحديد " : حلَقة – بفتح اللام – ، وقالوا : " حِلق " – بكسر الحاء – . أهـ

وانظر البحر المحيط ٤٠٧/٨ ؛ وفى الدر المصون ٤٥٨/٦ : أن " قِصَر " – بكسر القاف وفتح الصاد – جمع " قَصْرة " يعنى : بفتح القاف . أهـ

ويعطى الفراء شيئًا من الرفض وعدم القبول لقراءة " القَصَر " فيقول ٢٢٥/٣ : ويقال : " كالقَصَر " كأصول النخل ، ولست أشتهى ذلك ، لأنها مع آيات مخففة . أهـ

(١) انظر معانى الفراء ١٧٥/٢ ؛ البحر المحيط ٢٣١/٦ ؛ والدر المصون ٩/٥ ؛ والإتحاف ٣٨٢ ، وسبق ذكر النصوص عند الحديث عن اللفظين فى " طوى " آية ٢ من طه ، والنصوص مذكورة هامش ٢ ، ٣ من سورة طه .

(٢) فى الشواذ ١٧٠ : " ليركبن " – بالياء والفتح – عمر – رضى الله عنه – ؛ وفى البحر ٤٤٧/٨ : وقرا عمر وابن عباس – أيضًا – بالياء من أسفل وفتح الياء على الغائب ، قال ابن عباس : يعنى نبيكم – صلى الله عليه وسلم – ، وقيل : الضمير الغائب يعود على القمر ، لأنه تتغير أحواله ؛ وانظر – أيضًا – الدر المصون ٥٠٠/٦ .

بل هو قرآن ربٍّ مجيد ؛ فنابت الصفة عن الموصوف[١] ، كما قال الشاعر :

ولكن الغِنىَ رَبُّ غفورِ[٢]

وقال تعالى : ﴿ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ ٢٢ .

ص٤٥٨ ، قرأ يحيى بن يعمر (**فى لُوحِ محفوظ**) – بضم اللام – أى فى هواء[٣] .

سورة الغاشية

قال تعالى : ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ ٢٢ .

ص٤٧٠ ، روى عن قتادة (**بمسيطر**) – بفتح الطاء – ، أى : بمسلَّط[٤] .

---

(١) فى الشواذ ١٧١ : بالإضافة اليمانى ، قال : سمعت ابن الأنبارى يقول : معناه : بل هو قرآن مجيد ، كما قال الشاعر :

ولكن الغنى ربُّ غفورِ

معناه : ولكن الغنى غنى رب غفور . أهـ

وزاد البحر ٤٥٢/٨ : وعلى هذا أخرجه الزمخشرى ٧٢٠/٤ ، ونقل أبو حيان ما قاله ابن عطية من كون قراءة اليمانى على الإضافة – أيضًا – وأن يكون الله تعالى هو المجيد ، ويقول أبو حيان : ويجوز أن يكون من باب إضافة الموصوف لصفته ، فيكون مدلوله ومدلول التنوين ورفع " مجيد " واحدًا ، وهذا أولى ، لتوافق الروايتين ، وينسبه والدر إلى ابن السميفع ، وزاد الدر المصون ٥٠٥/٦ : ولكن البصريين لا يجيزون هذا ، لئلا يلزم إضافة الشيء إلى نفسه ، ويتأولون ما ورد . أهـ

(٢) صدره : قليلٌ غيبُه والغيبُ جمٌّ

والبيت لعروة بن الورد العبسى فى ديوانه ٩٢ ؛ وانظر هامش ٣ فى إعراب القراءات ٤٥٨، والشواذ ١٧١ ، والبحر ٤٥٢/٨ ، وشرح أبيات البحر المحيط ١٥٥ ، ٣٧٩ ، والدر المصون ٥٠٤/٦ ، ورواية الديوان : قليل ذنبه والذنب جم .

(٣) فى الشواذ ١٧١ : عن اليمانى ؛ وفى الكشاف ٧٢٠/٤ ليحيى بن يعمر ؛ وفى البحر المحيط ٤٥٢/٨ ؛ والدر المصون ٥٠٥/٦ ليحيى والسميفع .

(٤) فى إعراب ثلاثين سورة ص٧١ : قرا قتادة " لست عليهم بمسيطَر " – بفتح الطاء – ، ومسيطر : اسم جاء مصغرًا ، ولا مكبر له ، كقولهم : رويدًا والثريا وكميت ومبيطر ومهيمن ، قال أبو عبد الله : العرب تُصغر الاسم على المدح لا تريد به التحقير كقولهم : فلان صُدَيِّقى إذا كان من أصدق أصدقائك ؛ وفى البحر ٤٦٤/٨ : وهارون بفتح الطاء وهى =

سورة الفجر

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۞ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ ٦ ، ٧ .

ص٤٧٧ ، روى عن الضحاك (أرمَّ ذاتِ العماد)[١] .

وقال تعالى : ﴿ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴾ ٨ .

ص٤٧٧ ، اتفقوا على رفع اللام فى قوله (مثلُها فى البلاد) إلا ابن الزبير فإنه قرأ (لم يَخْلُقْ مثلَها) على تقدير : لم يخلق الله مثلها[٢] .

وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَحَاضُّونَ ﴾ ١٨ .

ص٤٧٩ ، حدثنى ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء أن بعضهم قرأ (ولا تُحاضون)[٣] .

سورة البلد

قال تعالى : ﴿ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا ﴾ ٦ .

ص٤٨٥ ، قرأ ابن مجاهد (مالا لُبُدًا) – بضم الباء واللام – مخففًا ، جعله كالرُّعُب والسُّحُت[٤] .

= لغة تميم ، وسيطر متعد عندهم .

(١) فى الشواذ ١٧٣ : الضحاك وشهر بن حوشب ؛ وفى البحر ٤٦٩/٨ : والضحاك بعاد – مصروفا وغير مصروف – وأرمّ فعل ماض أى : بلى ، ويقال : رمّ العظم وأرمّ أى : بلى وأرمّه غيره معدّى بالهمزة ، وذات على هذه القراءة مكسورة التاء ؛ وفى المحتسب ٣٥٩/٢ : قرأ ابن عباس وروى عن الضحاك " أرمّ ذاتَ العماد " – بفتح التاء – مثل ما ذكر فى الشواذ ١٧٣ ، وكما سبق فى البحر أنه روى عن الضحاك مصروفًا وغير مصروف .

(٢) فى البحر ٤٦٩/٨ : وابن الزبير : مبنيًا للفاعل ، " مثلَها " نصبًا ؛ وانظر الدر ٥١٩/٦ .

(٣) فى البحر ٤٧١/٨ : وعبد الله أو علقمة وزيد بن على وعبد الله بن المبارك والشيرازى عن الكسائى كذلك إلا أنهم ضموا التاء أى " تحاضون أنفسكم " أى بعضكم بعضًا .

(٤) فى الشواذ ١٧٤ " لُبُدا " بضمتين : ابن أبى الزناد ومجاهد ؛ والبحر ٤٧٧/٨ ؛ والدر ٥٢٥/٦ أيضًا ؛ وانظر ما قيل فى سورة الجن .

سورة الشمس

قال تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴾ ١١ .

ص٤٩٠ ، قرأ الحسن (**كذبت ثمود بطُغواها**)[١] – بضم الطاء – ، والاختيار ما عليه الناس (**بطغواها**) ، لأن العرب إذا أتت بهذا البناء على (فَعْلَى) ظهرت الواو ، وإن كانت من ذوات الياء .

فإذا ضموا له أوله صحت الياء ، فيقولون : الفتوى والفتيا ، والعلوى والعليا ، والبقوى والبقيا ، والطغوى والطغيا ، على أنه قد جاء الواو مع الضم في حرف من كتاب الله تعالى ، وهو قوله : ﴿ **بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى** ﴾[٢] ، ومعنى (الطغوى) و(الطغيا) و(الطغيان) واحد ، فمعناه : كذبت ثمود بطغيانها ، ولكنه أتى بهذا المصدر على (فُعْلَى) ؛ ليوافق رؤوس الآى ، كما قال تعالى : ﴿ **إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى** ﴾[٣] ، يريد الرجوع .

وأما (طغيا) – بفتح الطاء والياء – فالبقرة ، وهى تمدّ وتقصر :

وطغيا مع اللهق الناشط[٤]

فجمع (طغيا) من البقرة (طغايا) ، مثل مرضى ومراضى ، و(طغوى) الذى فى القرآن لا يثنى ولا يجمع ؛ لأنه مصدر ، ومعنى (الطغيان) فى اللغة : مجاوزة الشىء حدّه .

وقال تعالى : ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ ١٥ .

ص٤٩١ ، روى عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أنه قرأ (**ولم يخفْ**

---

(١) فى الشواذ ١٧٤ : الحسن والقرطبى ؛ وفى البحر ٤٨١/٨ ؛ والدر ٥٣٢/٦ : الحسن ومحمد ابن كعب وحماد بن سلمة وهو مصدر كالرجعى .

(٢) سورة الأنفال ، آية رقم ٤٢ .

(٣) سورة العلق ، آية رقم ٨ .

(٤) البيت لأسامة بن الحارث الهذلى .

عقباها) ، وقد روى ذلك عن ابن الزبير – أيضًا –[1] .

وقال تعالى : ﴿ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴾ ١٤ .

ص٤٩١ ، وروى عنه (**فدهدم عليهم ربهم بذنبهم**) بالهاء[2] ، فزلزل ودمدم ودهدم ، والهاء فى (فسواها) : كناية عن الدمدمة ؛ لأن الفعل يدل على المصدر .

سورة الضحى

قال تعالى : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ ٢ .

ص٤٩٥ ، روى عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– هشام بن عروة **(ما ودعك ربك)** مخففا ، أى : ما تركك[3] ، من قولهم : زيد يدع عمرًا ، أو ينبذه ، أى : يتركه ، وهذا لا يصححه أهل النقل ، لأن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أفصح الناس ، فلا يقرأ إلا باللغة الفصحى ، وكلام العرب (يدع) و(يذر) ، ولا يقال منه : ودعته ولا وزرته ، وإنما جاء ذلك فى بيت شعر أنشدنيه أبو بشر بالرّى عن المازنى :

ليت شعرى عن خليلى ما الذى ∴ غاله فى الحب حتى ودعه

---

(١) انظر الشواذ ، وفيها نسبت للنبى – صلى الله عليه وسلم – ١٧٤ ؛ وكذلك فى إعراب ثلاثين سورة ١٠٦ .

(٢) انظر الشواذ ١٧٤ ؛ والبحر ٨/٤٨٢ ؛ والدر ٦/٣٣ ، ومعنى دهدم : أطبق عليهم العذاب مكررًا ذلك عليهم بذنبهم وفيه تخويف من عاقبة الذنوب .

(٣) الشواذ ١٧٥ ؛ وفى البحر ٨/٤٨٥ : وقرأ الجمهور " ما ودّعك " بتشديد الدال ، وعروة بن الزبير وابنه هشام وأبو حيوة وأبو بحرية وابن أبى عبلة يخفها أى : " ما تركك " واستغنت العرب فى الفصيح بتركك عن " ودع " و" وذر " وعن اسم فاعلهما بـ " تارك " وعن اسم مفعولهما بـ " متروك " وقد سمع " ودع " و" وذر " ، قال أبو الأسود الدؤلى :

ليت شعرى من خليلى ما الذى ∴ غاله فى الحب حتى ودّعه

وقال سيبويه[١] : استغنت العرب بتركه عن ودعه ، كما استغنوا بأنت مثلي وأنا مثلك عن أن يقولوا : أنت لي وأنا لك . أهـ

وقال تعالى : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ ٩ .

ص٤٩٨ ، في حرف عبد الله (**فلا تكهر**) – بالكاف – فيكون الكاف والقاف بمعنى[٢] .

وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴾ التكوير ١١ .

كما قرئ : (وقشطت)[٣] .

وقال تعالى : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ ١١ .

ص٤٩٨ ، حدثني ابن مجاهد عن السماك عن الفراء ، قال : قرأ عليّ أعرابيّ (**وأما بنعمة ربك فخبِّر**) ، قال : قلت يا أعرابي إنما هو : (**فحدّث**) قال : خبّر وحدّث سيّان[٤] .

سورة التين

قال تعالى : ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ۞ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ ٢ ، ٣ .

ص٥٠٥ ، وقرأ (**طور سَيْنين**) عبد الله بن أبي إسحاق وعيسى الثقفي[٥] .

وفيها قراءة ثالثة : (**وطور سينا ، وهذا البلد الأمين**) ، يؤثر ذلك عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –[٦] .

---

(١) الكتاب ١/٥٠ .

(٢) في معاني الفراء ٣/٢٧٤ : وهي في مصحف عبد الله " فلا تكهر " وسمعتها عن أعرابي من بني أسد ؛ وانظر الشواذ ١٧٥ ؛ وفي إعراب ثلاثين سورة ص١٢٢ : " فلا تكهر " بالكاف أي لا تنهره ولا تزجره ، والعرب تقول القاف كافًا والكاف قافًا لقرب مخرجيهما .

(٣) انظر الهامش السابق .

(٤) انظر الشواذ ١٧٥ ؛ وإعراب ثلاثين سورة ١٢٣ .

(٥) في البحر ٨/٤٨٩،٤٩٠ : وابن أبي إسحاق وعمرو بن ميمون وأبو رجاء بفتح السين ، وهي لغة بكر وتميم ؛ وانظر الدر٦/٥٤٣ .

(٦) في الشواذ ١٧٦ : عن عمر وابن مسعود ؛ وفي البحر ٨/٤٩٠ : عن عمر وطلحة والحسن =

سورة القدر

قال تعالى : ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۞ سَلَامٌ ﴾ ٤ .

ص٥١٠ ، وقرأ ابن عباس (**من كل امرئ ، سلام**) بالياء ، ويروى عن عكرمة مولاه أيضًا كذلك[1] .

سورة المنفكين

قال تعالى : ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ ٥ .

ص٥١٢ ، وإنما فتح اللام فى (**مُخلَصين**) الحسن البصرى فى رواية الأشهر عنه ، فيكون معناه : أخلصهم الله فهم مخلصون بالدين ، وجعلهم الله مخلصين بالدين .

وقال تعالى : ﴿ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ ٧ .

ص٥١٢ ، ومن الشواذ أيضًا فى هذه السورة : (**أولئك هم خيار البرية**) كذلك قرأها أبو الأسود الدؤلى بالجمع[2] .

سورة الزلزلة

قال تعالى : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ ١ .

ص٥١٥ ، وتقول (**إذا زلزلت الأرض زَلزالها**) وقرأ بذلك عاصم الجحدرى

= وعبد الله ؛ وانظر الدر ٥٤٣/٨ : وهو لفظ سريانى .

(١) فى الشواذ ١٧٦ : نسبت إلى ابن عباس ؛ وفى المحتسب ٣٦٨/٢ : نسبت إلى ابن عباس وعكرمة والكلبى .

(٢) فى الشواذ ١٧٧ : نسبت لعامر بن عبد الواحد ، والبحر ٤٩٩/٨ ، والدر ٥٥٣/٦ أيضًا ؛ وفى المحتسب ٣٦٩/٢ : يجوز أن يكون " خيار " جمع " خيّر " فيكسّر فيعل على " فعال " كما كسّر فاعل على فعال ، نحو : صائم وصيام ، ويجوز أن يكون جمع " خائر " لقولك : خرت الرجل وأنا خائر ، فيكون على هذا أيضًا كقائم وقيام ، ويجوز أن يكون جمع " خيْر " ضد الشر كقولك : هذا الرجل مجبول من خير ، ويجوز وجه غير هذه ، وهو أن يكون جمع " خير " من قولك : هذا خير من هذا وأصله " أفعل " : " أخير " فيكسّر على " فعال " .

– بفتح الزاى – جعله اسمًا لا مصدرًا[١] .

وليس فى كلام العرب (فِعلال) إلا مضاعفًا ، نحو : (الزلزال) وهى البلاء و(البلبال) و(الكلكال) وهو : الصدر ، إلا قولهم : ناقة بها خزعال ، أى ضلع وغمزٌ فى رحلها .

سورة العاديات

قال تعالى : ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى الْقُبُورِ ﴾ ٩ .

ص٥١٩ ، قرأ ابن مسعود (**أفلا يعلم إذا بحثر ما فى الصدور**)[٢] .

وقال تعالى : ﴿ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ ﴾ المؤمنون ٢٥ .

ص٥٢٠ ، وكما قرأ – ابن مسعود – (**فتربصوا به عتى حين**)[٣] .

وقال تعالى : ﴿ وَحُصِّلَ مَا فِى الصُّدُورِ ﴾ ١٠ .

ص٥٢١ ، قرأ يحيى بن يعمر (**وحصَلَ ما فى الصدور**) مخففًا[٤] .

سورة العصر

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ ٢ .

---

(١) الشواذ ١٧٧ ، والبحر ٨/٥٠٠ : نسبت للجحدرى وعيسى ، قال ابن عطية : وهو مصدر كالوسواس ، وقال الزمخشرى : المكسور مصدر والمفتوح اسم ، وليس فى الأبنية " فعلال " بالفتح إلا فى المضاعف ، ويقول أبو حيان : جعل غيره المفتوح مصدرًا ، وفعيل يجئ بمعنى اسم الفاعل فتقول : فضفاض بمعنى مفضفض ، وصلصال بمعنى مصلصل ، وأما قوله : وليس فى الأبنية ... فقد وجد فيها " فعلال " من غير المضاعف ، قالوا : ناقة خزعال بفتح الخاء وليس بمضاعف .

(٢) انظر الشواذ ١٧٨ ؛ وإعراب ثلاثين سورة ص١٥٨ ؛ والبحر ٨/٥٠٥ ؛ ومعانى القراء ٣/٢٨٦ .

(٣) سبق فى سورة المؤمنون .

(٤) انظر الشواذ ١٧٨ ؛ وفى البحر ٨/٥٠٥ : وقرأ ابن يعمر ونصر بن عاصم " وحَصَلَ " مبنيًا للفاعل خفيف الصاد ، والمعنى : جمع ما فى المصحف أى أظهر محصلاً مجموعًا ، وقيل : كشف وميز ليقع الجزاء عليه ؛ وانظر الدر ٦/٥٦١ .

ص٥٢٨ ، أجمع الناس على إسكان (**لفى خُسْر**) إلا عيسى بن عمر ، فإنه قرأ (**لفى خُسُرُ**) بضمتين[1] .

سورة الهمزة

قال تعالى : ﴿ الَّذِى جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ ﴾ ٢ .

ص٥٣٠ ، قرأ الحسن البصرى (**مالاً وعدده**) مخففًا ؛ أى : جمع مالاً وأحصى عدده[2] .

سورة الفيل

قال تعالى : ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ ٤ .

ص٥٣٢ ، قرأ عيسى بن عمر (**يرميهم**) لأن الطير تذكّر وتؤنث[3] .

سورة قريش

قال تعالى : ﴿ لِإِيلَافِ ﴾ ١ .

ص٥٣٣ ، قرأ عاصم فى الشواذ عنه (**لإئلاف قريش**) بهمزتين أتيا بعد اللام (**إئلافهم**) بهمزتين[4] .

---

(١) في الشواذ ١٧٩ : نسبت لهارون عن أبى بكر عن عاصم ؛ وفى البحر ٥٠٩/٨ : قرأ ابن هرمز وزيد بن على وهارون عن أبى بكر عن عاصم " خسُر " بضم السين ؛ وفى الدر ٥٦٧/٦ : لزيد بن على وابن هرمز وعاصم .

(٢) فى الشواذ ١٧٩ : نسب للحسن والكلبى ، وكذا فى البحر ٥١٠/٨ ، والدر ٥٦٨/٦ ؛ وفى إعراب ثلاثين سورة ١٨١ : وقرأ الحسن " جمع مالا وعدده " بالتخفيف ، فمن خفف جعل العدد مصدرًا واسمًا ، ومن شدّد جعله فعلاً ماضيًا ، والهاء عند من خفف كناية عن المال فى موضع جر .

(٣) فى الشواذ ١٨٠ : نسبت القراءة لعيسى وابن يعمر ؛ وفى البحر ٥١٢/٨ ، والدر ٥٧٠/٦ : نسبت لأبى حنيفة وابن يعمر وعيسى وطلحة ، والطير اسم جمع واسم الجمع يذكر ويؤنث ، فعلى هذا جاء فى قراءة الجماعة بالتاء للتأنيث وفى قراءتنا هذه بالتذكير بالياء .

(٤) الشواذ ١٨٠ ، والبحر ٥١٤/٨ : روى عن أبى بكر عن عاصم أنه بهمزتين فيهما الثانية =

سورة الماعون

قال تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِى يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴾ ١ .

ص٥٣٥ ، قرأ ابن مسعود (**أرأيتك الذى يكذب بالدين**)[١] .

وقال تعالى : ﴿ يُرَاؤُونَ ﴾ ٦ .

ص٥٣٥ ، قرأ ابن أبى إسحاق الحضرمى (**الذين هم يرؤُّن**) – بتشديد الهمزة – مثل : (يرعُّون) وهى لغة ، يقال : رَأيت ورأَّيت ، يرائى ، يُرَئِّى بمعنى واحد[٢] .

سورة المسد

قال تعالى : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ ١ .

ص٥٤١ ، فى حرف ابن مسعود (**وقد تبَّ**)[٣] ؛ لأن (قد) مع الفعل الماضى يصير حالاً ، فـ (قد تب) ، بمعنى : (تاب) ، هذا قول الناس كلهم ، ولا يكون الماضى حالاً إلا مع (قد) ، إلا ما حدثنى أبو عمرو عن ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائى ، قال : قد يكون الماضى حالاً بغير قد .

وقال تعالى : ﴿ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ ٤ .

فى حرف ابن مسعود (**ومُرَيّته حمالة الحطب**)[٤] .

تم بحمد الله

= ساكنة وهذا شاذ ؛ وفى الدر ٥٧٢/٦ : وهى شاذة لأنه يجب فى مثله إبدال الثانية حرفًا مجانسًا كإيمان .

(١) الشواذ ١٨١ ؛ ومعانى الفراء ٢٩٤/٣ ؛ والبحر ٥١٦/٨،٥١٧ .

(٢) فى البحر ٥١٨/٨ : وابن أبى إسحاق والأشهب مقصورة مشدّدة .

(٣) انظر معانى الفراء ٢٩٨/٣ .

(٤) فى الشواذ ١٨٢ ؛ والمحتسب ٣٧٥/٢ .

فهرس القراءات الشاذة

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها فى الكتاب	مكانها فى البحث
مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ	الفاتحة ١	ملكَ يوم الدين بجعله فعلاً ماضيًا مالِكَ يومِ الدين على الدعاء	أنس بن مالك أبو هريرة وعمر بن عبد العزيز ومحمد بن السميفع	٤٨/١ ٤٩،٤٨/١	٣٨
وَلَا الضَّالِّينَ	الفاتحة ٧	ولا الضَّألّين	أيوب السختيانى	٥٢/١	٣٩
وَلَا جَانٌّ	الرحمن ٥٦	ولا جأنٌ	الحسن وعمرو بن عبيد	٥٣/١	
وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ	البقرة ٩	وما يخُدِّعُون	مؤرق العجلى	٦٤/١	٤٠
لَا رَيْبَ فِيهِ	البقرة ٢	لا ريبَ فيهُ	مسلم بن جندب	٧٣/١	٤١
فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ	القصص ٨١	بهُ وبدارهُ	شيبة	٧٣/١	٤١
وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا	البقرة ٨٣	حسنى بجعل ألفها للتأنيث	نقله الأخفش عن البعض	٨٤/١	٤١

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها فى الكتاب	مكانها فى البحث
وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ	المائدة ٢	ولا آمّي البيتِ الحرامِ بإسقاط النون للإضافة	الأعمش	٨٥/١	٤٢
وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى	فصلت ٤٤	وهو عليهم عمٍ	ابن عباس	٨٥/١	٤٢
هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ	الحجر ٤١	عليٌ مستقيمٌ الياء فى هذه القراءة مبدلة من الواو (عليو)	ابن سيرين	٨٥/١	٤٣
إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً	الأنبياء ٩٢	أمّةٌ واحدةٌ - أمتكم أمّة واحدة خبر (إن) - (أمة واحدة) بدل من (أمتكم) بدل نكرة من معرفة - خبر مبتدأ محذوف (هى أمة واحدة)	الحسن وأبو إسحاق والأشهب العقيلى وأبو حيوة وابن أبى عبلة والجعفى وهارون عن ابى عمرو والزغفرانى برفع الثلاثة	٨٧/١	٤٣

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها فى الكتاب	مكانها فى البحث
وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى	الحشر ١٤	وقلوبهم أشتُّ أى أشد اختلافًا (اسم تفضيل)	عبد الله بن مسعود	٨٩/١	٤٣
فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِى النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا	الحشر ١٧	خالدان فيها بجواز الرفع على رأى البصريين إذا وقع بين صفتين متفقتين مع اختيار النصب	عبد الله بن مسعود	٨٧/١	٤٣
وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا	الحشر ١٧	غِمْرًا		٨٨/١	٤٤
أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً	الحشر ٥	قُوَّمًا	ابن مسعود	٨٨/١	٤٤
سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ	إبراهيم ٥	من قِطْرٍ آنٍ بجعل آخر الاسم ياء سقطت لسكونها وسكون التنوين	عكرمة وأبو صالح	٨٩/١	٤٤
وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ	هود ٤٤	واستوت على الجودِى	نقله الفراء عن بعضهم	٩٠/١	٤٤

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها فى الكتاب	مكانها فى البحث
لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى	الكهف ٣٨	لكن أنا هو الله ربِّى	أبىّ بن كعب	٩٣/١	٤٥
كَيْفَ نُنشِزُهَا	البقرة ٢٥٩	كيف ننشرُها	زيد بن ثابت	٩٧/١	٤٥
كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ	البقرة ٢٦٥	بربوَة	ابن عباس	٩٩/١	٤٦
نِعْمَ ٱلْعَبْدُ	ص ٣٠	نَعِم العبد (على الأصل)	يحيى بن وثاب	١٠١/١	٤٦
وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ	البقرة ٢٧١	وتكفِّرُ – بالتاء – رده إلى الصدقات أو إلى السيئات مع عدم الاعتداد بـ (مِنْ)	ابن عباس وحميد		٤٦
وَلَا يَأْمُرَكُمْ	آل عمران ٨٠	ولن يأمركم	ابن مسعود	١١٦/١	٤٦
وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ	آل عمران ١٧١	والله لا يضيع أجر المؤمنين على الابتداء والخبر بإسقاط (إن)	ابن مسعود	١٢٣/١	٤٦
وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ	المائدة ٦٠	وعبدوا الطاغوت	ابن مسعود وأبىّ	١٤٧/١	٤٧

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها فى الكتاب	مكانها فى البحث
وَلِبَاسُ التَّقْوَىَ ذَلِكَ خَيْرٌ	الأعراف٢٦	ولباس التقوى خير بإسقاط(ذلك)على المبتدأ والخبر	أبىّ وابن مسعود	١٧٨/١	٤٧
لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً	الأعراف ١٤٦	لا يتخذوها سبيلاً بعود الضمير مؤنثًا على (السبيل) فهى تذكّر وتؤنث	أبىّ	٢٠٦/١	٤٧
بِعَذَابٍ بَئِيسٍ	الأعراف ١٦٥	بعذاب بِئْسَ	الحسن	٢١٢/١	٤٧
		بعذاب بَئِسٍ	طلحة بن مصرف		
		بِعَذاب بَيَسٍ	نصر بن عاصم		
إِنَّ وَلِيِّيَ اللّهُ	الأعراف ١٩٦	ولِيٍّ الله بياء مشددة مكسورة أسقط ياء الإضافة لأنه أسكنها ، ولقى الياء ساكنٌ آخر ، والكسرة دالة عليها	عاصم الجحدرى	٢١٧/١	٤٨

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها فى الكتاب	مكانها فى البحث
أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى	القيامة ٤٠	يُحِيَّ الموتى	نقلها الفراء عن بعض العرب	٢٢٦/١	٤٨
وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً	الأنفال ٣٥	صلاتَهم إلا مكاءٌ وتصديةٌ	عاصم	٢٢٧/١	٤٩
لَا رَيْبَ فِيهِ	البقرة ٢	لا ريبٌ فيه	زهير الفرقبى	٢٣٧/١	٥٠
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ	البقرة ٣٨	فلا خوفَ عليهم	قتادة والحسن		٥١
اهْبِطُوا مِصْرًا	البقرة ٦١	اهبطوا مصرَ	الأعمش		٥١
وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا	البقرة ٨٣	وقولوا للناس حُسْنَى	الأخفش عن بعضهم		٥١
لَا تَقُولُوا رَاعِنَا	البقرة ١٠٤	لا تقولوا راعناً	الحسن	٢٣٨/١	٥١
فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ	البقرة ١٨٠	فناظِرُه إلى مَيْسُرِه	عطاء		٥١
كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ	آل عمران ١٨٥	كل نفسٍ ذائقَةٌ الموتَ بتنوين (ذائقة) ونصب(الموت)	أبو حيوة	٢٣٨/١	٥٢

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها فى الكتاب	مكانها فى البحث
غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً	النساء ١٢	غير مضارِّ وصيّةٍ بحذف التنوين من (مضار) للإضافة إلى (وصيّة)	الحسن		٥٢
وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللّهِ	المائدة ١٠٦	ولا نكتم شهادةً اللهَ بتنوين (شهادة) ونصب (الله)	الشعبى	٢٣٩	٥٣
خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا	الأنعام ١٣٩	خالصُهُ لذكورنا بتذكير (اسم الفاعل وجعل الهاء ضمير المذكر	قرأ بها بعضهم		٥٣
فَبِأَيِّ آلاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	الرحمن	فبأيٍّ آلاء بالتنوين	أبو دينار الأعرابى	٢٤٠/١	٥٣
وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ	إبراهيم ٣٤	من كلٍّ ما سألتموه بتنوين (كل)	سلاّم بن المنذر		٥٣
كَلاَّ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ	مريم ٨٢	كَلاًّ (مصدر) من كلِّ السيف كلاًّ	أبو نهيك	٢٤٠/١	٥٤

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها فى الكتاب	مكانها فى البحث
وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ	الأنبياء ٤٨	وضياء بغير تنوين	يحيى بن يعمر	٢٤١/١	٥٤
وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا	الأحزاب٦٩	وكان عبدًا لله وجيها	ابن مسعود	٢٤٢	٥٤
تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ	الأنفال ٦٠	عدوًّا لله	ابن مسعود		٥٥
فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا	الأنعام١٦٠	فله عشرٌ أمثالُها	الحسن	٢٤٣	٥٥
مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ	الرحمن ٧٦	متكئين على رفارف خضرٍ وعباقريّ حسانٍ	عاصم الجحدرى		٥٥
سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ	إبراهيم ٥٠	سرابيلهم من قِطرٍ آنٍ	عكرمة	٢٤٤	٥٦
حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ	النحل ٦ .	حينًا تريحون وحينًا تسرحون	عكرمة.	٢٤٤/١	٥٦
حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ	الروم ١٧ ، ١٨	حينًا تُمسون وحينًا تصبحون وعشيا وحينًا تظهرون	عكرمة		٥٦
عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ	المدثر ٣٠	عليها تسعةُ عشرٍ	أنس بن مالك		٥٧
هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ	الحجر ٣٠	هذا صراطٌ عليٌّ مستقيم	ابن سيرين		٥٧

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها فى الكتاب	مكانها فى البحث
وَهُوَ الَّذِى فِى السَّمَاءِ إِلَـٰهٌ وَفِى الْأَرْضِ إِلَـٰهٌ	الزخرف٨٤	وهو الذى فى السماء الله وفى الأرض الله	يحيى بن يعمر وابن محيصن		٥٧
فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ	الزخرف٥٣	أساور من ذهب بغير هاء وبغير تنوين	أبىّ		٥٨
وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ	هود ١١١	وإن كُلاً لمًّا ليوفينهم	الزهرى		٥٨
بِعَادٍ ۞ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ	الفجر ٧	بعادِ ، إرمَ ذاتِ العماد	الحسن	٢٤٥/١	٥٨
إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ	اقتربت ٣٤	إلاّ آل لوط نجيناهم بسحَرَ	زهير الفرقبى		٥٩
بِعَذَابٍ بَئِيسٍ	الأعراف٨١	بعذابٍ بِئِيْسٍ	الحسن		٥٩
أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ	ق ٢٤	أَلْقِيَنْ فى جهنم	الحسن		٥٩
إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ	يوسف ٢٦	مِنْ قُبُلُ ...... من دُبُرُ مبنيين على الضم	ابن أبى إسحاق		٦٠
وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا	الأنبياء ٨٤	ويحرُم على قرية	ابن عباس	٢٤٦	٦٠

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها فى الكتاب	مكانها فى البحث
وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا	الجن ٣	وأنه تعالَى جدًّا ربُّنا بمعنى (حقًّا)	عكرمة		٦١
وَلِيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً	الأنبياء١٢٣	وليجدوا فيكم غُلْظَة	أبان بن تغلب	٢٥٨	٦١
وَلَا أَدْرَاكُم بِهِ	يونس ١٦	ولا أدرأتكم به بالهمز والتاء	الحسن البصرى	٢٦٤/١	٦١
فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ	يونس ١٧	فأجمعوا أمركم وشركاؤكم	الحسن	٢٧١/١	٦٢
مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ	يونس ٨١	ما جئتم به سحر	ابن مسعود	٢٧٢/١	٦٢
		ما أتيتم به السحرُ	أبىّ		
فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ	هود ٢٨	فعمّاها عليكم	أبىّ وابن مسعود	٢٧٨/١	٦٣
بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا	هود ٤١	مُجْرِيها ومُرْسِيها بجعلهما نعتين لله	مجاهد	٢٨٢/١	٦٣
فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ	هود ٤٦	فلا تَسلَنّ	أبو مليكة	٢٨٤/١	٦٣

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها فى الكتاب	مكانها فى البحث
وَإِنَّ كُلاًّ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ	هود ١١١	وإن كُلٌّ إلاّ ليوفينّهم	عبد الله بن مسعود	٢٩٥/١	٦٣
		وإن كُلاًّ لمًّا منونًا بمعنى (جميعًا)	الزهرىّ		
فِى غَيَابَةِ الْجُبِّ	يوسف ١٠	فى غيبة الجب	عبد الله بن مسعود	٣٠١/١	٦٤
يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ		تلتقطه بعض السيّارة	الحسن		
مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا	يوسف ١١	ما لك لا تِيمنَّا	يحيى بن وثاب	٣٠٣/١	٦٥
يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ	يوسف ١٢	نُرْتِع – بضم النون – من (أرتع يُرْتِعُ)	مجاهد	٣٠٤/١	٦٥
يَا بُشْرَى	يوسف ١٩	يا بُشْرَىَّ	ابن أبى إسحاق	٣٠٦/١	٦٥
هَيْتَ لَكَ	يوسف ٢٣	هَيتَ لك	أبن أبى إسحاق	٣٠٨/١	٦٦
		هِئْتُ لك	يحيي بن وثاب وابن عباس		
		ها أنا لك	علي بن أبي طالب		
		هُيِّتَ لك	على بن أبى طالب		

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها فى الكتاب	مكانها فى البحث
وَفِيهِ يَعْصِرُونَ	يوسف ٤٩	وفيه يُعْصَرُون	عيسى والأعرج	٣١١/١	٦٧
فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا	يوسف ٦٤	فالله خير الحافظين	ابن مسعود	٣١٤/١	٦٧
	يوسف١٠٩	أحيَ إليَّ (الجن١)	أبو حيوة الأسديّ	٣١٥/١	
وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا	يوسف١١٠	فظنوا أنهم قد كَذَبُوا	مجاهد	٣١٧/١	٦٨
فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء	يوسف١١٠	فنجَا من نشاءُ (فعلاً ماضيًا)	ابن محيصن	٣١٨/١	٦٨
وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ	الرعد ٤	صُنوان وغيرُ صُنوانٍ بضم الصاد	أبو عبد الرحمن السلمى	٣٢١/١	٦٨
فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء	الرعد ١٧	فيذهب جُفالاً	رؤبة بن العجاج	٣٢٩/١	٦٨
الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا	محمد ١	وصِدُّوا بكسر الصاد	يحيى بن وثاب	٣٣٠/١	٦٩
وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا	الأنعام ٢٨	رِدُّوا – بكسر الدال –	علقمة		٦٩

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها فى الكتاب	مكانها فى البحث
وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ	إبراهيم ٤٦	وإن كاد مكرهم	على بن أبى طالب وعمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وأبىّ وابن عباس وعكرمة	٣٣٧/١	٦٩
لَقَالُواْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا	الحجر ١٥	سَكِرتْ أبصارنا بفتح السين وكسر الكاف	الزهرى	٣٤٣/١	٧٠
لِيَسُوؤُواْ وُجُوهَكُمْ	بنى إسرائيل ٧	ليسوءَنْ وجوهكم بنون التوكيد الخفيفة	أبىّ	٣٦٤/١	٧٠
أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا	بنى إسرائيل ١٦	آمِرْنَا بكسر الميم ومدّ الألف	الحسن	٣٦٦/١	٧١
وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ	النساء ١١٩	ولأمرَنّهم	قرأ بعضهم		٧١
تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ	الكهف ١٧	تزاوارُّ عن كهفهم	الجحدرىّ	٣٨٧/١	٧١

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها فى الكتاب	مكانها فى البحث
هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ	الكهف ٤٤	الولاية لله وهو الحق	ابن مسعود	٣٩٦	٧٢
		الولاية الحقُّ لله	أبىّ		
وَأَقْرَبَ رُحْمًا	الكهف ٨١	وأقربَ رَحْمًا	ابن خالويه : لغة ثالثة		٧٢
وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ	مريم ٥	وإنّى خفَّت الموالى	عثمان بن عفان	٩/٢	٧٣
فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۞ يَرِثُنِي وَيَرِثُ	مريم ٥ ، ٦	فهب لى أُوَيْرِثًا	سعيد بن جبير	١٠/٢	٧٣
تُسَاقِطْ عَلَيْكِ	مريم ٢٥	يَسَّاقَطْ عليك – بالياء والتشديد –	البراء بن عازب	١٧/٢	٧٣
		يُسقِطْ عليك	أبو حيوة		
		يَسقُطْ عليك	أبو حيوة		
وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا	مريم ٧١	وإن منهم إلاّ واردها	ابن عباس	٢١/٢	٧٤

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها فى الكتاب	مكانها فى البحث
ثُمَّ نُنَجِّى الَّذِينَ اتَّقَوا	مريم ٧٢	ثَمَّ – بفتح الثاء – ننجّى الذين اتقوْا	ابن عباس وعاصم الجحدرى وابن أبى ليلى ويعقوب الحضرمى		٧٤
مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا	يس ٥٢	مِنْ بَعْثِنَا من مرقدنا			٧٤
هَذَا صِرَاطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ	الحجر ٤١	سراطُ علىّ مستقيم			٧٥
		صراط علىٌّ مستقيمٌ	ابن سيرين		
كَلَّا سَيَكْفُرُونَ	مريم ٨٢	كُلاًّ سيكفرون	أبو نهيك		٧٥
أَثَاثًا وَرِءْيًا	مريم ٧٤	أثاثا وزِيًّا	سعيد بن جبير	٢٣/٢	٧٥
طه	طه ١	طَــــهْ	قرأ رجل على عبد الله	٢٧/٢	٧٥
بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى	طه ١٢	بالواد المقدس طِوَى	عن الفراء أن البعض كسر وأجرى	٣٠/٢	٧٦
طُوًى ۝ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ	طه ١٢، ١٣	طاوى ، وأنا	عيسى بن عمر		٧٦
وَأَنَا اخْتَرْتُكَ	طه ١٣	وإنِّى اخترتك	أبىّ	٣١/٢	٧٦

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها فى الكتاب	مكانها فى البحث
حَتَّى حِينٍ	الصافات ١٧٨	عتَّى حينٍ	ابن مسعود	٣٨/٢	٧٧
إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ	طه ٦٣	إنْ ذانِ إلاّ ساحرانِ	أبىّ	٣٩/٢	٧٧
		إنَّ هذان لساحرانِ	ابن مسعود		
أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ	الأنبياء ٤٧	آتينا بها (ممدودًا)	مجاهد	٦٢/٢	٧٧
وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ	الأنبياء ٩٦	من كل جدث	ابن عباس	٦٧/٢	٧٨
قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ	الأنبياء١١٢	ربِّى أحكَمُ بالحق	الضحّاك	٧٠/٢	٧٨
وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى	الحج ٢٠	وتُرى الناس	أبو هريرة وأبو زرعة بن عمرو بن حزم وعلىّ	٧٢/٢	٧٩
سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى		سَكارى وما هم بسَكارى بفتح السين والألف	أبو نهيك	٧٣/٢	٧٩
فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ	المؤمنون ١٤	فكسونا العظام لحما وعصبا	ابن مسعود	٨٦/٢	٧٩
نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ	المؤمنون ٥٦	يُسارِع لهم فى الخيرات	عبد الرحمن بن أبى بكرة	٩٠/٢	٧٩
لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا	الزخرف ٣٢	سِخْرِيًّا – بكسر السين –	ابن محيصن	٩٥/٢	٨٠

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها فى الكتاب	مكانها فى البحث
وَلاَ تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ اللَّهِ	النور ٢	ولا تأخذكم بهما رآفة – بالمد – مصدر	ابن جريج	١٠٠/٢	٨٠
		ولا يأخذكم بهما رأفة	أبو عبد الرحمن السلمى		
إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ	النور ١٥	تتلقَّوْنه – بتاءين – تاء الاستقبال وتاء الماضى	ابن مسعود وأبىّ	١٠٢/٢	٨١
		تَلِقُونه – مخفف – من (الولق)	عائشة رضى الله عنها		
الْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ	النور ٣٥	المصباح فى زِجاجة بكسر الزاى	نصر بن عاصم	١٠٩/٢	٨١
يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ	النور ٣٦	بالغدوّ والإصال – بكسر الألف – مصدرًا	أبو مجلز	١١٠/٢	٨١
يَاوَيْلَتَى لَيْتَنِى	الفرقان ٢٨	يا ويلتِى بالإضافة إلى النفس	الحسن وقتادة	١٢٢/٢	٨١

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها فى الكتاب	مكانها فى البحث
إِنَّا لَمُدْرَكُونَ	الشعراء ٦٢	لمدَّرَكُون مفتعلون من (الادّراك)	الأعرج	١٣٣/٢	٨٢
وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ	الشعراء ٥٦	حادِرُون – بالدال –	عبد الله بن السائب	١٣٤/٢	٨٢
لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ	النمل ٤٩	ليبيتنّه .. ثم ليقولنّ بالياء إخبارًا عن غيب	حميد	١٥٤/٢	٨٣
بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ	النمل ٦٦	بل ادَّرك علمهم	عطاء بن يسار	١٦١/٢	٨٣
		بل آدرك علمهم ممدود على الاستفهام	ابن محيصن		
		بلى أدرك علمهم	ابن عباس	١٦٢/٢	
بِهَادِي الْعُمْيِ	النمل ٨١	بهادِ العمىَ	عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير	١٦٢/٢	٨٤
دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ	النمل ٨٢	تكلُمُهم – مخففا –	ابن عباس	١٦٤	٨٤
تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ		تكلّمهم بأنّ الناس	ابن مسعود		

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها فى الكتاب	مكانها فى البحث
لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ	القصص ١٧٩	لانْخُسِفَ بنا	عبد الله بن مسعود	١٧٩	٨٥
إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ	العنكبوت ٢٥	إنما اتخذتم من دون الله إنَّما مودّة بينكم	ابن مسعود	١٨٥	٨٥
		إنَّما مودّة بينهم	أبيّ		
وَيَقُولُ ذُوقُوا	العنكبوت ٥٥	ويُقَالُ ذُوقُوا	عبد الله بن مسعود	١٨٩	٨٦
إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا	الحجرات ٦	تقرأ (فتثبّتوا)			٨٦
وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ	الأحزاب ٣١	ومن تقنت	ابو جعفر وشيبة ونافع	١٩٨	٨٦
حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ	سبأ ٢٣	فزّغ عن قلوبهم بالزاي والغين المعجمة	الحسن	٢١٧/٢	٨٦
		حتى إذا افرنقع عن قلوبهم	ابن مسعود		
رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا	سبأ ١٩	ربُنا باعَد بين أسفارنا	أبو صالح	٢١٩/٢	٨٧
وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ	سبأ ٢٠	ولقد صدَق عليهم إبليسَ ظنُه	أبو الهجهاج	٢٢٠/٢	٨٨

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها فى الكتاب	مكانها فى البحث
فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ	يس ٩	فأعشيناهم – بالعين –	الحسن وأبو رجاء	٢٢٩/٢	٨٨
فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ	يس ١٤	فعززنا بالثالث	ابن مجاهد	٢٣٠/٢	٨٩
قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ	يس ١٩	طيركم معكم	الحسن	٢٣١/٢	٨٩
إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ	يس ٥٥	فى شَغَلٍ – بفتحتين –	أبو هريرة	٢٣٥/٢	٨٩
وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا	يس ٦٢	جُبُلاًّ – بضمتين وتشديدين –	عيسى بن عمر	٢٣٨/٢	٨٩
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ۞ دُحُورًا	الصافات ٨، ٩	دَحورًا – بفتح الدال –	السلمى والحسن	٢٤٥/٢	٩٠
سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ	الصافات ١٣٠	سلام على إدراسين	ابن مسعود	٢٥٠/٢	٩٠
حم	غافر ١	حَمَ – بفتح الميم – وجعله اسمًا للسورة وتقديره : اتلُ حم ، أو : اقرأ حم	عيسى بن عمر	٢٦٠/٢	٩٠
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ	غافر ٣٢	يوم التنادّ – بتشديد الدال –	ابن عباس والضحاك	٢٦٤/٢	٩١

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها فى الكتاب	مكانها فى البحث
لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ	غافر ١٥	لتنذر يوم التلاق خطاب للرسول ﷺ	الحسن		٩١
ءَاَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ	فصلت ١٥	أَعَجمِىٌّ وعربى – بفتح العين – همزة الاستفهام دخلت على (عجمى)	قراءة بعضهم	٢٧٩	٩٢
		أَعْجمىٌ بغير استفهام وإسكان العين	الحسن	٢٧٨	
وَمِنْ ءَايَاتِهِ الْجَوَارِ فِى الْبَحْرِ	الشورى ٣٢	(الجوارُ) على القلب المكانى ، ثم الإعلال: الجوائرُ ، ثم الجوارئ ثم الجوارئُ ثم الجوار بإعلالها إعلال (قاضٍ)	ابن مسعود	٢٨٤/٢	٩٢
أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا	الزخرف ٥	صُفُحًا	سميط بن عمير وشبيل بن عزرة	٢٩٢/٢	٩٣
أَوَمَن يُنَشَّأُ فِى الْحِلْيَةِ	الزخرف ١٨	ولا يُنشَؤُا إلاَّ فى الحلية	عبد الله بن مسعود	٢٩٤/٢	٩٣

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها فى الكتاب	مكانها فى البحث
وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ	الزخرف ١٩	عبادَ الرحمن	سعيد بن جبير	٢٩٥/٢	٩٣
فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا	الزخرف ٥٦	سُلَفًا – بفتح اللام – جمع (سُلْفَة)	الأعرج	٣٠١/٢	٩٣
وَقِيلِهِ يَارَبِّ	الزخرف ٨٨	وقيلُه – بالرفع –	قتادة	٣٠٥/٢	٩٤
وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ	محمد ٤٠	قُتِّلوا – مشددًا –	الحسن	٣٢٣/٢	٩٤
		قَتَلوا (مخففًا بفتح القاف)	عاصم الجحدرى		
وَأَمْلَى لَهُمْ	محمد ٢٥	وأُمْلِى لهم – بضم الهمزة وإسكان الميم –	مجاهد	٣٢٥/٢	٩٤
وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ	الفتح ٩	وتَعْزُرُوه	الجحدرى	٣٢٧/٢	٩٥
مَّنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ	القمر ٢٦	الأُشُر – بضمتين –	مجاهد	٣٣١/٢	٩٥
		الأشَرُّ	عن البعض		

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها فى الكتاب	مكانها فى البحث
سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ	الرحمن ٣١	سيَفْرِغُ	طلحة بن مصرف	٣٣٦/٢	٩٦
وَلَهُ الْجَوَارِ	الرحمن ٢٤	ولهُ الجوارُ – بالرفع – على القلب ، والأصل : الجوائر	عبد الله بن مسعود	٣٣٧/٢	٩٦
وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ	الرحمن ٣٥	ونِحاسٌ	مجاهد	٣٣٩/٢	٩٧
لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ	الرحمن ٥٦ ، ٧٤	ولا جأن – بالهمز –	الحسن		٩٧
مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ	الرحمن ٧٦	رفارف خضر وعباقريّ حسان	النبى صلى الله عليه وسلم وعاصم الجحدرى	٣٤١/٢	٩٧
فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا	طه ٤٤	فقُلا – بغير واو –	فى بعض مصاحف عبد الله	٣٦٩/٢	٩٧
ن وَالْقَلَمِ	القلم ١	نَ والقلمَ	ابن أبى إسحاق وعيسى بن عمر	٣٨٢/٢	٩٨
		نِ والقلمِ – قسمًا –			
لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ	القلم ٥١	ليزهقونك	ابن عباس		٩٨
يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ	القلم ٤٢	يوم تكشفُ عن ساق (بالتاء)	ابن عباس	٣٨٣	٩٨

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها فى الكتاب	مكانها فى البحث
وَلَاَ يَغُوثَ وَيَعُوقَ	نوح ٢٣	ولا يغوثًا ويعوقًا	ابن عباس والأعمش	٣٩٦/٢	٩٩
قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ	الجن ١	وُحِيَ مثل (وُعِدَ)	جويّه الأسدىّ	٣٩٩/٢	٩٩
وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ	الجن ٢٢	فأنّ له – بالفتح –	طلحة	٤٠٠/٢	١٠٠
كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا	الجن ١٩	لُبَدًا (بضم اللام وفتح الباء)	ابن محيصن وعاصم والجحدرى	٤٠٣/٢	١٠٠
		لُبْدًا	الجحدرىّ		
		لُبُدًا – بضمتين –	هارون		
إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا	المزمل ٦	أشدّ وِطْئًا – بكسر الواو وإسكان الطاء من غير مدّ	الزهرى	٤٠٥/٢	١٠١
إِنَّ لَكَ فِى النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلاً	المزمل ٧	سبخا – بالخاء –	يحيى بن يعمر والضحّاك	٤٠٥/٢	١٠١
يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ	المزمل ١	المتزمّل	ابن مسعود	٤٠٧/٢	١٠١
يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ	المدثر ١	المتدثّر			
وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ	النساء ١١	فلها النُّصف	زيد بن ثابت	٤٠٩/٢	١٠١

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها فى الكتاب	مكانها فى البحث
يَقُولُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ	القيامة ١٠	أين المفِرّ	ابن عباس	٤١٥/٢	١٠٢
قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا	الإنسان ١٦	قُدِّروها – بضم القاف –	ابن عباس والشعبى وعبيد بن عمير وعاصم الجحدرى وأبو عبد الرحمن وابن أبزى	٤٢١/٢	١٠٢
عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ	الإنسان ٢١	عاليتهم – بالتاء –	ابن مسعود وابن عباس	٤٢٢/٢	١٠٣
وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا	المرسلات ١	عُرُفًا – بضمتين –	عيسى بن عمر	٤٦٢/٢	١٠٣
أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ	هود ٨١	أليس الصُّبُح –بضمتين –	عيسى بن عمر	٤٢٦/٢	١٠٣
إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ	المرسلات ٣٢	كالقَصَر – بفتح الصاد والقاف – جمع (قَصَرَة)	ابن عباس	٤٢٩/٢	١٠٣
		كالقِصَر – بكسر القاف وفتح الصاد –	سعيد بن جبير		
بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى	النازعات ١٦	طِوًى – بكسر الطاء –		٤٣٥/٢	١٠٤
		طاوِى	عيسى بن عمر		

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها فى الكتاب	مكانها فى البحث
لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ	الانشقاق ١٩	ليركبُنَّ طبقًا عن طبق	عمر بن الخطاب	٤٥٦/٢	١٠٤
بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ	الانشقاق ٢٢	بل هوقرآن مجيدٍ(مضافًا)	ابن السميفع	٤٥٨/٢	١٠٤
فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ		فى لُوحٍ – بضم اللام –	يحيى بن يعمر		١٠٥
لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ	الغاشية ١١	بمسيْطَر	قتادة	٤٧٠/٢	١٠٥
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۞ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ	الفجر ٦ ، ٧	أرَمَّ ذاتِ العمادِ	الضحّاك	٤٧٧/٢	١٠٦
الَّتِى لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى الْبِلَادِ	الفجر ٨	يَخلُقْ مِثلَها	ابن الزبير		١٠٦
وَلَا تَحَاضُّونَ	الفجر ١٨	تُحاضُّون	نقله الفراء عن بعضهم	٤٧٩/٢	١٠٦
أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا	البلد ٦	مالاً لُبُدًا – بضم البـاء واللام – مخففًا	ابن مجاهد		١٠٦
كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا	الشمس ١١	بطُغواها –بضم الطاء –	الحسن	٤٨٥/٢	١٠٧
وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا	الشمس ١٥	ولم يخفْ عقباها	رسول الله ﷺ وابن الزبير	٤٩١	١٠٧

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها في الكتاب	مكانها في البحث
فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا	الشمس ١٤	فدهدم	ابن الزبير		١٠٨
مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى	الضحى ٢	ما ودعك ربك (مخففًا)	رسول الله ﷺ	٤٩٥/٢	١٠٨
فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ	الضحى ٩	فلا تكهر	عبد الله بن مسعود	٤٩٨/٢	١٠٩
وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ	التكوير ١١	قشطت			١٠٩
وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ	الضحى ١١	فخبِّرْ	أعرابيّ		١٠٩
طُورِ سِينِينَ	التين ٢	وطور سَيْنِينَ	عبد الله بن أبي إسحاق وعيسى الثقفي	٥٠٥/٢	١٠٩
		وطور سينا	يؤثر ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه		
بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ	القدر ٤	من كل امرئ	ابن عباس وعكرمة	٥١٠/٢	١١٠
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ	البينة ٥	مُخْلَصين	الحسن البصري	٥١٢/٢	١١٠
أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ	البينة ٧	خيار البريّة (بالجمع)	أبو الأسود الدؤلي	٥١٢/٢	١١٠

قراءة حفص	السورة والآية	القراءة الشاذة	القراء	مكانها فى الكتاب	مكانها فى البحث
إذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا	الزلزلة ١	زَلزالها – بفتح الزاى – اسمًا لا مصدرًا	عاصم الجحدرى	٥١٥/٢	١١٠
أَفَلَا يَعْلَمُ إذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ	العاديات ٩	إذا بحثر	ابن مسعود	٥١٩/٢	١١١
فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ	المؤمنون ٢٥	فتربصوا به عتّى حين	ابن مسعود	٥٢٠/٢	١١١
وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ	العاديات ١٠	وحصل ما الصدور	يحيى بن يعمر	٥٢١/٢	١١١
إِنَّ الإنسَانَ لَفِي خُسْرٍ	العصر ٢	لفى خُسُرٍ	عيسى بن عمر	٥٢٨/٢	١١١
الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ	الهمزة ٢	مالاً وعدَدَه – مخففًا –	الحسن	٥٣٠/٢	١١٢
تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ	الفيل ٤	يرميهم	عيسى بن عمر	٥٣٢/٢	١١٢
لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۞ إِيلَافِهِمْ	قريش ١ ، ٢	إئلافهم – بهمزتين –	عاصم	٥٣٣/٢	١١٢
أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ	أرأيت ١	أرأيتك الذى يكذب بالدين	ابن مسعود	٥٣٥/٢	١١٣
يُرَاؤُونَ	أرأيت ٦	يرؤّن –بتشديد الهمزة–	ابن أبى إسحاق الحضرمى		١١٣
تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ	تبت ١	وقد تبَّ	ابن مسعود	٥٤١/٢	١١٣
وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ	تبت ٣	ومُرَيَّته حمالة الحطب	ابن مسعود	٥٤١/٢	١١٣

فهرس الأبيات

١ – للشماخ :

له زجـــل كأنه صـــوت حـــادٍ ∴ إذا سمـــع الوســـيقة أو زمـــيرُ

٢ – لعروة بن الورد العبسى :

قليـــل غيبـــه والغـــيب جـــمٌ ∴ ولكـــن الغـــنى ربٌ غفـــور

٣ – لأسامة بن الحارث الهذلى :

وإلا النعّـــــام وحـــفّاتـــــه ∴ وطـــغيا مـــع اللهـــق الناشـــطِ

٤ – لأبى الأسود الدؤلى :

ليت شعـــرى من خـــليلى ما الذى ∴ غاله فى الحـــبّ حـــتى ودَعَـــهْ

٥ – لمسكين الدارمى :

نُعلّـــق فى مثل الســـوارى سيوفَنَا ∴ وما بينها والكعـــب غـــوط نقانف

٦ –

كأنـــــها بين النســـــاء ســـبيكة ∴ تمشى بســـــدّة بينـــــها فتـــعىّ

رجز

لقد رأيت بالقوم عجبا

حمارُ قبّان لسوق أرنبا

خاطمُها زأمُّها أن تذهبا

معجم القرّاء

رتبوا وفق تسلسل ورودهم فى إعراب القراءات

ولم أترجم للمشهورين من الصحابة كأبى هريرة وأنس بن مالك وغيرهم

١ – أبو حيوة : شريح بن يزيد الحضرمى الحمصى ، صاحب القراءة الشاذة ومقرئ الشام ، ذكره ابن حبّان فى الثقات ، ت٢٠٣هـ .

[غاية النهاية ٣٢٥/١]

٢ – ابن السّميفع : محمد بن عبد الرحمن ، أبو عبد الله اليمانى .

[غاية النهاية ١٦١/٢]

٣ – أيوب السختيانى : أيوب بن أبى تميمة كيسان : أبو بكر السختيانى البصرى ، كان ثقة ، قال عنه شعبة : كان سيد الفقهاء ، ت ١٣١هـ .

[غاية النهاية ٢٢٢/١]

٤ – الحسن بن يسار البصرى أبو سعيد ، قارئ تابعى ، إمام أهل البصرة ، ولد بالمدينة (٢١-١١٠هـ) .

[غاية النهاية ٢٣٥/١]

٥ – عمرو بن عبيد بن باب أبو عثمان البصرى ، روى الحروف عن الحسن البصرى وسمع منه ، ت ١٤٤هـ .

[غاية النهاية ٦٠٢/١]

٦ – مؤرق العجلى : مؤرق بن مشمرج العجلى ، ويقال : ابن عبد الله العجلى ، أبو معتم البصرى ، وقيل الكوفى ، تابعى ثقة ، أخذ عن عمر وأبى ذر وأبى الدرداء وجماعة ، وأخذ عنه مجاهد وقتادة .

[شذرات الذهب ١٢٢/١]

٧ – مسلم بن جندب : أبو عبد الله الهذلى المدنى ، تابعى مشهور .

[غاية النهاية ٢٩٧/٢]

٨ – شيبة : شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب ، إمام ثقة ، مقرئ المدينة مع أبى جعفر ، وقاضيها ، ومولى أم سلمة –رضى الله عنها – ، ت ١٣٠هـ .

[غاية النهاية ٣٢٩/١]

٩ – الأعمش : سليمان بن مهران ، أبو محمد الأسدى الكاهلى ، إمام جليل أخذ القراءة عن النخعى وزر بن حبيش وزيد بن وهب وعاصم وغيرهم .

[غاية النهاية ٣١٥/١]

١٠ – ابن سيرين : محمد بن سيرين ، أبو بكر بن ابى عمرة ، مولى أنس بن مالك ، إمام البصرة مع الحسن ، وردت عنه الرواية فى حروف القرآن ، ت ١١٠هـ .

[غاية النهاية ١٥١/٢]

١١ – عكرمة : عكرمة بن عبد الله البربرى المدنى ، أبو عبد الله ، مولى عبد الله بن عباس ، تابعى ، قارئ ، كان أعلم الناس فى التفسير (٢٥-١٠٥هـ) .

[غاية النهاية ٥١٥/١]

١٢ – أبىّ بن كعب : ابن قيس بن عبيد ، أبو المنذر الأنصارى المدنى ، قرأ على النبى –صلى الله عليه وسلم– ، وقرأ عليه النبى للإرشاد والتعليم ، وقال فيه : « **أقرؤكم أبىّ بن كعب** » ، توفى قبل مقتل عثمان بقليل .

[غاية النهاية ٣١/١]

١٣ – يحيى بن وثاب الأسدى الكوفى ، تابعى ثقة ، روى عن ابن عمر وابن عباس ، وتعلم القرآن من عبيد بن نضلة آية آية ، ت ١٠٣هـ .

[غاية النهاية ٢٨٠/٢]

١٤ – حميد : ابن قيس الأعرج ، أبو صفوان القارئ ، ثقة ، أخذ عرضًا عن مجاهد ، ولا بأس بحديثه ، ت ١٣٠هـ .

[غاية النهاية ٢٦٥/١]

١٥ – طلحة بن مصرف بن عمرو الهمذانى ، كوفى ، تابعى كبير ، له اختيار فى القراءة ينسب إليه ، أخذ عن النخعى والأعمش ، وكانوا يسمونه سيد القراء ، ت ١١٢هـ .

[طبقات القراء ٣١٤/١]

١٦ – نصر بن عاصم الليثى ، ويقال : الدؤلى البصرى النحوى ، تابعى ، عرض على أبى الأسود الدؤلى ، وعرض عليه أبو عمرو وابن أبى إسحاق ، ت ١٠٠هـ .

[غاية النهاية ٣٣٦/٢]

١٧ – عاصم الجحدرى : عاصم بن أبى الصباح العجاج الجحدرىّ البصرىّ ، قرأ عليه عيسى بن عمر الثقفى .
[غاية النهاية ١/٣٤٩]
١٨ – زهير الفرقبى النحوى : زهير بن ميمون الفرقبى الهمذانى ، قارئ نحوى " القاموس " ، له اختيار فى القراءة ، يروى عنه ، وكان فى زمن عاصم ، روى عنه الحروف نعيم بن ميسرة النحوى .
[غاية النهاية ١/٢٩٥]
١٩ – قتادة : ابن دعامة ، أبو الخطاب السدوسى البصرى الأعمى المفسّر ، أحد الأئمة فى حروف القرآن ، روى القراءة عن أبى العالية وأنس بن مالك ، وروى عنه الحروف إبان بن يزيد بن العطار ، ت ١١٧هـ .
[غاية النهاية ٢/٢٥]
٢٠ – عطاء بن أبى رباح : أبو محمد القرشى المكى ، أحد الأعلام ، وردت عنه الرواية فى حروف القرآن ، روى القراءة عن أبى هريرة ، ت ١١٥هـ .
[غاية النهاية ١/٥١٣]
٢١ – الشعبى : عامر بن شراحيل الكوفى ، إمام مشهور ، حافظ ، عرض على السلمى وعلقمة بن قيس ، ت ١٠٥هـ .
[غاية النهاية ١/٣٥٠]
٢٢ – أبو دينار الإعرابى ، **لم أعثر له على ترجمة فيما لدى من كتب .**
٢٣ – أبو المنذر المزنى : سلام بن سليمان المزنى البصرى ، شيخ يعقوب ، مقرئ كبير ، عرض على عاصم وأبى عمرو والجحدرى ، ت ١٧١هـ .
[غاية النهاية ١/٣٠٩]
٢٤ – أبو نهيك : علباء بن أحمد اليشكرى الخراسانى ، له حروف فى الشواذ تنسب إليه ، عرض على عكرمة ، مولى ابن عباس .
[غاية النهاية ١/٥١٥]
٢٥ – يحيى بن يعمر : أبو سليمان العدوانى البصرى ، تابعى جليل ، عرض على ابن عمر وابن عباس وأبى الأسود ، وعرض عليه أبو عمرو وابن أبى إسحاق ، وهو أول من نقط المصاحف ، ت ٩٠هـ .
[غاية النهاية ٢/٣٨١]

٢٦ – ابن محيصن : محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمى المكى ، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير ، روى له مسلم ، عرض على مجاهد وابن جبير ، وفى قراءته مخالفة للمصحف ، وقد كان له اختيار ، وكان نحويًا ، قرأ القرآن على ابن مجاهد ، ت ١٢٣ وقيل ٤ وقيل ٥ .

[غاية النهاية ٢/٢٦٩]

٢٧ – ابن أبى إسحاق : عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى النحوى البصرى ، جدّ يعقوب بن إسحاقٍ الحضرمى ، أحد العشرة ، أخذ القراءة عرضًا عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم ، روى القراءة عنه عيسى بن عمر الثقفى وأبو عمرو بن العلاء وهارون بن موسى الأعور ، ت ١١٧هـ .

[غاية النهاية ١/٤١٠]

٢٨ – أبان بن تغلب : الربعى ، أبو سعد ، ويقال : أبو أميمة الكوفى ، نحوى جليل ،قرأ على عاصم وأبى عمرو الشيبانى وطلحة بن مصرف والأعمش ، وهو أحد الذين ختموا القرآن على الأعمش ، أحد ثلاثة فقط ، أخذ القراءة عنه عرضًا محمد بن صالح بن زيد الكوفى ، ت ١٤١هـ وقيل ١٥٣ .

[غاية النهاية ٢/٤]

٢٩ – مجاهد : ابن جبر ، أبو الحجاج المكى ، أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين ، قرأ على عبد الله بن السائب وعبد الله بن عباس ، أخذ عنه القراءة عرضًا عبد الله بن كثير وابن محيصن وحميد بن قيس وزمعة بن صالح وأبو عمرو بن العلاء ، وقرأ عليه الأعمش ، ت ١٠٣هـ وقيل ٤ ، وقيل ٢ .

[غاية النهاية ٢/٤٢]

٣٠ – أبو رجاء العطاردى : عمران بن تيم ، ويقال : ابن ملحان ، البصرى التابعى الكبير ، وكان مخضرمًا ، أسلم فى حياة النبى ولم يره ، وعرض القرآن على ابن عباس ، وتلقنه من أبى موسى ، ولقى أبا بكرًا الصديق ، وحدّث عن عمر وغيره من الصحابة رضى الله عنهم ، وروى عنه القرآن عرضًا أبو الأشهب العطاردى .

[غاية النهاية ٢/٦٠٤]

٣١ – ابن أبى مليكة : عبد الله بن عبيد بن أبى مليكة ، أبو بكر وأبو محمد التميمى ، التابعى المشهور ، وردت الرواية عنه فى حروف القرآن ، ت ١١٧هـ .

[غاية النهاية ١/٤٣٠]

٣٢ – عيسى بن عمر ، أبو عمر الثقفى ، النحوى البصرى ، معلّم النحو ومؤلف الجامع والإكمال ، عرض القرآن على عبد الله بن أبى إسحاق وعاصم الجحدرى ، وروى عن ابن كثير وابن محيصن حروفًا ، قال أبو عبيد القاسم بن سلام : كان من قراء البصرة ، وكان عالمًا بالنحو غير أنه كان له اختيار فى القراءة على مذاهب العربية يفارق قراءة العامّة ويستنكره الناس ، وكان الغالب عليه حب النصب إذا وجد لذلك سبيلاً ، ت ١٤٩هـ .

[غاية النهاية ١/٦١٣]

٣٣ – الأعرج : عبد الرحمن بن هرمز ، أبو داود المدنى ، تابعى جليل، أخذ القراءة عن أبى هريرة وابن عباس وعبد الله بن عياش ، أخذ عنه نافع ، وروى عنه الحروف أسيد بن أبى أسيد ، ت ١١٧هـ وقيل ١١٩ .

[غاية النهاية ١/٣٨١]

٣٤ – أبو عبد الرحمن السلمى : عبد الله بن حبيب بن ربيعة ، أبو عبد الرحمن السلمى الضرير ، مقرئ الكوفة ، ولد فى حياة النبى ، ولأبيه صحبة ، إليه انتهت القراءة تجويدًا وضبطًا ، عرض على عثمان وعلىّ وابن مسعود وزيد وأبىّ ، وحديثه مخرج فى الكتب والسنة .

[غاية النهاية ١/٤١٣]

٣٥ – رؤبة بن العجاج بن عبد الله بن رؤبة التميمى السعدى ، أبو الجحاف ، من الفصحاء المشهورين من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية ، يحتج بشعره ، ويقولون بإمامته فى اللغة ، ت ١٤٥هـ .

[الأعلام ٣/٦٢]

٣٦ – جؤية الأسدى : جؤية بن عائك ، ويقال : ابن عايذ ، أبو أُناس الأسدىّ الكوفى ، روى القراءة عن عاصم ، له اختيار فى القراءة، روى عنه نعيم بن يحيى .

[غاية النهاية ١/١٩٩]

٣٧ – علقمة : ابن قيس النخعى ، الفقيه الكبير ، خال إبراهيم النخعى ، ولـد فى حياة النبى ، وعرض على ابن مسعود ، وسمع من علىّ وعمـرو وأبى الدرداء وعائشة ، ت ٦٢هـ .

[غاية النهاية ١/٥١٦]

٣٨ – سعيد بن جبير : ابن هشام الأسدى الوالبى ، ويقال : أبـو عبـد الله ، التابعى الجليل والإمام الكبير ، عرض على ابن عباس ، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء والمنهال بن عمرو ، ت ٩٥هـ .

[غاية النهاية ١/٣١٥]

٣٩ – الضحّاك : ابن مزاحم ، أبو القاسم ، تابعى ، وردت عنه الرواية فـى حروف القرآن ، سمع ابن جبير ، وأخذ عنه التفسير ، ت ١٠٥هـ .

[غاية النهاية ٢/٣٠٧]

٤٠ – أبو زرعة : ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلى الكوفى ، قيـل : اسمه هرم ، وقيل : عبد الله ، وقيل : غيرهما ، رأى عليًّا رضـى الله عنه ، وروى عن جدّه وأبى هريرة ومعاوية وغيرهم ، وروى عنه عمه إبراهيم بن جرير وإبراهيم النخعى والحارث العكلى وغيرهم ، وكـان من علماء التابعين الثقات ، وأهل الصدق .

[تهذيب التهذيب ١٢/٦٩]

٤١ – عبد الرحمن بن أبى بكرة ابن نفيع بن الحـارث البصـرى ، وردت عنـه الرواية فى حروف القرآن ، وسمع أباه وعليًّا رضى الله عنهما (١٤–٩٦هـ) .

[غاية النهاية ١/٣٨٠]

٤٢ – ابن جريح : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح ، أبو الوليد القرشى ، روى القراءة عن ابن كثير ، (٨٠–١٥٠هـ) .

[غاية النهاية ١/٤٦٩]

٤٣ – عبد الله بن السائب : إبن أبى السائب ، صيفى بن عابد بن عمر بن مخـزوم ، أبو السائب وقيل : أبو عبد الرحمن المخزومى ، قـارئ أهـل مكـة ، لـه صحبة روى القراءة عرضًا عن أبىّ بن كعب وعمر بن الخطاب ، عـرض عليه القرآن مجاهد بن جبر وعبد الله بن كثير فيما قطع به الدانى .

[غاية النهاية ١/٤٢٠]

٤٤ - أبو مجلز : لاحق بن حميد السدوسي البصري ، لحق به كبار الصحابة كأبي موسى وابن عباس ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، ت ١٠٦هـ .

[غاية النهاية ٣٦٢/٢]

٤٥ - عطاء بن يسار : أبو محمد الهلالي المدني القاص ، مولى ميمونة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، أدرك زمن عثمان وهو صغير ، وروى عن مولاته وأبيّ بن كعب وزيد بن ثابت ، روى عنه زيد بن أسلم ، ت ١٠٣هـ أو ١٠٢ .

[غاية النهاية ٥١٣/١]

٤٦ - عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الكلبي اليربوعي التميمي ، شاعر ، مقدم ، فصيح من أهل اليمامة ، وكان النحويون في البصرة يأخذون اللغة عنه .

[الإعلام لخير الدين الزركلي ٣٧/٥]

٤٧ - أبو حاتم السجستاني : سهل بن محمد بن عثمان ، إمام أهل البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض ، يقول ابن الجزري: وأحسبه أول من صنف في القراءات ، عرض على يعقوب الحضرمي ، له اختيار في القراءة ولم يخالف مشهور السبعة إلا في قوله في آل عمران " الطبقات " .

[غاية النهاية ٣٢٠/١]

٤٨ - أبو جعفر : يزيد بن القعقاع ، الإمام أبو جعفر المخزومي المدني القارئ ، أحد العشرة ، تابعي مشهور كبير القدر ، عرض على عبد الله بن عياش ابن أبي ربعة وابن عباس وأبي هريرة وغيرهم، وروى القراءة عنه نافع وغيره ، ت ١٣٠هـ .

[غاية النهاية ٣٨٢/٢]

٤٩ – نافع : ابن عبد الرحمن بن نعيم الليثى ، أحد السبعة ، عـرض علـى جماعة من تابعى المدينة منهم : الأعرج وشيبة وأبو جعفر ، حتى بلـغ عدتهم سبعين ، ثبت فى القراءة ، ت ١٦٩هـ .

[غاية النهاية ٣٣٠/٢]

٥٠ – أبو الهجهاج : أو الهجهاج الأعرابى ، فى المحتسـب ١٩١/٢ " كـان فصيحًا " ، **ولم أعثر له على ترجمة فى الكتب الأخرى .**

٥١ – سميط بن عمير ، **لم أعثر له على ترجمة فيما تحت يدى من كتب .**

٥٢ – شبيل بن عزرة بن عمير الضبعى ، راوية خطيب ، شاعر نسّابة ، له كتـاب فى الغريب فى اللغة ، وكان من أئمة العربية ، ت١٤٠هـ .

[الأعلام للزركلى]

٥٣ – مجاهد : ابن جبر أبو الحجاج المكى ، أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين ، قرأ على عبد الله بن السائب وابن عباس ، وأخذ عنه ابـن كثير وابن محيصن ، وله اختيار فى القراءة ، ت ١٠٣هـ .

[غاية النهاية ٤١/٢]

٥٤ – عبيد بن عمير الليثى المكى ، وردت عنه الرواية فى حروف القرآن ، روى عن عمر بن الخطاب وأبىّ ، ولد فى زمن النبى ، ت ٧٤هـ .

[غاية النهاية ٤٩٦/١]

٥٥ – ابن أبزى : عبد الرحمن بن أبزى الكوفى ، مولى خزاعة ، روى عن عمر بن الخطاب وأبىّ ، وردت عنه الرواية فى حروف القرآن .

[غاية النهاية ٣٦١/١]

من مراجع البحث

١ - الإتقان فى علوم القرآن ، تأليف الإمام جلال الدين السيوطى ، ضبطه وصححه وخرّج آياته محمد سالم هاشم ، دار الكتب العلمية .

٢ - اختلاف أبنية الأسماء والأفعال فى القراءات المنقولة فى تفسير البحر المحيط ، د/ محمد أحمد خاطر ، مطبعة الأمانة ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .

٣ - الأشباه والنظائر فى النحو ، ألفه ابو الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر جلال الدين السيوطى ، حققه طه عبد الرءوف سعد ، نشر مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

٤ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه ، عالم الكتب .

٥ - إعراب القراءات السبع وعللها ، تأليف أبى عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه الهمذانى النحوى الشافعى المتوفى ٣٧٠هـ ، حققه وقدم له د/ عبد الرحمن العثيمين ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، نشر مكتبة الخانجى .

٦ - الأفعال لإمام اللغة والأدب العلامة أبى القاسم على بن جعفر السعدى اللغوى المعروف بابن القطاع ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدآباد ١٣٦٠هـ ، الطبعة الأولى .

٧ - الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين - البصريين والكوفيين - لأبى البركات الأنبارى النحوى ، محمد محيى الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد .

٨ - تفسير البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبى حيان الأندلسى ، دار الفكر ، بيروت .

٩ - تفسير الطبرى المسمّى جامع البيان فى تأويل القرآن لأبـــى جعفــر محمد بن جرير الطبرى ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٠ - تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل ، تأليف الإمام محمد أبى القاسم جاد الله محمود بن عمر بــن محمد الزمخشرى ، رتبه وضبطه وصححه محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

١١ - الحجّة فى القراءات السبع للإمام ابن خالويه ، تحقيق وشرح د/ عبد العال سالم ، دار الشروق ، بيروت ١٩٧١م .

١٢ - الخصائص لابن جنى ، حققه محمد على النجار ، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت .

١٣ - الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون ، تأليف الإمام شهاب الدين أبــى العباس بن يوسف بن محمد بن إبراهيم المعروف بالســمين الحلبــى ، تحقيق الشيخ على محمد عوض وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت

١٤ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، محمد محيى الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت .

١٥ - شرح التسهيل لابن مالك " تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد " ، تــأليف جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائى الأندلســى ، تحقيــق محمد عبد القادر عطا ، طارق فتحى السيد .

١٦ - شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى ، دار الفكر ، بيروت

١٧ - شرح شافية ابن الحاجب ، تأليف الشيخ رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذى النحوى ، تحقيق محمد نور الحسن ، محمد الزفــراف ، محمد محيى الدين عبد الحميد .

١٨ - شرح المفصل للشيخ العالم العلاّمة جامع الفوائد موفق الدين بن يعيش ابن على بن يعيش المتوفى ٦٤٣هـ ، عالم الكتب ، بيروت ، مكتبة المتنبى ، القاهرة .

١٩ - الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، تأليف إسماعيل بن محمد الجوهرى ، تحقيق أحمد بن عبد الغفور عطار .

٢٠ - غاية النهاية فى طبقات القراء لشمس الدين أبى الخير محمد بن محمد الجزرى ، عنى بنشره ج.برجستراسر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م .

٢١ - القاموس المحيط تأليف الإمام مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد ابن إبراهيم الفيروزبادى الشيرازى الشافعى ، منشورات محمد على بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٢ - قراءة عبد الله بن مسعود ، د/ محمد أحمد خاطر ، دار الاعتصام ، القاهرة .

٢٣ - القراءات ، أحكامها ومصادرها ، د/ شعبان محمد إسماعيل ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .

٢٤ - القراءات الشاذة للشيخ عبد الفتاح القاضى ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبى وشركاه .

٢٥ - القراءات الشاذة ، ضوابطها والاحتجاج بها فى الفقه والعربية ، رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا فى الدراسات الإسلامية من جامعة سيدى محمد بن عبد الله ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، ظهر المهراز فاس ، إعداد عبد العال المؤل ١٩١٥هـ/١٩٩٤-١٩٩٥م .

٢٦ – القراءات القرآنية ، تاريخها ، ثبوتها ، حجيتها ، أحكامها ، تأليف عبد الحليم بن محمد الهادى قابة ، دار الغرب الإسلامى ، الطبعة الأولى ١٩٩٩م .

٢٧ – القراءات القرآنية فى البحر المحيط أ.د/ محمد أحمد خاطر ، نشر مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة ، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م .

٢٨ – القراءات القرآنية فى ضوء علم اللغة الحديث ، تاليف د/ عبد الصبور شاهين ، الناشر مكتبة الخانجى ، القاهرة .

٢٩ – قراءات للنبى صلى الله عليه وسلم وظواهرها اللغوية ، أ.د/ مصطفى عبد الحفيظ سالم ، مركز بحوث اللغة العربية وآدابها ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .

٣٠ – المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، تأليف أبى الفتح عثمان بن جنى ، تحقيق على النجدى ناصف ، د/ عبد الحليم النجار ، د/ عبد الفتاح شلبى ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م ، دار سركين للطباعة والنشر .

٣١ – مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه ، عنى بنشره ج.براجستراسر ، المطبعة الرحمانية ١٩٣٤م .

٣٢ – المزهر فى علوم اللغة وأنواعها ، تأليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى ٩١١هـ ، ضبطه وصححه ووضع حواشيه فؤاد على منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٣٣ – معانى القرآن ، صنفه الأخفش الأوسط ، الإمام أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعى البلخى البصرى . حققه د/ فائز فارس ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

٣٤ - معانى القرآن ، تأليف أبى زكريا يحيى بن زياد الفرّاء ، تحقيق محمد على النجار ، أحمد يوسف نجاتى ، عالم الكتب ، بيروت .

٣٥ - المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة ، د/ محمد سالم محيسن ، دار الجيل ، بيروت ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القـاهرة ، الطبعـة الثالثة ١٤١٣هـ/١٩٩٣م .

٣٦ - نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، تـأليف المرحـوم الشـيخ محمـد الطنطاوى أستاذ النحو والصرف فى كلية اللغة العربية ، تعليق عبـد العظيم الشناوى ، محمد عبد الرحمن الكردى .

٣٧ - النشر فى القراءات العشر ، تأليف الإمام الحافظ أبى الخير محمد بن محمد الدمشقى الشهير بابن الجزرى ، قدّم له صاحب الفضيلة أ. على محمد الضباع شيخ عموم المقارئ بالديار المصرية ، خـرّج آياتـه الشيخ زكريا عمدات ، منشورات محمد على بيضون ، دار الكتـب العلمية ، بيروت .